



«حرير الصابرة» يسافر بالمشاهد إلى تاريخ فاس في القرنين 13 و14

14 ص 14

استدعاء بورقيبة في مسلسل فلوجة يعيد التونسيين إلى زمن الرهان على التعليم

5 ص 5



الوساطات تفشل في إقناع بارزاني بالعدول عن مقاطعة الانتخابات

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 02/04/2024

1445 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13089

Tuesday 02/04/2024

46th Year, Issue 13089

لا خطوط حمراء أمام استهداف إسرائيل قادة الحرس الثوري في سوريا

دمشق - كشف استهداف أحد القادة البارزين في الحرس الثوري الإيراني، في قنصلية بلاده بالعاصمة السورية، أن إسرائيل تعمل على تصفية قادة الحرس الثوري، سواء تواجدوا في مقرات سورية أو داخل مقر دبلوماسي. كما هو الحال في الهجوم الذي شنته مساء الإثنين وأدى إلى مقتل محمد رضا زاهدي المكلف بمهمة تهريب السلاح إلى لبنان.

ولئن اعتبر وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدالمهيان أن استهداف قنصلية بلاده في دمشق يشكل "انتهاكا لكل المبادئ والمواثيق الدولية"، فإن مراقبين يرون أن إسرائيل لا تضع في الحسبان "خطوطا حمراء" بما في ذلك قصف مقر دبلوماسية في هجماتها على أنشطة الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في سوريا.

وبذلك يجعل الإسرائيليون إيران في وضع حرج؛ فهي لا تقدر على الرد وتكتفي بالتلويح بـ"رد حاسم"، وفي الوقت نفسه لا تريد الانسحاب والتخلي عن المكسب الكبير الذي حققته بدخول سوريا تحت عنوان دعم الرئيس بشار الأسد فيما الهدف هو التمركز قبالة إسرائيل.

وأكد المرصد السوري لحقوق الإنسان مقتل زاهدي، الذي شغل منصب قائد قوة القدس في سوريا ولبنان، ومستشارين إيرانيين وخمسة عناصر من الحرس الثوري، في حصيلة أولية لضربات الإسرائيلية التي استهدفت مبنى تابعا للسفارة الإيرانية بالمرزة في العاصمة دمشق.

ويشرف زاهدي على فريق نشر معدات الدفاع الجوي في سوريا. ووضعت واشنطن زاهدي على لائحة العقوبات في 2010 بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224، الذي يستهدف تجريد أصول الإرهابيين وعزلهم عن الأنظمة المالية والتجارية الأمريكية.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية لدى إعلانها وضع اسمه ضمن لائحة العقوبات إنه كان قائد فيلق القدس في لبنان، ولعب دورا رئيسيا في دعم إيران لحزب الله.

وشغل زاهدي عدة مناصب عليا في فيلق القدس، بما في ذلك قائد الفيلق اللبناني ونائب قائد فيلق القدس، وأقام حلقة وصل مع حزب الله وأجهزة المخابرات السورية، وعمل على ضمان إيصال شحنات الأسلحة إلى حزب الله.

وتحت إشراف المرصد السوري لحقوق الإنسان، وبمقره في بريطانيا، عن مقتل 42 جنديا سوريا ومقاتلا من حزب الله في ضربات جوية إسرائيلية استهدفت عدة مواقع قرب حلب في شمال سوريا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وتحدث المرصد، وبمقره في بريطانيا، عن مقتل 42 عنصرا، من بينهم 36 عنصرا من قوات النظام و6 عناصر من حزب الله اللبناني، جراء "الضربات الإسرائيلية التي طالت مستودعا للصواريخ لحزب الله اللبناني ويقع بالقرب منه مركز للتدريب" في منطقة جبرين قرب مطار حلب الدولي.

ومنذ بدء النزاع عام 2011 شنت إسرائيل العشرات من الضربات الجوية في سوريا، طالت بشكل رئيسي أهدافا إيرانية وأخرى لحزب الله، من بينها مستودعات وشحنات أسلحة وذخائر، ولكن أيضا مواقع للجيش السوري.

ويبدو الاحتفاء الحكومي بالفتاوى أحد أشكال تغيب الدولة المدنية التي من المفترض أن تعتمد على القانون والتشريع في إدارة قرارات الدولة التنفيذية.

وقدم المؤشر العالمي للفتوى التابع للامانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم دراسة موسعة حول فتاوى المعاملات المالية التي برزت مؤخرا، وكشف حجم ودور الفتوى على المستوى الرسمي في مصر، من خلال الفتاوى الصادرة عن دار الإفتاء، وجاءت الفتوى الخاصة بالاحتكار بنسبة 20 في المئة من إجمالي الفتاوى التي صدرت في مصر بشأن المعاملات المالية.

وذكر أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم (جنوب مصر) عبد الحميد زيد أن الاحتكار سلوك اقتصادي يظهر

تزييره، وهي المسوغات نفسها التي يتعلل بها التجار ويبررون بها زيادة أسعار منتجاتهم، كما أن الحكومة التي تحاول السيطرة على التجار بالفتاوى زادت أسعار المحروقات بنسبة كبيرة، وتعللت أيضا بزيادة أسعار النفط عالميا.

وقال رئيس الهيئة البرلمانية لحزب التجمع اليساري بمجلس النواب النائب عاطف مغاوري إن اعتماد الحكومة على الفتاوى الدينية لضبط الأسواق عجز سياسي، اعتمادا على القاعدة الشعبية التي تقول "من لم يرتدع بالقرآن يرتدع بالسلطان"، ويقصد به القانون الذي تأتي بعده المسائل الإيمانية، لكن في الحالة المصرية تبدو الحكومة أمام حالة عجز لعدم قدرتها على مواجهة الأزمة الراهنة، وأن استعانتها بالمؤسسات الدينية، وفي مقدمتها الأزهر، تعني أنها وصلت إلى طريق مسدود.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة تأتي ما ياتيه التجار، فعندما أقرت زيادة كلفة إصدار جواز السفر أرجعت السبب إلى ارتفاع أسعار المواد الخام والأجبار وتعللت بالخوف من

وأيضا اعتقال عناصر من قوات الأمن الفلسطينية وصلوا إلى القطاع بهدف تسهيل عملية توزيع المساعدات على ما تقوله حماس صحيح، وأنها ما زالت قوية ومتماسكة بالقرن الذي يسمح لها باتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مبررا إضافيا للمضي قدما في تنفيذ خطته في القطاع وإنجاز آخر مراحلها باجتياح مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح.

وكان دخول القوة الأمنية الفلسطينية إلى القطاع سيوفر لحماس فرصة نادرة لتأمين نقل المساعدات وتوزيعها على النازحين وتخفيف حدة الأزمة التي أدت إلى نشوب احتجاجات ضدها، إلا أن اعتقال القوة والتباهي بذلك سيرسلان إشارة قوية إلى الدول التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات بعيد مضمونها بأنه لا أمل في حل فلسطيني- فلسطيني، وأن الحل الأقرب سيكون اللجوء إلى قوات خارجية (الأقرب أن تكون عربية إسلامية تحت غطاء الأمم المتحدة) تتولى إدارة الأزمة الإنسانية التي يتوقع أن تطول خاصة مع التقييدات التي باتت تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ومن الواضح أن تجربة السيطرة على غزة منذ 2007 لم تغير أفكار حماس وإصرارها على الحكم والحفاظ على مصالحها كحركة بالرغم مما جلبته من حروب وأزمات اقتصادية حادة وفقر وحصار خارجي، وهو ما بدأ من خلال رد فعل عنيف على خطوة كان يمكن أن تفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية وإتقان القطاع.

القاهرة - استدعت الحكومة المصرية مؤسسة الأزهر ضمن مساعيها لمواجهة انفلات أسعار السلع الرئيسية في الأسواق، حيث لجأت إلى سلاح الفتاوى الدينية ليجل مكان تشديد الرقابة، في ظل عدم قدرة أجهزة أمنها على دفع الأسعار نحو الانخفاض بشكل سريع.

وأكد مجمع البحوث الإسلامية، التابع لمؤسسة الأزهر، أن لجوء فئة من التجار إلى استغلال أوقات الأزمات لتحقيق المزيد من الأرباح وتضخيم ثرواتهم والمتاجرة بالأمم الناس "سلوك مخالف لما دعا إليه الدين من التراحم والتكافل والإحساس بالآخرين".

وركزت فتوى الأزهر على تفاصيل معاملات الاحتكار ويدا الهدف تقديم رأي ديني في ممارسات التجار ووصف الاحتكار بأنه "منع تداول السلع فقط"،

وأيضا اعتقال عناصر من قوات الأمن الفلسطينية وصلوا إلى القطاع بهدف تسهيل عملية توزيع المساعدات على ما تقوله حماس صحيح، وأنها ما زالت قوية ومتماسكة بالقرن الذي يسمح لها باتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مبررا إضافيا للمضي قدما في تنفيذ خطته في القطاع وإنجاز آخر مراحلها باجتياح مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح.

وكان دخول القوة الأمنية الفلسطينية إلى القطاع سيوفر لحماس فرصة نادرة لتأمين نقل المساعدات وتوزيعها على النازحين وتخفيف حدة الأزمة التي أدت إلى نشوب احتجاجات ضدها، إلا أن اعتقال القوة والتباهي بذلك سيرسلان إشارة قوية إلى الدول التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات بعيد مضمونها بأنه لا أمل في حل فلسطيني- فلسطيني، وأن الحل الأقرب سيكون اللجوء إلى قوات خارجية (الأقرب أن تكون عربية إسلامية تحت غطاء الأمم المتحدة) تتولى إدارة الأزمة الإنسانية التي يتوقع أن تطول خاصة مع التقييدات التي باتت تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).



لا حل في الأفق

وكانت وسائل إعلام أميركية ذكرت أن الولايات المتحدة تجري محادثات لتمويل مهمة حفظ سلام في قطاع غزة كاحد الخيارات المطروحة في مرحلة ما بعد الحرب وتحتي حماس عن السلطة.

وتضمن حديث حماس عن دخول القوة الأمنية التابعة للسلطة من معبر رفح اتهامها مباشرة لمصر بالوقوف وراء ذلك، وهو ما سيقود إلى توتر العلاقة بين الطرفين ويضيق الخناق على الحركة.

وقالت وزارة الداخلية بغزة في بيان "تسلسل إلى منطقة شمال غزة عدة ضباط وجنود يتبعون لجهاز المخابرات العامة في رام الله، في مهمة رسمية باوامر مباشرة من ماجد فرج، بهدف إحداث حالة من البلبلة والفوضى في صفوف الجبهة الداخلية، وبتأمين من جهاز الشاباك الإسرائيلي وجيش العدو، وذلك بعد اتفاق تم بين الطرفين في اجتماع لهم في إحدى العواصم العربية الأسبوع الماضي".

ثم أضافت "وعليه، تعاملت الأجهزة الأمنية في غزة مع هذه العناصر، وتم اعتقال عشرة منهم، وإفصال المخطط الذي جاءوا من أجله، وسيتم الضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه أن يلعب في مربع لا يخدم سوى الاحتلال".

وأيضا اعتقال عناصر من قوات الأمن الفلسطينية وصلوا إلى القطاع بهدف تسهيل عملية توزيع المساعدات على ما تقوله حماس صحيح، وأنها ما زالت قوية ومتماسكة بالقرن الذي يسمح لها باتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مبررا إضافيا للمضي قدما في تنفيذ خطته في القطاع وإنجاز آخر مراحلها باجتياح مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح.

وكان دخول القوة الأمنية الفلسطينية إلى القطاع سيوفر لحماس فرصة نادرة لتأمين نقل المساعدات وتوزيعها على النازحين وتخفيف حدة الأزمة التي أدت إلى نشوب احتجاجات ضدها، إلا أن اعتقال القوة والتباهي بذلك سيرسلان إشارة قوية إلى الدول التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات بعيد مضمونها بأنه لا أمل في حل فلسطيني- فلسطيني، وأن الحل الأقرب سيكون اللجوء إلى قوات خارجية (الأقرب أن تكون عربية إسلامية تحت غطاء الأمم المتحدة) تتولى إدارة الأزمة الإنسانية التي يتوقع أن تطول خاصة مع التقييدات التي باتت تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ومن الواضح أن تجربة السيطرة على غزة منذ 2007 لم تغير أفكار حماس وإصرارها على الحكم والحفاظ على مصالحها كحركة بالرغم مما جلبته من حروب وأزمات اقتصادية حادة وفقر وحصار خارجي، وهو ما بدأ من خلال رد فعل عنيف على خطوة كان يمكن أن تفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية وإتقان القطاع.

القاهرة - استدعت الحكومة المصرية مؤسسة الأزهر ضمن مساعيها لمواجهة انفلات أسعار السلع الرئيسية في الأسواق، حيث لجأت إلى سلاح الفتاوى الدينية ليجل مكان تشديد الرقابة، في ظل عدم قدرة أجهزة أمنها على دفع الأسعار نحو الانخفاض بشكل سريع.

وأكد مجمع البحوث الإسلامية، التابع لمؤسسة الأزهر، أن لجوء فئة من التجار إلى استغلال أوقات الأزمات لتحقيق المزيد من الأرباح وتضخيم ثرواتهم والمتاجرة بالأمم الناس "سلوك مخالف لما دعا إليه الدين من التراحم والتكافل والإحساس بالآخرين".

وركزت فتوى الأزهر على تفاصيل معاملات الاحتكار ويدا الهدف تقديم رأي ديني في ممارسات التجار ووصف الاحتكار بأنه "منع تداول السلع فقط"،

وأيضا اعتقال عناصر من قوات الأمن الفلسطينية وصلوا إلى القطاع بهدف تسهيل عملية توزيع المساعدات على ما تقوله حماس صحيح، وأنها ما زالت قوية ومتماسكة بالقرن الذي يسمح لها باتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مبررا إضافيا للمضي قدما في تنفيذ خطته في القطاع وإنجاز آخر مراحلها باجتياح مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح.

وكان دخول القوة الأمنية الفلسطينية إلى القطاع سيوفر لحماس فرصة نادرة لتأمين نقل المساعدات وتوزيعها على النازحين وتخفيف حدة الأزمة التي أدت إلى نشوب احتجاجات ضدها، إلا أن اعتقال القوة والتباهي بذلك سيرسلان إشارة قوية إلى الدول التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات بعيد مضمونها بأنه لا أمل في حل فلسطيني- فلسطيني، وأن الحل الأقرب سيكون اللجوء إلى قوات خارجية (الأقرب أن تكون عربية إسلامية تحت غطاء الأمم المتحدة) تتولى إدارة الأزمة الإنسانية التي يتوقع أن تطول خاصة مع التقييدات التي باتت تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

ومن الواضح أن تجربة السيطرة على غزة منذ 2007 لم تغير أفكار حماس وإصرارها على الحكم والحفاظ على مصالحها كحركة بالرغم مما جلبته من حروب وأزمات اقتصادية حادة وفقر وحصار خارجي، وهو ما بدأ من خلال رد فعل عنيف على خطوة كان يمكن أن تفتح الطريق أمام المصالحة الوطنية وإتقان القطاع.

القاهرة - استدعت الحكومة المصرية مؤسسة الأزهر ضمن مساعيها لمواجهة انفلات أسعار السلع الرئيسية في الأسواق، حيث لجأت إلى سلاح الفتاوى الدينية ليجل مكان تشديد الرقابة، في ظل عدم قدرة أجهزة أمنها على دفع الأسعار نحو الانخفاض بشكل سريع.

وأكد مجمع البحوث الإسلامية، التابع لمؤسسة الأزهر، أن لجوء فئة من التجار إلى استغلال أوقات الأزمات لتحقيق المزيد من الأرباح وتضخيم ثرواتهم والمتاجرة بالأمم الناس "سلوك مخالف لما دعا إليه الدين من التراحم والتكافل والإحساس بالآخرين".

وركزت فتوى الأزهر على تفاصيل معاملات الاحتكار ويدا الهدف تقديم رأي ديني في ممارسات التجار ووصف الاحتكار بأنه "منع تداول السلع فقط"،

وأيضا اعتقال عناصر من قوات الأمن الفلسطينية وصلوا إلى القطاع بهدف تسهيل عملية توزيع المساعدات على ما تقوله حماس صحيح، وأنها ما زالت قوية ومتماسكة بالقرن الذي يسمح لها باتخاذ مثل هذا القرار وتنفيذه، وفي الوقت نفسه يمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو مبررا إضافيا للمضي قدما في تنفيذ خطته في القطاع وإنجاز آخر مراحلها باجتياح مدينة رفح التي لجأ إليها أكثر من مليون نازح.

وكان دخول القوة الأمنية الفلسطينية إلى القطاع سيوفر لحماس فرصة نادرة لتأمين نقل المساعدات وتوزيعها على النازحين وتخفيف حدة الأزمة التي أدت إلى نشوب احتجاجات ضدها، إلا أن اعتقال القوة والتباهي بذلك سيرسلان إشارة قوية إلى الدول التي تتولى نقل وتوزيع المساعدات بعيد مضمونها بأنه لا أمل في حل فلسطيني- فلسطيني، وأن الحل الأقرب سيكون اللجوء إلى قوات خارجية (الأقرب أن تكون عربية إسلامية تحت غطاء الأمم المتحدة) تتولى إدارة الأزمة الإنسانية التي يتوقع أن تطول خاصة مع التقييدات التي باتت تواجه وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا).

قوة مشتركة في دارفور تستثني الحركات الموالية للجيش

بعد إعلان كل من مناوي وإبراهيم انحيازهما إلى الجيش السوداني. وشاركت قوات من حركة العدل والمساواة بقيادة إبراهيم وأخري من حركة تحرير السودان بقيادة مصطفى تمبور في المعارك الأخيرة التي شهدتها أم درمان وشرق البلاد على الحدود مع ولاية الجزيرة التي تسيطر عليها قوات الدعم السريع. وأعلن رئيس حركة تحرير السودان مني أركو مناوي في وقت سابق من الأسبوع الماضي عن إيفاد قوة ضخمة من ولاية نهر النيل شمال البلاد إلى منطقة وادي سيدنا العسكرية في أم درمان شمال العاصمة الخرطوم للمشاركة في القتال إلى جانب الجيش.

ويقول متابعون إن انخراط الحركات المسلحة في الحرب ستكون له انعكاسات خطيرة لاسيما في إقليم دارفور الذي لم يشرف بعد من حرب أهلية كان قد عاشها خلال العقود الماضية.

القوة ستضم نحو 2500 مقاتل، بهدف حماية المدنيين وإيصال المساعدات والتواصل مع أطراف النزاع

وأعلنت منظمة الهجرة الدولية الاثنين عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة 12 آخرين جراء اشتباكات بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع في مدينة الفاشر مركز ولاية شمال دارفور (غرب). وأفادت المنظمة (تابعة للأمم المتحدة) في بيان بأن "الاشتباكات تجددت (السبت) بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع" في مدينة الفاشر ومواقع مختلفة شمالي دارفور. وأضافت أن "الجيش نفذ غارات جوية استهدفت مواقع تابعة لقوات الدعم السريع".

كما قالت تنسيقية القوى المدنية الديمقراطية (تقدم)، في بيان الاثنين، إن طيران الجيش "شن عمليات قصف جوي في مدن الفاشر وكابلية وكتم (بالولاية)، أوقعت عددا كبيرا من القتلى والجرحى بين المدنيين العزل (دون تحديد العدد)".

وأعربت التنسيقية، بقيادة رئيس الوزراء السابق عبدالله حمدوك، عن "استنكار شديد للقصف الجوي الذي يستهدف المدنيين منذ اندلاع الحرب، وطالبت بالتوقف فورا عن استهداف المدنيين بالغازات الجوية والقصف المدفعي".

ووجدت "القوات المسلحة" في "التوجه صوب الحلول السلمية، لتجنيب بلادنا ويلات الحرب"، وفق البيان.

ومنذ منتصف أبريل 2023 يخوض الجيش وقوات الدعم السريع حربا خلفت حوالي 13 ألفا و900 قتيل ونحو 8.5 مليون نازح ولاجئ، وفقا للأمم المتحدة.

الخرطوم - أقر قرار حركات مسلحة سودانية بالخروج عن مبدأ الحياد والانضمام إلى الجيش في المواجهات الجارية مع قوات الدعم السريع على عمل القوة المشتركة التي تشكلت بعد أسابيع قليلة من اندلاع الحرب في إقليم دارفور. ودفع توقف نشاط القوة المشتركة الحالية عددا من الحركات المسلحة، التي ما زالت متمسكة بموقفها لجهة البقاء على الحياد وعدم الانحياز إلى أي من طرفي الصراع، إلى بحث خطة تشكيل قوة جديدة يكون دورها حماية المدنيين.

وتكشف عضو الهيئة القيادية العليا في حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي نصر عبدالرحمن أنه "سيتم تكوين قوة مشتركة تضم تجمع قوى تحرير السودان بقيادة الطاهر حجر، والتحالف السوداني بزعامة حافظ عبدالنبي، علاوة على المجلس الانتقالي بقيادة الهادي إبريس".

وأوضح عبدالرحمن أن القوة ستضم نحو 2500 مقاتل، بهدف حماية المدنيين وإيصال المساعدات الإنسانية والتواصل مع أطراف النزاع للتحرك بحرية دون استهداف للقوة والمساعدة على تفادي وقوع حرب أهلية في إقليم دارفور من خلال حملة لتوعية المواطنين بخطورة ما يجري.

وأعلنت حركة تحرير السودان المجلس الانتقالي الأسبوع الماضي عن قرارها الانسحاب من القوة المشتركة الحالية. وأرجعت الحركة القرار إلى اشتباكات مجموعة تتبعها بقيادة مقدم يدعى عابدين موسى، والانضمام إلى الجيش السوداني في مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور.

ووصفت الحركة التصرف بالخيانة واعتبرته خرقا لقرارات الحركة وروح اتفاق جوبا.

ويحاول الجيش السوداني تطويع القوة المشتركة لخدمة أهدافه في الحرب الدائرة مع الدعم السريع، ويعمد إلى محاولة استقطاب مقاتلي الحركات المسلحة المتحفظة على الصراع، وهو ما جعل الأخيرة تنتفض وتحرك بعيدا عن القوة المشكلة حاليا.

وتكشف عبدالرحمن في تصريحات لموقع "سودان تريبون" عن مشاورات ستجري مع رئيس أركان حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد نور للانضمام إلى القوة المشتركة الجديدة. وأرجع أسباب تكوين القوة الجديدة إلى انحياز حركتي العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم وتحرير السودان بقيادة مني أركو مناوي إلى الجيش، ما تسبب في تعطيل مهمة القوة وإضعاف عملها في حماية المواطنين وتأمين القوافل الإنسانية.

وأكد التزام القوة الجديدة بالحياد وعدم مساندة أي طرف من أطراف الصراع، ويخشى مراقبون أن يؤدي انقسام الحركات المسلحة إلى تشعب الصراع وتحوله إلى حرب أهلية، خاصة

السياسي يؤدي اليمين الدستورية لولاية جديدة في مناخ اقتصادي وسياسي غير مستقر

حقوقيون: ما يروج عن انفراجة ليس سوى دعاية سياسية



طوابير على بنك الطعام

ولا مزيدا من القروض، فهذه حلول مالية كانت مطلوبة وضرورية، وتم اتخاذها رغم كلفتها الاجتماعية". وتابع "ما نتظره هو الانتقال إلى برامج كفيفة بتنشيط الاقتصاد الحقيقي لكي يكون هناك أمل في عدم تكرار ذات السياسات والوقوع في ذات الأخطاء".

وإضافة إلى ظروفها الاقتصادية تواجه مصر التبعات الجيوسياسية لصراعين مفتوحين على حدودها: الحرب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة، والنزاع في السودان.

وفي حين يثير الهجوم الإسرائيلي المحتمل على رفح بجنوب القطاع مخاوف من نزوح جماعي للفلسطينيين إلى سيناء، تستضيف مصر أكثر من 500 ألف سوداني فروا من بلادهم منذ اندلاع النزاع منتصف أبريل 2023.

وداخل مصر يثير الوضع الحقوقي القلق، وقال المدير التنفيذي للمفوضية المصرية للحقوق والحريات محمد لطفي لفرانس برس إن الوضع "ما زال كارثيا".

النظام كان يقوم بالعاية لنفسه".

"انفراجة على المستوى الحقوقي مع الحوار الوطني ولجنة العفو الرئاسي، وكل الآمال التي كانت عند البعض، تحطما عقب انتهاء الأمر (الانتخابات الرئاسية)، وتشكلت لجنة العفو الرئاسي في أبريل 2022 وأطلقت سراح العشرات من سجناء الرأي. وبحسب إحصاءات المفوضية المصرية للحقوق والحريات تم الإفراج عن حوالي 2400 شخص، بينما تم توقيف حوالي 5200 شخص.

مع صندوق النقد الدولي لزيادة حجم القرض الأخير من ثلاثة مليارات دولار إلى ثمانية، في محاولة لجمع حصيلة من النقد الاجنبي.

كذلك أعلنت الإمارات العربية المتحدة ضح "35 مليار دولار استثمارات مباشرة" في غضون شهرين في مصر، بموجب اتفاق وقع بين الحكومتين المصرية والإماراتية لـ "تنمية 170.8 مليون متر مربع في منطقة رأس الحكمة" على البحر المتوسط بشمال غرب مصر.

وفي حين يعتبر العديد من مناصري السيسي أن الإجراءات المتخذة أتاحت إخراج البلاد من عمق الأزمة الاقتصادية ووضعها على السكة الصحيحة للحل، يخالف بعض المحللين هذا الرأي.

ورأى المحلل الاقتصادي والبرلماني السابق محمد فؤاد أن الإجراءات تبقى قاصرة عن علاج الأزمة على المدى الطويل، إذ لم تشمل خطوات مثل "تهديئة وتيرة الإنفاق العام وتضارح الدولة من الاقتصاد واستهداف التضخم بدلا من سعر الصرف". وقال فؤاد "الدولة ترغب في أن تتدخل بشكل أكبر لا أن تتخارج".

وكتب وزير التعاون الدولي السابق والرئيس السابق لهيئة الرقابة المالية المصرية زياد بهاء الدين مقالا في صحيفة "المصري اليوم" المستقلة أوضح فيه أن "الذي جرى حتى الآن هو عملية إنقاذ مالي، بدونها كان الوضع سيكون بالغ الحرج، ويكاد يدفع مصر إلى التعثر في التزاماتها الدولية". وأضاف بهاء الدين أن ما ينتظره "المراقبون في الداخل والخارج ليس مزيدا من الصفقات

دولار. ورجح صندوق النقد الدولي الاثنين استمرار ارتفاع التضخم في مصر، على الرغم من دعم الصندوق والصفقات الدولية التي أبرمتها القاهرة. وقالت إيفانا فلاكوكفا هولان رئيسة بعثة صندوق النقد الدولي إلى مصر إن التوقعات تشير إلى استمرار ارتفاع التضخم في مصر على المدى القريب، إذ من المتوقع أن يبلغ متوسط التضخم للسنة المالية المقبلة 25.5 في المئة.

وذكرت فلاكوكفا أن المراجعة ربع السنوية القادمة لبرنامج قروض مصر ستكتمل بحلول نهاية يونيو المقبل ومن المتوقع أن تسمح بتقديم 820 مليون دولار، مشيرة إلى أن هناك حاجة إلى استبدال دعم القروض غير المستهدف بالإنفاق الاجتماعي المستهدف.

وفي مارس الماضي توجه السياسي إلى المصريين خلال مؤتمر عام بالقول "لم أجد (عندما تولى الحكم) بلدا، ولكن وجدت أي حاجة وقالوا لي لتأخذ هذه"، في إشارة إلى مصر.

وأثار التصريح جدلا بين المصريين خصوصا على منصات التواصل الاجتماعي، حيث وجه إليه الكثير من المتابعين انتقادات حادة، معتبرين سياساته سبب ما آلت إليه أوضاع البلاد. وفي ظل المساعي الحكومية للخروج من الأزمة الاقتصادية، أعلن المصرف المركزي في مارس تحرير سعر صرف الجنيه، لتفقد العملة المحلية ثلث قيمتها أمام الدولار الأميركي.

واتاحت هذه الخطوة للحكومة المصرية التوصل إلى اتفاق جديد

تنتظر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في ولايته الجديدة، والتي يُفترض أن تكون الأخيرة، تحديات كبيرة لاسيما على المستوى الاقتصادي حيث تعاني البلاد من أزمة غير مسبوقه، تتطلب فعل المزيد في ظل ترجيحات من صندوق النقد الدولي تشير إلى استمرار موجة التضخم على المدى القريب.

القاهرة - يؤدي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الثلاثاء اليمين الدستورية لولاية جديدة مدتها ستة أعوام، تترافق مع أزمة اقتصادية لم تنته مفاعيلها رغم الإجراءات التي اتخذت في الأونة الأخيرة، ووضع حقوقي يصفه محللون بـ"الكارثي".

وأعلنت الهيئة الوطنية للانتخابات في الثامن عشر من ديسمبر الماضي نيل السيسي الرئاسي الذي خاضه مع ثلاثة مرشحين غير معروفين على نطاق واسع من المصريين. ووفق الدستور يُفترض أن تكون هذه الولاية الأخيرة للسيسي (69 عاما) الذي يتولى الرئاسة في مصر منذ عام 2014، بعد الإطاحة بحكم جماعة الإخوان المسلمين.

وقال البرلماني المقرب من السلطات مصطفى بكرى الأسبوع الماضي إن السيسي سيؤدي اليمين الدستورية صباح الثلاثاء أمام مجلس الشعب في العاصمة الإدارية الجديدة شرق القاهرة.



محمد فؤاد
إجراءات قاصرة عن علاج الأزمة على المدى الطويل

ويأتي أداء قسم اليمين فيما تواجه مصر، التي يناهز عدد سكانها 106 ملايين يعيش ثلثهم تحت خط الفقر، إحدى أسوأ الأزمات الاقتصادية في تاريخها. وسجل معدل التضخم مستوى قياسيا عند 36 في المئة مدفوعا بتراجع قيمة الجنيه ونقص الاحتياط الاجنبي في بلد يستورد معظم حاجاته الغذائية. وزادت الديون الخارجية أكثر من ثلاثة أضعاف في العقد الأخير لتبلغ 164.7 مليار

الجيش الإسرائيلي ينسحب من مجع الشفاء في غزة مخلفا جثا ودمارا

كذلك، قضى أكثر من نصف الجنود القتلى أثناء هجوم حماس، في حين سقط آخرون في الضفة الغربية المحتلة حيث تصاعد التوتر منذ اندلاع الحرب في غزة، أو في شمال إسرائيل حيث يسجل تبادل يومي للقصف عبر الحدود مع حزب الله اللبناني.

وتلوح إسرائيل منذ أسابيع بشنّ عملية برية في مدينة رفح بإقصى جنوب القطاع عند الحدود المغلقة مع مصر، والتي باتت ملأذا لأكثر من 1.5 مليون فلسطيني غالبيتهم نزحوا من مناطق أخرى في القطاع.

ويشدد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو على أن هجوم رفح ضروري لتحقيق هدف "القضاء" على حماس. إلا أن هذه العملية المحتملة تغير مخاوف دولية واسعة خشية على مصر المدنيين. وأبدت واشنطن الحليفة لإسرائيل تحفظات على العملية المحتملة. وأكد مصدر إسرائيلي إن اجتماعا عبر الفيديو عقد الاثنين للبحث في الخطة الإسرائيلية لهجوم المدينة مع إمكان عقد اجتماع حضوري في وقت لاحق من هذا الأسبوع، بعد نحو أسبوع على إلغاء زيارة وفد إلى واشنطن للعرض نفسه.

الأقصى في منطقة دير البلح". وأضاف "بعد هذه الضربة الدقيقة، لم يتضرر مبنى مستشفى الأقصى ولم تتأثر وظيفته".

وتوازي مع العملية في مجع الشفاء، أفسدت حماس بيان القوات الإسرائيلية موجودة في مجع مستشفى ناصر، فيما نكر الهلال الأحمر الفلسطيني أن عمليات تجري في مستشفى الأمل، وكلاهما في مدينة خان يونس.

واندلعت الحرب في 7 أكتوبر، إثر هجوم نفذته حركة حماس على المستوطنات في محيط غزة أسفر عن مقتل 1160 شخصا. وحُفخ خلال الهجوم نحو 250 شخصا ما زال 130 منهم رهائن في القطاع، ويُعتقد أن 34 منهم لقوا حتفهم، وفق تقديرات رسمية إسرائيلية.

وتعهدت إسرائيل بـ"القضاء" على حماس وهي تشنّ منذ ذلك الحين قصفًا مكثفًا، وبدأت هجوما بریا في 27 أكتوبر، ما أدى إلى مقتل 32845 شخصا غالبيتهم من النساء والأطفال.

والاثنين، أعلن الجيش الإسرائيلي أن 600 من جنوده قتلوا منذ اندلاع الحرب، من بينهم 256 على الأقل داخل القطاع منذ بدء العمليات البرية.

قواته "استكملت هذا الصباح العملية في منطقة مستشفى الشفاء وخرجت منها". وكان الجيش أعلن في وقت سابق أنه قضى على "أكثر من 200" عنصر من حركة حماس في منطقة مجع الشفاء، متعهدا مواصلة العملية العسكرية حتى "القضاء" على آخر مقاتل.

وذكرت منظمة الصحة العالمية الأحد 50 عاملا في المجال الصحي، واكتشف المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس الأحد بيان 21 مريضا توفوا في مجع الشفاء منذ بدء العملية العسكرية الإسرائيلية.

ومنذ اندلاع الحرب في السابع من أكتوبر، شنّ الجيش الإسرائيلي عددا من العمليات التي طالت مستشفيات ومرافق طبية والأحياء المحيطة بها، متهمًا حماس باستعمالها كستار لنشاطاتها. لكن الحركة نفت بشدة استخدام مقاتليها لمجع الشفاء وغيره من المرافق الصحية.

وقال الجيش الإسرائيلي إن طائرة تابعة لسلاح الجو "قصفت مركز قيادة عملياتها تابعا لحركة الجهاد الإسلامي وإرهابيين متمرزين في باحة مستشفى

وخطلها ببارضية المجمع". وبدأ الجيش الإسرائيلي في الثامن عشر من مارس الجاري عملية كانت الثانية له في مجع الشفاء الطبي منذ اندلاع الحروب في السابع من أكتوبر. وبرز الجيش عملياته الثانية بتوافر معلومات استخباراتية عن وجود "مسؤولين كبار" من حماس والجهاد الإسلامي فيه.

وأفادت وزارة الصحة أن المجمع صار خارج الخدمة، متحذرة عن دمار "كبير جدا" فيه وفي الأحياء المحيطة.

وقال الناطق باسم الدفاع المدني في غزة محمود بصل إن "قوات الاحتلال أهدمت عددا من المواطنين حيث عثر على جثثهم وهم مكبلو الأيدي في مجع الشفاء الطبي، وهناك عدد كبير جدا من الشهداء".

وأضاف "قوات الاحتلال أحرقت كافة أقسام المجمع ودمرت كل المعدات والأجهزة والمستلزمات الطبية".

أكد شاهد عيان وجود جثث متناثرة على الطريق "داسست عليها الدبابات. دمار، أطفال، أبرياء، مدنيين عزل، داسوا عليهم".

وأعلن الجيش الاثنين إنهاء عملياته داخل المجمع ومحيطه. وقال في بيان إن

مجمع الشفاء ومحيطه بمدينة غزة شمال القطاع، واعتقال 300، فيما ظل أكثر من 100 في عداد المفقودين، وذلك على مدار أسبوعين من توغله.

وكشف المكتب أن الجيش الإسرائيلي "حاول إخفاء جريمته النكراء بإعدام مئات المدنيين والجرحى والمرضى داخل أسوار المجمع من خلال تغطية الجثامين باكوام الرمال وتجريفها ودفنها



المجمع بات خارج الخدمة

الوساطات فشلت في إقناع بارزاني بالعدول عن قرار مقاطعة انتخابات كردستان العراق

عدم إجراء الانتخابات يقود الإقليم إلى سيناريوهات خطيرة بينها الانقسام إلى إدارتين



حيرة الاختيار بين المقاطعة والمشاركة

باسم المفوضية إن الأخيرة "مضية في عملها وملتزمة بالتوقيتات الزمنية لإجراء انتخابات برلمان كردستان" وأنها "تعمل بكل شفافية وحيادية ونزاهة وتقف على مسافة واحدة من جميع الراغبين في المشاركة في الانتخابات من تحالفات وأحزاب ومرشحين أفراد".

ومع توسع خلافات الحزب الديمقراطي الكردستاني داخل الإقليم، وخصوصاً مع غريمه التاريخي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني ومع حزب حراك الجيل الجديد الناشئ، وأيضا في عموم العراق مع أحزاب وفصائل شيعية مسلحة أساسية في قيادة الدولة العراقية، أصبح الحزب يجد في علاقاته المتينة مع الولايات المتحدة سندا له داخل دائرة الخصوم التي توسعت بشكل غير مسبق.

وتجد واشنطن، التي تواجه صعوبات في إدارة العلاقة مع القوى الشيعية المهيمنة من إيران والمهيمنة على مقاليد الدولة الاتحادية العراقية، في الحزب الديمقراطي الكردستاني حليفاً موثقاً للحفاظ على نفوذها في العراق، وحتى لاستدامة وجودها العسكري على أرضه من خلال قواتها المتواجدة في إقليم كردستان.

السياسية في العراق، قائلًا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية إن "الحزب الديمقراطي يخلف عن الكتلة الصردية، فالأخيرة انسحبت بعد الانتخابات، أما نحن فقد قاطعنا قبل الانتخابات، وبالتالي نتائج المشاركة ستكون متدنية إلى أبعد المستويات".

وتجاوز الحزب الديمقراطي الكردستاني مجرد مقاطعة الانتخابات وهذ بالانسحاب من العملية السياسية في العراق قائلًا في بيان "نضع أطراف تحالف إدارة الدولة أمام مسؤولياتهم الوطنية في تطبيق الدستور وجميع بنود الاتفاق السياسي والإداري الخاصة بتشكيل الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني، وبعبسكه لا يمكننا الاستمرار في العملية السياسية".

ويشارك الحزب الديمقراطي الكردستاني في التحالف المذكور إلى جانب عدة قوى سياسية كانت قد شكلت ائتلافًا موسعًا تولى تشكيل الحكومة العراقية الحالية ويتولى دعمها تحت قبة البرلمان. وعلى الطرف المقابل أكدت مفوضية الانتخابات العراقية مضيئها في تنظيم انتخابات برلمان الإقليم في موعدها المحدد، وقالت جمانة الغلاي المتحدثة

العراق، من الضغوط الكبيرة المسلطة عليه من قبل القوى الشيعية القريبة من إيران والقائدة للدولة الاتحادية العراقية. وبينما أجرت سفيرة الولايات المتحدة

في العراق ألينا رومانوسكي خلال الأيام الأخيرة اتصالات مكثفة مع كبار قادة الحزب الديمقراطي الكردستاني، تبدو الفرصة مواتية أمام الإدارة الأميركية لتسليط المزيد من الضغوط على رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لأجل مصالح حكومته مع حكومة الإقليم وذلك خلال الزيارة التي سيقوم بها إلى واشنطن منتصف الشهر الجاري.

ولا تزال أوساط سياسية عراقية تشكك في إمكانية إجراء الانتخابات في إقليم كردستان العراق من دون مشاركة الحزب الأول في الإقليم، معتبرة أن سيناريو تاجيل الاستحقاق الانتخابي عن موعده المحدد بالعاشر من شهر يونيو القادم يظل واردا.

وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني ربيين سلام إن "الانتخابات ذاهبة نحو التاجيل ولا يمكن إجراء انتخابات في كردستان غياب من يمثل ستين في المئة من أصوات الناخبين". ورفض ربيين مقارنة موقف حزبه بموقف التيار الصدري المقاطع للعملية

المفوضية العليا للانتخابات، مشددًا على الالتزام بجميع قرارات المحكمة الاتحادية من جميع الأحزاب والأطراف السياسية ولا مساومة عليها، واعتبروا أن عدم الالتزام بقرارات المحكمة يشير إلى تراجع وإخفاق العراق. وتتحدث المعلومات عن المناقشات

المكثفة لقادة الإطار التنسيقي حول الخيارات المستقبلية المطروحة بشأن إجراء الانتخابات البرلمانية في جزء من إقليم كردستان وعدم إجرائها في الجزء الآخر، فضلا عن مناقشة احتمالات انشطار الإقليم إلى إدارتين وقد تتدخل الحكومة الاتحادية في الوضع.

وكان مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، قد اتهم المحكمة الاتحادية العليا في العراق بالتلاعب بقانون انتخابات إقليم كردستان العراق من أجل اجندات خارجية، وبمحاولة تقويض وتجميد تجربة إقليم كردستان، كما رفض بارزاني تنفيذ قراراتها التي وصفها بغير الدستورية، وكانت آخر انتخابات أجريت في الإقليم عام 2018.

وأعلنت المحكمة الاتحادية العليا بالعراق في 21 فبراير الماضي تقليص عدد مقاعد برلمان إقليم كردستان من 111 مقعدا إلى 100 مقعد، بعد أن قضت بعدم دستورية عدد مقاعد المكونات ونظام الكوتا.

كما أصدرت سلسلة من القرارات التي سحبت سلطة الإدارة المالية من حكومة إقليم كردستان وقررت إسناد مسؤولية صرف الرواتب مباشرة إلى بغداد، بما في ذلك رواتب قوات البشمركة والشرطة المحلية التي يزيد تعدادها على مليون وربع مليون موظف.

ويعمل قرار مقاطعة الانتخابات مقاصمة كبرى من الحزب الديمقراطي بمكانته في السلطة القائمة في إقليم كردستان العراق ضمن تجربة الحكم الذاتي الذي يتمتع به الإقليم، وهي السلطة التي يتولى الحزب قيادتها بشكل رئيسي يشغله أهم المناصب القيادية في الحكومة المحلية، إلا أن القرار يعكس بحسب مراقبين درجة كبيرة من الثقة بالنفس من قبل الحزب.

لكن المراقبين يقدمون سببا خارجيا لثقة الحزب بصوابية قراره متمثلا في علاقة الحزب، الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني، المتينة بالولايات المتحدة المرشحة بقوة للعب دور في حمايته، وحماية الكيان الدستوري لإقليم كردستان

إصرار الحزب الديمقراطي الكردستاني على عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية لإقليم كردستان العراق أصبح يمثل لعبا على حافة الهاوية بالنظر إلى خطورة تعطيل المناسبة الانتخابية التي تتوقف عليها شرعية سلطات الإقليم ويتعلق بها الحفاظ على كيانه الدستوري الذي نشأ في ظروف استثنائية من الصعب تكرارها مستقبلا في حال تفكك هذا الكيان.

أربيل (العراق) - بعد إخفاق ماكينه الوساطات المبدولة من قبل السفارة الأميركية ألينا رومانوسكي والمبعوثة الأممية في العراق جينين بلاسختارت في إقناع الحزب الديمقراطي الكردستاني بالتراجع عن قراره عدم المشاركة في الانتخابات البرلمانية، يشهد إقليم كردستان العراق جمودا سياسيا وأوضاعا متزامنة قد تتحول دون إجراء الانتخابات البرلمانية المقررة في العاشر من يونيو المقبل في ظل تمسك الحزب الديمقراطي الكردستاني، أكبر الأحزاب الكردية، بخيار مقاطعتها ورفضه قرارات المحكمة الاتحادية جملة وتفصيلا، بينما تلوح قيادات في الإطار التنسيقي الشيعي الحاكم بالتدخل في شؤون إقليم كردستان في حال عدم إجراء الانتخابات البرلمانية في موعدها، وسط تحذيرات من احتمالات مرجحة لتقسيم الإقليم إلى إدارتين منفصلتين على غرار مرحلة الاقتتال الداخلي في تسعينيات القرن الماضي.

وأغلقت المفوضية العليا للانتخابات العراقية أبواب تقديم أسماء المرشحين والقوائم والتحالفات الانتخابية بعد تمديدتها لفترات، وتقول المصادر الإعلامية الكردية إن جميع الأحزاب والكيانات السياسية في إقليم كردستان قدمت أوراق مرشحها إلى مكاتب وفروع المفوضية العليا للانتخابات في إقليم كردستان.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

ومن جانبها قالت جمانة الغلاي، المتحدثة باسم المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، في تصريح لصحيفة "العرب" إن "الحزب

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

وانتهت في الساعة الثانية عشرة من ليل الإثنين مهلة استلام قوائم المرشحين للتحالفات والأحزاب السياسية وأسماء المرشحين، والتي أسفرت عن تحالفين وعشرة أحزاب قدمت قوائم مرشحين وأربعة وخمسين مرشحا فرديا، للمشاركة في الانتخابات المؤجلة أصلا منذ نحو سنتين وذلك بسبب الخلافات القائمة بين الحزبين الرئيسيين الحاكمين الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني.

ضجة في اليمن حول عملة لا تساوي ثمن المعدن الذي سُكَّت منه

تلك المنشآت في التعامل مع شبكات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين. ومثل القرار والتراجع عنه في وقت وجيز دليلا على ارتباط الشرعية في إدارة الأوضاع المالية والاقتصادية في مناطقها، وعدم قدرتها على تنفيذ إصلاحات حقيقية لمعالجة تلك الأوضاع، والانسحاق في المقابل وراء معارك سياسية وإن بواجهات مالية على غرار المعركة الهامشية حول العملة المعدنية للحوثيين والتي "تساوي

السكاد ثمن المعدن الذي سكت منه"، بحسب تعليق أحد النشطاء اليمنيين على منصة إكس. وارجع محمد جمال الشيعبي، أستاذ الاقتصاد السياسي في جامعة عدن، انزعاج السلطة اليمنية المعترف بها دوليا من الخطوة الشرعية في الحوثيون إلى سبب سياسي يمثل في ما رآته في العملية من انقراض من شرعيتها وشرعية المؤسسات الراجعة لها بالنظر بما في ذلك البنك المركزي في عدن.

وقال متحدًا لوكالة سيوتنك الروسية "أما بالنسبة إلى المخاوف المتعلقة بسر الصرف وغيرها فإن إجراء صنعاء لا يمثل أي تهديد اقتصادي لمناطق الشرعية، كون ذلك الأمر لا يتعدى عملية استبدال للعبة الورقية التالفة من فئة المئة ريال في الوقت الذي لا تتوفر لدى مناطق سيطرة الحوثيين أي مقومات فنية تمكنهم من طباعة عملة ورقية بدلا من التالفة".

الأميركي حتى بلغ مؤخرًا سقف 1700 ريال للدولار الواحد في مناطق الشرعية اليمنية، بينما ظل عند حدود 600 ريال للدولار في مناطق سيطرة الحوثيين.



محمد جمال الشيعبي
العملة الجديدة عديمة الأثر على الوضع المالي في مناطق الشرعية

وتسبب ذلك في حالة من التضخم جرت وراءها غلاء فاحشا في أسعار المواد الأساسية غير المتوفرة أصلا بالكميات الكافية، وخصوصا تلك المستوردة من الخارج نظرا لضعف القدرة المالية على استيرادها بالإضافة إلى اضطراب حركة التجارة الدولية عبر المياه الإقليمية لليمن والممرات البحرية المحاذية له بسبب استهداف الحوثيين للسفن التجارية بذريعة دعم قطاع غزة في الحرب الإسرائيلية ضدّه. ولا تمثل المعركة الناشئة حول العملة المعدنية الجديدة أول مظهر للصراع بين الشرعية اليمنية والحوثيين حول المسائل المالية والبنك المركزي ومجالات تعامله.

وتراجع البنك المركزي في عدن مؤخرًا عن قرار كان قد اتخذ قبل أيام بوقف التعامل مع خمسة بنوك تجارية اتهمها بمخالفة تعليماته بحصر تحويل الأموال على الشبكة الموحدة التي يشرف عليها البنك في عدن واستمرار

مصالح المواطنين"، مؤكّدا الاحتفاظ "بحقه القانوني في اتخاذ الإجراءات القانونية الاحترازية لحماية الأصول المالية للمواطنين والمؤسسات المالية والمصرفية".

واعتبر مختصون في الشؤون المالية والاقتصادية توصيف القضية على هذا النحو مبالغًا فيه، متوقعين أن تكون وراءه دوافع سياسية ذات صلة بالحملات المتبادلة بين السلطة الشرعية التي يمثلها وجماعة الحوثي التي دأبت من جهتها على مهاجمة الشرعية ووصف الأطراف المنتمئة إليها بأقذع الأوصاف والنعوت.

وقل هؤلاه من إمكانية تأثير العملة الجديدة في الأوضاع المالية والاقتصادية اليمنية بالغة السوء، كما استبعدوا أن يجنّي الحوثيون أي مكاسب حقيقية من سك العملة، معتبرين في المقابل أن فائدتها الوحيدة المنتظرة هي تسهيل التعاملات التجارية والتبادلات في الداخل اليمني، بعد أن شكّلت العملات الورقية المهترئة مشاكل حقيقية للمتعاملين بها. ولفت المختصون إلى أن المشاكل المالية والاقتصادية في اليمن تتجاوز بكثير مجرد سك عملة محلية أو طبع أوراق مالية جديدة، مشددين على وجوب اتخاذ إجراء أشمل وأعمق لمعالجة تلك المشاكل ووقف تأثيراتها المدمرة على الوضع الاجتماعي لسكان اليمن ومعيشتهم اليومية.

ويعرف الريال اليمني منذ أشهر تدهورا كبيرا في قيمته مقابل الدولار

الحوثي بتدمير القطاع المصرفي في البلاد.

ومن جهته وصف البنك المركزي في عدن العملة التي سكتها الحوثيون بالمزورة ودعا إلى عدم التعامل بها. وقال في بيان إن "هذا الفعل التصيدي الخطير وغير القانوني لا يأخذ بعين الاعتبار بأي شكل من الأشكال

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة

والتي نال الكثير منها تلف واهتراء جزءا كثره التعامل بها وتعذر إعادة طبعها محليا لعدم توفر التقنيات اللازمة لذلك، في حين أن طبعها في الخارج غير متاح للحوثيين بفعل عدم الاعتراف دوليا بالبنك المركزي الذي يديره من العاصمة صنعاء، اتهم رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العليمي جماعة



ورقية أو معدنية.. الأهم أثرها في حياة المواطن

إسبانيا تبدد القلق من مناورات المغرب على الساحل الأطلسي

أورد أن المغرب يقوم بهذا التحرك "من جانب واحد"، وأضاف أن رئيس الحكومة الإقليمية طلب من بيدرو سانتشيز معلومات بخصوص اللقاءات التي تعدها حكومته مع نظيرتها المغربية.

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي وخبير في العلاقات الدولية، أن "الحكومة الإسبانية ماضية في بناء العلاقات مع المملكة بمنهج واقعي ما دفعها إلى تبديد القلق الذي عبرت عنه حكومة جزر الكناري بشأن المناورات البحرية المغربية"، موضحاً أن "القيادة بجزر الكناري لا تترك فرصة متعلقة بالتحركات المغربية في فضاء التماس الجغرافي بينها وبين الرباط إلا وأثارت زوبعة بهدف الضغط على الحكومة المركزية في إسبانيا من أجل تحقيق مكاسب سياسية ولدواعي انتخابية أيضاً".



هشام معتضد
إسبانيا ماضية في بناء العلاقات مع المغرب بمنهج واقعي

وأكد لـ "العرب"، أن "حكومة جزر الكناري تضغط على رئاسة الحكومة المركزية بمريد من أجل إشراكها في ملف ترسيم الحدود وملفات أخرى، لكن هذا الضغط لا يؤثر على مكان وتوقيت المفاوضات البحرية المرتبطة بالتدبير السبائي المغربي وفق القانون الدولي".

وذكر بلاغ للحزب الإقليمي سانتشيز بضرورة حضور ممثلين عن الحكومة المحلية بشكل دائم في المفاوضات القائمة بين إسبانيا والمغرب، في القضايا التي تهم المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي، والتي تشمل ترسيم الحدود البحرية ومراقبة حركة الهجرة واستغلال الموارد الطبيعية، مضيفاً أن هذا الأمر يشمل مشاركة الحكومة المحلية في مناقشة الإجراءات التي تتعلق بالأنشطة المزمع القيام بها في المياه القريبة من حدودها.

ويعتبر ملف ترسيم الحدود البحرية بين المغرب وإسبانيا ضمن الملفات ذات البعد الإستراتيجي للبلدين والذي تبرز بشكل أكبر منذ الإعلان المشترك بين البلدين في أبريل 2022 الذي أسس لعلاقات جديدة بعدما اتفقا على حل مختلف القضايا العالقة بينهما على أساس المفاوضات وعدم المساس بالحقوق السبائية، وفي هذا الصدد أكد وزير خارجية إسبانيا، على استعداده الدائم للتعاون مع أي مسالة تتعلق بجزر الكناري.

محمد ماموني العلوي

مدريد - أكدت وزارة الخارجية الإسبانية أن المناورات التي يقوم بها المغرب على الساحل الأطلسي تجري في "مناطق محصورة بشكل جيد" و"بعيدة عن المياه الإسبانية"، وسط تأكيد على أهمية الحفاظ على المرحلة الحالية من العلاقات الجيدة مع المغرب بالنسبة لإسبانيا وجزر الكناري.

وأكدت وسائل إعلام إسبانية عن مصادر من وزارة الخارجية، أن خوسيه مانويل الباريس اتفق مع رئيس جزر الكناري، فرناندو كلافخو، على عقد اجتماع وجهاً لوجه "في المستقبل القريب" لمعالجة هذه القضية.

ودعا حزب تحالف الكناري، الحكومة الإسبانية إلى إبلاغها بالمعطيات اللازمة بخصوص المناورات العسكرية التي تجريها القوات المسلحة الملكية بالسواحل الأطلسية للأقاليم الصحراوية المغربية، حيث أعلن دافيد توليدو، الأمين العام للحزب الذي يرأس حكومة إقليمية يمينية إلى جانب الحزب الشعبي، أن الحزب يأسف بأن حكومة بيدرو سانتشيز "لم تخاطب السلطة التنفيذية في جزر الكناري لإبلاغها أي نوع من المعلومات الرسمية حول الأنشطة المخطط لها منذ الأسبوع الماضي، في المياه القريبة من الجزر".

وبدأت القوات المسلحة الملكية مناورات عسكرية بحرية في السواحل الأطلسية بين الصحراء المغربية وجزر الكناري، منذ الجمعة الماضي وستستمر لمدة ثلاثة أشهر، بغرض تعزيز القدرات العسكرية للبحرية المغربية في مواجهة كافة التهديدات والتحديات.

ووجهت مندوبية الصيد البحري بسبدي إفني، الأسبوع الماضي، إعلاناً للصيادين، خاصة الذين يشتغلون في مجال الصيد الساحلي والتقليدي، مفاده أن المنطقة المتواجدة في عرض ساحل مدينة سيدي إفني "ستعرف نشاطاً عسكرياً معلناً عنه من طرف البحرية الملكية خلال الفترة من 29 مارس إلى غاية 28 يونيو من السنة الجارية"، مشددة على "ضرورة الابتعاد عن هذه المنطقة في تلك الفترة، مع ضرورة اتخاذ كافة الاحتياطات اللازمة".

وابلغت الحكومة الإقليمية لجزر الكناري، وزارة الخارجية الإسبانية بـ"قلقها" تجاه المناورات العسكرية المغربية، وفق ما أعلنه نائب وزير رئاسة حكومة الكناري، ألفونسو كابيلو، في ندوة صحفية، والذي

ما علاقة استهداف الدببية بقراره إخلاء العاصمة من الميليشيات بعد رمضان

جهات مجهولة تطلق قذائف على منزلي الدببية وابن شقيقته



الميليشيات قادرة على مواجهة حكومة الدببية في أي وقت

عن البلاد فقط، ولا نريد أحدا يتولى الحكومة فنحن اختصاصنا الأمن فقط".

وبيّن الوزير أن جميع قادة وأعضاء هذه المجموعات "أبدوا تفهمهم ودعمهم لخطوة الإخلاء، وبعد الانتهاء من طرابلس سيمنع إخلاء كافة المدن من المظاهر والتشكيلات والبوابات المنتشرة لهذه المجموعات"، وهو ما نفتحه مصادر مطلعة من العاصمة طرابلس، وأكدت أن أمراء الحزب تظاهروا بالقبول، وهم راضون للقرار، وغير مستعدين لتنفيذه.

واستبعد تقرير صادر عن مركز "ستراتفور" الأميركي مغادرة تلك الميليشيات للعاصمة طرابلس بعد شهر رمضان، مستنداً في تقديرته إلى تعقيدات وأسباب منطقية تجعل من الصعب اختفاء تلك الميليشيات، وأولها أنها مرتبطة في غالبيتها بحكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، مشيراً إلى أن ما يجعل من تنفيذ ما جاء على لسان وزير الداخلية الليبي أصراً صعباً هو أن تلك الميليشيات مرتبطة أو "مدمجة بقوة داخل جهاز الدولة والعديد من أعضاء الحكومة المعترف بها دولياً لديهم علاقات بتلك المجموعات المسلحة".

واعتبر المحلل السياسي عز الدين عقيل أن "الهجوم على مقر إقامة الدببية، هو هجوم وهمي مدير، يهدف إلى تعجيل تنفيذ ترتيبات المنطقة الخضراء، وتعجيل طرد الميليشيات المحلية إلى خارج طرابلس".

وتابع عقيل أن "من ضمن أهداف الهجوم هو الشروع ببناء السفارة الأميركية بالأرض الضارة بطموحات طرابلس التطويرية أشد الضرر، لأنها ستحكم بالفناء التنموي على أهم وأكبر واجهة بحرية لطرابلس وأكثرها ملاممة للتنمية والتطوير، باعتبار أن كل تلك الواجهة الأجمل بالعاصمة ستتحول إلى منطقة عسكرية أجنبية خاصة".

ويرى مراقبون أن حادثة الهجوم على منزل إبراهيم الدببية حملت عدداً من الرسائل المهمة من بينها أن الوضع لا يزال خاضعاً لسلطة الميليشيات القادرة على اتخاذ قراراتها في مواجهة السلطات السياسية في الوقت الذي تراه مناسباً.

وكان وزير الداخلية المكلف في حكومة عبدالحاميد الدببية، عماد الطرابلسي قد أعلن في فبراير الماضي أنه سيجري إخلاء العاصمة طرابلس

حمل استهداف منزل ومكتب تابعين لابن شقيقة رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا عبدالحاميد الدببية عدداً من الرسائل السياسية والأمنية المحذرة، تؤكد أن الوضع لا يزال خاضعاً لسلطة الميليشيات والتشكيلات المسلحة القادرة على اتخاذ قراراتها في مواجهة السلطات السياسية، وسط مطالب بتعجيل طردها إلى خارج طرابلس.

طرابلس - تعرض منزل ومكتب تابعان لرئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحاميد الدببية وابن شقيقته، ويقعان في حي الأندلس بوسط العاصمة طرابلس، إلى هجوم بقذائف "أر.بي.جي" الأحد، وهو ما طرح عدداً من الأسئلة حول أسبابه ودوافعه في الظرف السياسي الحالي الذي تعرفه منطقة غرب البلاد.

وأكدت وسائل إعلام محلية أن قذيفتين صاروخيتين طالتا مكتب ومنزل إبراهيم الدببية ابن شقيق رئيس حكومة الوحدة الوطنية.

ولم يكن إبراهيم الدببية المستشار السياسي لرئيس الحكومة المعترف بها دولياً، في المكان، وفق المصدر ذاته.

وقال شهود عيان إن قوات أمن معززة باليات انتشرت في المنطقة بعد سماع دوي الانفجارات القوية، فيما أكدت تقارير محلية أن سيارات الإطفاء وصلت إلى موقع الهجوم في محاولة للسيطرة على النيران المشتعلة. كذلك أشارت إلى انتشار عناصر من جهاز الأمن العام والداخلي في حي الأندلس بطرابلس.



عز الدين عقيل
الهجوم يهدف إلى طرد الميليشيات من طرابلس

الهجرة تستنزف الكفاءات الطبية في تونس

وأشار فوزي بن عبدالرحمن إلى أن "ظروف العمل بالنسبة إلى الأطباء والمستشفيات صعبة، بسبب نقص واضح في التجهيزات والوسائل، بالإضافة إلى ظروف العمل المجهدة، حيث يتعرض الطبيب اليوم للعنف، مع صعوبات بالنسبة إلى تنظيم المرضى والانتظار".

وأكد الناشط السياسي أن "الهجرة اليوم ليست حركاً على الأطباء الشبان بل أصبحت تستهدف الأطباء الذين لهم خبرة طويلة في الميدان"، لافتاً إلى أن "الأجر الشهري الذي يتقاضاه الطبيب في تونس ضعيف بالمقارنة مع أوروبا".

وأكدت دراسة سابقة للمرصد الوطني للهجرة بتونس (حكومي) أن أكثر من 42 ألف مهندس وطبيب غادروا بلادهم بين 2015 و2020.

وأضافت الدراسة أن "3300 طبيب قد غادروا البلاد في الفترة الممتدة بين 2015 و2020 من أجل فرص عمل بالخارج".

وقال الباحث في علم الاجتماع فؤاد غربالي إن "أسباب هجرة الأطباء تتعلق أساساً بالنظام العملي في تونس الذي لم يعد يخلق مناخاً جذاباً للأطباء، وأصبح الكثير منهم اليوم يبحث عن فرص لتحسين أوضاعه المادية وظروف عملهم، لأن ظروف العمل الحالية أصبحت منفرة، والفضاء الصحي بات منجماً للعنف".



فؤاد غربالي
ولفت غربالي إلى أن "المناطق الداخلية أصبحت طاردة للأطباء، نظراً إلى ضعف البنية التحتية وغياب أبسط التجهيزات الضرورية في العمل، وبالتالي وجب التفكير في تحسين البنية التحتية مع وضع نظرة شاملة للقطاع بنموذج تنموي جديد".

وأشار فوزي بن عبدالرحمن إلى أن "ظروف العمل بالنسبة إلى الأطباء والمستشفيات صعبة، بسبب نقص واضح في التجهيزات والوسائل، بالإضافة إلى ظروف العمل المجهدة، حيث يتعرض الطبيب اليوم للعنف، مع صعوبات بالنسبة إلى تنظيم المرضى والانتظار".

وأكد الناشط السياسي أن "الهجرة اليوم ليست حركاً على الأطباء الشبان بل أصبحت تستهدف الأطباء الذين لهم خبرة طويلة في الميدان"، لافتاً إلى أن "الأجر الشهري الذي يتقاضاه الطبيب في تونس ضعيف بالمقارنة مع أوروبا".

وأكدت دراسة سابقة للمرصد الوطني للهجرة بتونس (حكومي) أن أكثر من 42 ألف مهندس وطبيب غادروا بلادهم بين 2015 و2020.

وأضافت الدراسة أن "3300 طبيب قد غادروا البلاد في الفترة الممتدة بين 2015 و2020 من أجل فرص عمل بالخارج".

وقال الباحث في علم الاجتماع فؤاد غربالي إن "أسباب هجرة الأطباء تتعلق أساساً بالنظام العملي في تونس الذي لم يعد يخلق مناخاً جذاباً للأطباء، وأصبح الكثير منهم اليوم يبحث عن فرص لتحسين أوضاعه المادية وظروف عملهم، لأن ظروف العمل الحالية أصبحت منفرة، والفضاء الصحي بات منجماً للعنف".

غادروا البلاد 1300 طبيب وهو رقم يتطلب دق ناقوس الخطر.

وأوضح عميد الأطباء أن تونس بها 4 كليات طب وسنويًا يقدر عدد الأطباء المتخرجين منها بحوالي 1800 طبيب مشيراً إلى أن الأطباء في تونس يدرسون 10 سنوات وهو ما جعل عدداً من الدول تعمل على انتدابهم.

وتشهد هجرة الأطباء التونسيين تزايداً خلال السنوات الأخيرة حيث هاجر سنة 2021 أكثر من 970 طبيباً تونسياً للعمل في الخارج، مقابل 570 طبيباً غادروا تونس للعمل في الخارج خلال سنة 2018، وفق أرقام أعلنت عنها منظمات نقابية.

وأفاد الناشط السياسي وزير التشغيل السابق فوزي بن عبدالرحمن أن "أهم أسباب هجرة الأطباء في تونس هي السياسات العمومية الفاشلة التي تعتمدها الدولة منذ عقود، وفي الوقت الذي تشكو فيه البلاد من نقص فادح في الأطباء في الجهات الداخلية، تراجعت الدولة عن توظيف الأطباء خصوصاً في تلك المناطق".

وأضاف في تصريح لـ "العرب أن "المشغل الرئيسي للأطباء هي الدولة (الصحة العمومية)، لكن القطاع أصبح غير قادر على تشغيلهم، كما أن هناك إجبارية لتوجيههم، ولا توجد صلة بين احتياجات السوق التونسية من الأطباء والتوجيه الجامعي".

تستنزف الكفاءات الطبية المحلية، وتؤثر على جودة الخدمات الصحية في البلاد.

وتعتبر السوق الأوروبية الممثلة في فرنسا وألمانيا الوجهة الأساسية للأطباء الشبان، تليها دول الخليج وكندا وفق أرقام نشرتها وكالة التعاون الفني في تونس.

وأكد عميد الأطباء الدكتور رضا الضاوي، الأتنيين، أن هجرة الأطباء الشبان بدأت في نسق تصاعدي حيث كان العدد في 2018 و2019 يناهز 350 طبيباً ثم ارتفع خلال سنتي 2021 و2022 ليصل إلى 800 طبيب.

وأضاف في تصريح لإذاعة محلية أنه في سنة 2023 بلغ عدد الأطباء الذين

تونس - يعيش قطاع الصحة العمومية سنوياً في تونس على وقع موجة هجرة الأطباء الشبان نحو الخارج، ما انعكس سلباً على واقع المؤسسات الاستشفائية المحلية، خصوصاً في المناطق الداخلية والجنوب التونسي، وخلف نقصاً واضحاً في الإطارات الطبية بتلك المناطق.

وتؤكد أرقام عمادة الأطباء المحلية، أن نحو 80 في المئة من الأطباء الشبان حديثي التخرج يغادرون تونس سنوياً، في وقت تتصاعد فيه المطالب بضرورة إيجاد حلول جذرية للظاهرة التي



ظروف العمل الصعبة محليا زادت من معدلات الهجرة

إخلالات بالجملة في البرامج التلفزيونية الرمضانية بليبيا

وسائل الإعلام "حماية الأطفال والفئات المستضعفة الأخرى" وذلك من خلال عدم إظهار الأطفال والفئات الهشة الأخرى إذا كان موضوع التصوير وضعية مهينة والامتناع عن تصوير الأشخاص الذين الأسماء عندما يكون القاصرون ضحايا أو شهودا، أو متهمين في قضايا جنائية، أو شهودا، أو متهمين في قضايا جنائية، عقليا، وعدم نشر صورهم، أو الالتزام بإخفاء ملامحهم عند ضرورة النشر.

كما أن البند الثاني عشر ينص على "مبدأ الحد من الضرر والأذى"، والذي يعني الحذر من نشر الحقائق كاملة إذا كانت هناك عواقب سلبية لنشرها على أي طرف من الأطراف، أو قد تؤدي إلى حدوث قلق واضطرابات.

ودعت الهيئة جميع المؤسسات الإعلامية إلى الالتزام بمدونة السلوك المهني فيما يتعلق ببرامج تعرض ماضي الامتناع عن تصوير صورهم أو نشر صورهم والالتزام بإخفاء ملامحهم عند ضرورة النشر، كما دعت إلى استبدال برامج التعاطي غير المهني بالهبات المذكورة ببرامج مهنية متخصصة ترفع من شأنهم ماليا ومعنويا، بشكل يحفظ كرامتهم كبشر.

وكان قد تم إنشاء الهيئة العامة لرصد صناعة المحتوى بناء على قرار مجلس الوزراء في حكومة الوحدة الوطنية رقم 752 لسنة 2021، وهي تختص برصد وتتبع الإخلالات المهنية في الخطاب الإعلامي وخاصة خطاب الكراهية بكافة أشكاله، والأخبار الزائفة والمضللة في المؤسسات الإعلامية التي تستهدف ليبيا في الداخل والخارج. وتصدر الهيئة تقاريرها بعد اعتمادها والتصويت عليها من مجلس التقييم الذي يتولى النظر في الإخلالات المهنية المرتكبة برئاسة قاض وعضوية ممثلين عن المجتمع المدني والقضاة والصحافيين والعاملين في قطاع الإعلام.

التي فيها مشاهد لاستخدام الممنوعات، وتكررت جميع وسائل الإعلام باتفاقية حقوق الطفل التي انضمت إليها ليبيا بتاريخ 15 أبريل 1993 والتي نصت في مادتها 17 على أن "تعترف الدول الأطراف بالوظيفة الهامة التي تؤديها وسائل الإعلام، وتضمن إمكانية حصول الطفل على المعلومات والمواد من شتى المصادر الوطنية والدولية، وبخاصة تلك التي تستهدف تعزيز رفاهيته الاجتماعية والروحية والمعنوية، وصحته الجسدية والعقلية".

الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي كشفت مخالفات من قبيل إظهار الفئات الهشة في صورة سلبية، والترويج للعنف

وتكررت بموقفها السابق من إعلان الهبات التي تقدم في البرامج المرئية والمسموعة، ودعت إلى تقديم المساعدة للمحتاجين من قبل وسائل الإعلام دون عرض وجوههم واستغلال ماسيهم ومعاناتهم. وسبق للهيئة أن أكدت أن لهبات والصدقات ضوابط شرعية وأخلاقية، تحفظ كرامة من يستلمها، وأن مثل هذه البرامج تتنافى مع مبادئ مدونة قواعد السلوك المهني الإعلامي في ليبيا التي اعتمدها الهيئة منذ بداية عملها في عام 2022 ووقع عليها عدد من المؤسسات الإعلامية، وما نصت عليه المواثيق الدولية الضامنة لحقوق الإنسان وحماية كرامته، ونادت بضرورة الالتزام بالقواعد الأخلاقية للعمل الإعلامي، دون توظيف معاناة بعض المواطنين واستغلالهم في برامج تحقق نسب مشاهدة مرتفعة قد تشهر بهم ولو دون قصد. وينص البند الحادي عشر من مدونة السلوك المهني على أنه يجب على

طرابلس - سجلت الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي الليبية جملة من الإخلالات المهنية في البرامج الرمضانية لهذا العام على شاشات القنوات المحلية، تضمنت إساءة لبعض الفئات الاجتماعية إلى جانب الترويج لسلوكيات اجتماعية سلبية.

وتوصلت الهيئة التابعة لحكومة الوحدة الوطنية إلى تحديد عدد من المخالفات في بعض المسلسلات التي تابعها الليبيون خلال شهر رمضان، من بينها عبارات السب والشتم وإظهار الفئات الهشة في صورة سلبية، والترويج للعنف والسلوكيات السلبية. ودعت إلى الالتزام بمبادئ مدونة السلوك المهني الإعلامي، والتركيز على المحتوى البناء الذي يساهم في تنمية المجتمع، والترويج للقيم والسلوكيات الإيجابية، وإظهار الفئات الهشة في صورة إيجابية تؤكد على قدراتهم وإمكاناتهم، وطالبت جميع أفراد المجتمع بالتفاعل مع هذه القضية تفاعلا بناء، والتعبير عن آرائهم، وتقديم الشكاوى من خلال التواصل معها.

وأصدرت الهيئة تقريرها بشأن الإخلالات بعد أن عقدت جلسة حوارية مع عدد من الإعلاميين، وتضمنت عرضا لنماذج من الإخلالات التي تم رصدها في البرامج الرمضانية خلال النصف الأول من شهر رمضان وجرى فتح نقاش حول المعالجات التي يمكن اتخاذها للحد منها. وأوصى المشاركون في الجلسة بإصدار تقرير شامل لرصد الإخلالات المهنية في البرامج الرمضانية، وفتح قنوات تواصل مع الجهات ذات العلاقة وأصحاب المصلحة للوصول إلى خطاب إعلامي هادف.

وقالت الهيئة في التقرير الذي أصدرته إنها لاحظت، من واقع رصدها ومتابعتها للبرامج الرمضانية، عدم التزام القنوات التلفزيونية بوضع تنبيهات أو تحذيرات عند عرض مشاهد ومحتويات إعلامية لا تتناسب مع الأطفال، كمشاهد العنف أو استخدام القوة وحمل الأسلحة، أو تلك

خطاب بورقيبة في مسلسل فلوجة يعيد التونسيين إلى زمن الرهان على التعليم

«فلوجة 2» يثير جدلا واسعا حول صورة التلميذ التونسي ومنزلة المربي



أفكار إصلاحية

عندي تحفظ على مشاهد العنف التي فيه لكن الحقيقة المسلسل يعكس جزءا كبيرا من الواقع الذي نحيا ونكوره ونقولو خاطينا موش متاعنا متاع الآخرين والحقيقة أن الواقع هذاكا يمستا الكل بطريقة مباشرة وغير مباشرة.

وأضافت أن المسلسل قدم الكثير من الرسائل، منها:

Nawel Souissi
- الجيل هذا فيه الخير وهو مستقبل البلاد، فقط لازمنا نعرفو كيفاش نأطوره ونقبلوه كما هو وما نحاولوش نردوه "كيفنا" على خاطر عمرو ما باش يولي "كيفنا" وما يلزموش يكون "كيفنا" لأنه خلق لزمان غير زماننا.

وأثار مسلسل "فلوجة 2" جدلا واسعا حول مسائل عديدة تتصل بصورة التلميذ التونسي ومنزلة المربي، وتفتتح بدرجات متفاوتة على دور الولي والمؤسسة الأمنية وغير ذلك من الأطراف ذات الصلة بمشاكل المراهقين وهمومهم.

ويتناول مسلسل فلوجة في جزئه الثاني على قناة الحوار التونسي، بعض الظواهر والسلوكيات في المدارس على غرار ترويج المخدرات والعلاقات العاطفية بين المراهقين والانحراف والعنف ودور رجال الأمن في ما يحصل في محيط المدارس وعلاقة المراهقين بأوليائهم.

وفي الموسم الأول الذي تم عرضه في العام الماضي تعرض مسلسل فلوجة لانتقادات واسعة وقد تزعمت جامعة التعليم الثانوي موجة الرفض والامتناع، فسارعت منذ الحلقة الأولى إلى المطالبة بإيقاف بث المسلسل لما اعتبرته "إساءة للإطار التربوي"، وفق التقديرات التقابلية.

لكن تهمة الإساءة للإطار التربوي ساهمت في الترويج المجاني للمسلسل فلوجة، ولم يخسر المنظم النزاع قضائيا فقط إنما خسر المعركة كذلك في علاقة بالجمهور الذي أظهر الرفض والامتناع بعد الحلقة الأولى لكنه سرعان ما بدأ بعد الحلقة الثانية في مراجعة تقييماته ورأى أن المسلسل عمل فني يستحق التنويه والاعتراف.

ودأبت سوسن الجميني على إثارة الرأي العام منذ سنوات في جل أعمالها التونسي. مع المخرج والإعلامي سامي الفهري، وقد بلغ ذلك التوجه ذروته في مسلسل أولاد مفيدة حينما أحدثت في الجمهور ضربا من التعاطف مع القاتل والزاني وبائع المخدرات فرفعت الشخصيات المنحرفة إلى مرتبة القدوة في أذهان المراهقين، وتحققت من خلال تلك الأعمال الدرامية معادلة "البطل الأثم" بحسب نقاد الأدب، وقد حسب جل المشاهدين أن الجميني ستمسك بهذا الخط الدرامي الخطير، وهو ما يفسر سرعة ردود الفعل المنددة الساخطة منذ بداية عرض الحلقة الأولى من مسلسل فلوجة.

الفائدة: القرابية والنجاح يش ما يحطش على شباب تونس البردعة.. والباقي تفاصيل، يرحمك يا بورقيبة.

ويصف الطاهر بلخوجة في كتابه "الحبيب بورقيبة سيرة زعيم" شخصية الرئيس الراحل التي أسهمت في صنع أسطوره، ويقول "كان مولعا بمقامه وهيئته ويعتبر نفسه ضمنا لسلطة الدول ونفوذها في إطار النظام الذي أراده لبلاد".

وأراد بورقيبة في شبابه التحرر من المحتل الفرنسي من دون التحرر من أفكاره التي تتمثل في الحداثة والتقنية، وكانت هذه التفرقة شديدة الوضوح في خطابات بورقيبة وممارساته منذ عودته من فرنسا وحصوله على الإجازة في القانون من جامعة السوربون.

التونسيون يتغنون بسياسة التعليم في زمن بورقيبة التي تعبر استثنائية، فقد استلهم أفكاره من المصلحين

وفي الثامن من أبريل 1956 أي بعد أقل من شهر على استقلال تونس، وقف بورقيبة يخطب أمام المجلس التأسيسي محذرا من التعصب، قائلا "لا يفوتنا أننا عرب وأنا متواصلون في الحضارة العربية والإسلامية، ومع ذلك لا يمكننا أن نغفل أننا نعيش في النصف الثاني من القرن العشرين وأنا حريصون على المشاركة في مسيرة الحضارة كي نواكب عصرنا".

ووجد ناشطون أن المسلسل تناول العديد من القضايا المهمة في تونس، وعلق ناشط:

Mohamed Bellaa
كلمة حق باش نقولها في مسلسل فلوجة أخرحلة التي كانت قمة في الرقي، لقطات منقوشة في ذاكرة التونسي. حلقة جمعت بين كل الأحاسيس: ألم الفراق اللي هو نوعين: بالموت والأخر بالهجر والبعد. فرحة استرجاع الحق وفرحة الباكوريا اللي هي نقطة تفصل حياة التونسي بصفة عامة ما قبل وما بعد الباكوريا. حلقة كانت بمواصفات عالية. وكتبت مدونة على فيسبوك:

Nawel Souissi
تفرجت في الحلقة الأخيرة من مسلسل فلوجة وبالرغم اللي كان

تونس - أثار الحلقة الأخيرة من مسلسل فلوجة الذي يبث على قناة الحوار التونسي الخاصة، موجة تفاعل وضجة على مواقع التواصل الاجتماعي، وأعادت إلى ذاكرة التونسيين الرهان البورقوبي على التعليم وأهميته، في وقت يرثي المواطنون حال التعليم في البلاد.

ويتغنن التونسيون بسياسة التعليم في زمن الرئيس الأسبق الحبيب بورقيبة، التي تعتبر استثنائية في العالم العربي، فقد استلهم خريج أفضل المؤسسات الأكاديمية في تونس وفرنسا، أفكاره من المصلحين الفكريين في الداخل ومن الشخصيات الكبرى في عصر النهضة الأوروبية. وبعد استقلال تونس عن فرنسا، أعلن بورقيبة أن القضاء على الفقر يمثل "المعركة الثانية" في البلاد، وأعطى الأولوية لتأسيس شعب ناضج. وسعت الأجنحة التي طرحها بورقيبة عام 1958 إلى بناء القوى العاملة اللازمة داخل البلاد لدعم الاقتصاد المعيشي للامة الجديدة ومثل الفراغ الذي خلفه رحيل الأوروبيون، والتركيز بشكل خاص على التعليم.

وحظيت لفحة مسلسل فلوجة التي سلطت الضوء على هذه الفترة بترحيب واسع من الجمهور والإعلاميين باعتبار الزعيم بورقيبة مثلا يحتذى، رغم عدم توافق المثقفين الإسلاميين مع طروحاته التشريعات.

وعبر الإعلامي سمير الوافي عن إعجابه الشديد بالعمل، حيث اعتبر أن "أجمل ما في الحلقة الأخيرة لمسلسل فلوجة.. هو أن هذه الأجيال الجديدة التي تتابع المسلسل تتحدث الآن عن الزعيم بورقيبة باعتزاز.. وتتعرف أكثر على إنجازاته وأفكاره ومواقفه الخالدة".

وفي ندوية ثانية عبر صفحته الرسمية على فيسبوك، قال إن "مسلسل فلوجة سجل هدف التفوق والانتصار في الحلقة الأخيرة.. وحافظ على بطولة الدراما في رمضان للموسم الثاني على التوالي".

ونشر العديد من الناشطين على مواقع التواصل صورا ومقاطع فيديو لمشاهد من الحلقة الأخيرة لفلوجة، مصحوبة بمقتطف خطاب الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة الذي اختتمت به سوسن الجميني عملها.

وكتب الناشط السياسي عدنان بالواج عمر ندوية عبر صفحته، قال فيها:

Adnane Belhajamo
إن مسلسل فلوجة يعبر عن "حال تونس ومدارسها ومشاكلها"، مشددا على أن "الدرس إلي بيه

نتيها هو يتجه إلى إغلاق قناة الجزيرة في إسرائيل

لكن في الشهر التالي بدا أن إسرائيل تتجنب إغلاق قناة الجزيرة القطرية، وأمرت بدلا من ذلك بمنع البث المحلي لقناة لبنانية أصغر حجما وموالية لإيران، هي قناة الميادين، بموجب لوائح إعلامية طارئة.

وأقرت الحكومة الإسرائيلية تشريعات مؤقتة تسمح لوزير الاتصالات الإسرائيلي بمنع بث وسائل إعلام أجنبية بدعوى "المس بالأمن الإسرائيلي"، لكن القرار بخصوص الميادين يعتبر الأول من ناحية منعه بث قناة عربية من إسرائيل منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر الماضي.

وبحسب أنظمة الطوارئ يجوز لوزير الاتصالات بعد موافقة مجلس الوزراء أن "يأمر بمرسوم بإغلاق المكاتب ومصادرة معدات البث ومنع استخدام البنى التحتية للاتصالات المختلفة لهيئة البث بما يضر بأمن الدولة".

ومنذ حرب غزة التي اندلعت في السابع من أكتوبر الماضي بعد عمليات قتل وخطف عبر الحدود نفذتها حركة حماس التي تدير القطاع، توسطت الدوحة في محادثات لوقف إطلاق النار استعادت بموجبها إسرائيل بعض الرهائن المحتجزين.

ومع ذلك يبدو أن المفاوضات بشأن هدنة ثانية لم تسفر عن شيء. وفي يناير الماضي دعا نتنياهو علنا إلى الضغط على القطريين لممارسة المزيد من الضغط على حماس. وتضيف قطر المكتب السياسي للحركة وعددا من كبار مسؤولي حماس.

وفي الوقت نفسه أصبحت وجهات النظر الإسرائيلية تجاه قناة الجزيرة أكثر تشددا. واتهم وزير الاتصالات الإسرائيلي الجزيرة في 15 أكتوبر الماضي بالتحريض المؤيد لحماس وتعريض القوات الإسرائيلية لكماين. ولم ترد قناة الجزيرة وحكومة الدوحة على الاتهام.

القدس - أعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو إحياء الإجراءات لإغلاق قناة الجزيرة القطرية في إسرائيل، وقال المتحدث باسم حزب الليكود الذي يتزعمه إن البرلمان سيجتمع في المساء للموافقة على القانون اللازم.

وقال الحزب في بيان إن نتانياهو "سيأخذ بعد ذلك إجراء فوريا لإغلاق قناة الجزيرة وفقا للإجراءات المنصوص عليها في القانون". ورجحت هيئة البث الإسرائيلية أن يحظى القانون بدعم كبير في الكنيست.

وسبق أن اتهمت إسرائيل القناة بالتحريض ضدها بين المشاهدين العرب. واشتكى مسؤولون إسرائيليون منذ فترة طويلة من تغطية الجزيرة لكنهم لم يتخذوا أي إجراء أخذين في الاعتبار تمويل قطر لمشروعات بناء فلسطينية في قطاع غزة والتي تعتبرها جميع الأطراف وسيلة لدرء الصراع.



هل انتفت المصلحة

رفح ورقة التوت الأخيرة لنتنياهو

للحصول على أسلحة أميركية إضافية لدعم حرب الإبادة الجماعية. وفي هذه الأثناء، سارع البيت الأبيض إلى تهدئة تنتياهو وإعادة جدولة الزيارة الإسرائيلية.

وقد فرك تنتياهو أنف الرئيس الأميركي جو بايدن بطريقة غير مسبوقة بين حلفاء الولايات المتحدة، خاصة بالنظر إلى مكانة إسرائيل باعتبارها المستفيد الأول من المساعدات الخارجية الأميركية وقدرتها على الوصول إلى تكنولوجيا الأسلحة المتطورة بمجرد دخولها في مخزون الجيش الأميركي. وتفاخر تنتياهو ذات مرة في مقطع فيديو بأن "أميركا شيء يمكنك تحريكه بسهولة شديدة".

وفي حين أن تنتياهو كان يتلاعب بدافعي الضرائب الأميركيين ويستغلهم لعقود من الزمن، إلا أنه لم يكن أول زعيم إسرائيلي يفعل ذلك.

وفي عام 1967، قال وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه ديبان لزعيم إسرائيلي أميركي زائر "أصدقائنا الأميركيون يقدمون لنا المال والسلاح والمشورة... نحن نأخذ المال، ونأخذ السلاح، ونرفض التصحيح".

وأقن تنتياهو، أكثر من أي زعيم إسرائيلي آخر، فن الضغط على المسؤولين الأميركيين لتحقيق مراده وممارسة السيطرة عليهم في نهاية المطاف.

رفح ليست قاعدة عسكرية، وليست لها أي أهمية جيوسياسية ومع ذلك فهي فرصة تنتياهو للبقاء السياسي

ومثال على ذلك، في عام 2010، أصيب نائب الرئيس بايدين بالصدمة أثناء زيارته لتل أبيب عندما تحدى تنتياهو المعارضة الأميركية من خلال الإعلان عن خطط لبناء المئات من المنازل الجديدة في مستعمرة رمات شلومو "لليهود فقط" في القدس الشرقية.

وفي الأونة الأخيرة، واجه وزير الخارجية أنتوني بلينكن لحظة مماثلة عندما رحبت به إسرائيل بالاستيلاء على 2000 فدان لإقامة مستعمرة مستقبلية لليهود فقط على الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وعلى الرغم من أن بلينكن سافر من السعودية كجزء من الجهود الدبلوماسية الأميركية لتطبيع العلاقات بين المملكة وإسرائيل، إلا أن تنتياهو همس الأيام الأميركية لمخافة الحملة العسكرية الإسرائيلية بالتطبيع السعودي عندما أعرب وزير الخارجية عن مخاوفه بشأن الخطط الإسرائيلية في رفح.

ووفقا لتقارير إخبارية، قطع تنتياهو، بشعور من الاستحقاق، كلام بلينكن قائلا له "الدعم الأميركي لعملية رفح مرحب به ولكن ليست هناك حاجة إليه".

ولتحقيق هذه الغاية، تعتقد الإدارة الأميركية وكذلك القادة العسكريون الإسرائيليون، مثل رئيس الأركان العسكري السابق ووزير الحرب الحالي غادي إيزنكوت، أن تأكيد تنتياهو على "النصر الكامل" بغزو رفح هو هراء.

ولكن بغض النظر عن الموقف الأميركي، فإن تنتياهو يتعامل مع التصالح الأميركي وكأنها بوفيه، فهو ينتقي ما يناسبه وينترك تداعيات تصرفاته للولايات المتحدة لتتغلبها.

القدس - رفح ليست قاعدة عسكرية، وليست لها أي أهمية جيوسياسية ومع ذلك فهي فرصة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأخيرة للبقاء السياسي والتبرئة من التهم الجنائية.

ويقول المختص في قضايا العالم العربي جمال كنج في تقرير نشره موقع مونيتور الشرق الأوسط إن الأهمية الرمزية الوحيدة لرفح هي كونها بوابة محتملة لنفي الفلسطينيين قسرا من غزة. وبالتالي فإن رؤية نتنياهو لـ"النصر الكامل" تستلزم الإحتلال الكامل ثم التطهير المنهجي لكبر عدد ممكن من الفلسطينيين من خلال المعبر الدولي الوحيد الذي يربط غزة بدولة عربية.

وخلال الأشهر الخمسة الماضية، تضاعف عدد سكان مدينة رفح خمسة أضعاف. وكما هو الحال مع المجاعة التي أحدثتها إسرائيل في غزة، فإن الزيادة السكانية كانت أيضا بتصميم إسرائيلي.

وفي بداية الحملة العسكرية الإسرائيلية، تم تصنيف رفح، التي تقع على الطرف الجنوبي لقطاع غزة على طول الحدود مع مصر، على نحو مريب باعتبارها "منطقة آمنة". وقد أصدرت إسرائيل تعليمات قسرية للمدنيين بالانتقال إلى الجنوب "حفاظا على الأرواح".

وتقف رفح كواحدة من أكثر المناطق كثافة سكانية على وجه الأرض والتي تبلغ مساحتها 25 ميلا مربعا.

ويبلغ عدد سكانها حوالي 1.4 مليون نسمة، وهو ما يشمل السكان الأصليين البالغ عددهم 275.000 نسمة قبل التهجير القسري الذي قامت به إسرائيل لأكثر من 50 في المئة من سكان شمال غزة.

ولوضع هذا في منظوره الصحيح، فإن عدد سكان رفح الحالي مماثل لسكان مدينة سان دييغو، وإن كان مكتظا في منطقة تقل عن 7 في المئة من مساحة سان دييغو.

وفي وقت مبكر من الحملة العسكرية الإسرائيلية وخلال مقابلة مع شبكة "أم. أس. إن. بي. سي." في نوفمبر الماضي، قال مارك ريجيف، كبير مستشاري نتنياهو، لمحاوره "نحن نطلب من الناس الانتقال إلى أماكن أخرى... لا نريد أن نرى المدنيين محاصرين في هذه المخيمات".

وشدد كذلك على ثقته قائلا إنه "متأكد تماما" من أنهم "لن يضطروا إلى التحرك مرة أخرى".

وأوضح ريجيف أن من خلال نقل الناس إلى الحدود مع مصر، بالقرب من معبر رفح الحدودي، يمكن أن تصل المساعدات إليهم "في أسرع وقت ممكن". وفي ما يتعلق بإدارة بايدين، التي استخدمت في السابق حق النقض ضد كل قرار صادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو إلى وقف إطلاق النار، فإنها لم تستغرق وقتا للتهنئة واسترضاء غضب نتنياهو العلن.

ومباشرة بعد التصويت في الأمم المتحدة، صعد مستشار الأمن القومي جون كيربي إلى المنصة مؤكدا أن قرار مجلس الأمن ليست له أي أهمية، معتبرا إياه "غير ملزم" مع "عدم تغيير ما تستطيع إسرائيل أو لا تستطيع فعله".

وعلى الرغم من ذلك، وبخ الزعيم الإسرائيلي البيت الأبيض بإلغاء رحلة مقررة لمسؤولين إسرائيليين إلى واشنطن لمناقشة الخطط الإسرائيلية في رفح.

وبدلا من الانتقام بإعادة وزير الحرب في حكومة نتنياهو، استمتع مسؤولو البنتاغون إلى قائمة التسوق الطويلة التي أعدها الوزير الإسرائيلي

شراكة خاصة بين الناتو والمغرب لتعزيز الاستقرار الإقليمي والدولي

مميزات جيوسياسية وأمنية تجعل الرباط شريكا موثوقا لا غنى عنه



شراكة إستراتيجية ومنافع متبادلة

الساحل والصحراء وخاصة بعد الانقلابات العسكرية التي شهدتها دولها؛ الأمر الذي تبرز معه أهمية تعزيز التعاون الأمني مع المغرب لحماية الحدود الجنوبية لحلف "الناتو"، وتحديدأ في منطقة شمال إفريقيا والساحل والصحراء، وقد يكون ذلك بدعم الحلف مشروع حلف "الناتو الأفريقي" الذي يضم الدول المطلة على المحيط الأطلسي مع التركيز على المغرب وموريتانيا باعتبارهما من الحلفاء.

فرص الرباط

يسعى قادة حلف "الناتو" لتعزيز علاقة الحلف وأعضائه بالمغرب ليس فقط على المستوى الأمني، وإنما يمتد ذلك لتأمين الحصول على إمدادات الطاقة، وخاصة مع استمرار إمدادات امتداد الأزمة الأوكرانية على إمدادات الدول الأوروبية من الغاز الطبيعي.

يحقق هذا التقارب بين حلف شمال الأطلسي والمغرب عددا من الأهداف للأخيرة، يمكن إبرازها على النحو التالي:

1- رفح القدرات العسكرية للمغرب: تشمل الشراكة الأمنية والعسكرية مع حلف "الناتو" رفح جاهزية القوات المسلحة المغربية وتطوير قدراتها العسكرية، وخاصة فيما يتعلق بالمواجهات العسكرية والعمليات الخاصة بمجال مكافحة الإرهاب، وذلك عبر المشاركة في المناورات العسكرية المشتركة، والحصول على دورات تدريبية للضباط بما في ذلك استخدام الأسلحة والتكنولوجيا العسكرية الحديثة، كما أن الشراكة القائمة بين المغرب وحلف "الناتو" تشمل استخدام الأسلحة الخفيفة والصغيرة، بالإضافة إلى أن استضافة المغرب لمناورات الأمم المتحدة في منطقة الساحل والصحراء والغرب الأفريقي؛ والفرص التي تتيح من خلال خروج فرنسا من تلك المنطقة.

ويستفيد حلف "الناتو" لتعزيز شراكة الأمن مع المغرب؛ من أجل تعزيز القدرات العسكرية والأمنية الخاصة بمواجهة خطر الإرهاب المتنامي في القارة الأفريقية، خاصة وأن الحلف قام بتبني عدد من الآليات مثل: برنامج العمل للدفاع ضد الإرهاب، وإنشاء خلية استخبارات إرهابية في مقر "الناتو"، وإجراء بحوث وتكنولوجيا بشأن جهود مكافحة الإرهاب، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة للتصدي للهجمات الإرهابية السبرانية وحماية البنية التحتية لحماية الموانئ، وخلال السنوات الأخيرة تراجع الدور الأمني الأوروبي في منطقة

عدد من الدول ومنها المغرب، وذلك في إطار الدعم الثقافي العسكري لرفع قدرات الضباط غير المعينين بالقوات المسلحة المغربية.

ويأتي الحديث عن تعزيز شراكة حلف "الناتو" بالمغرب في سياق تصاعد التوترات الأمنية في منطقة الساحل والصحراء التي تشهد صعودا متسارعا للنفوذ الروسي، وخلال السنوات الثلاث الأخيرة؛ نجحت موسكو في تمديد نفوذها وتعزيز دورها في دول منطقة الساحل والصحراء، ولاسيما في كل من بوركينا فاسو ومالي والنيجر، وهو ما ترتب عنه بشكل مباشر تراجع النفوذ الغربي بشكل كبير في تلك المنطقة التي لا تزال تشهد اضطرابات سياسية وأمنية متزايدة، وهو ما دفع حلف "الناتو" للتفكير في ضرورة احتواء المغرب وتعزيز علاقة الشراكة القائمة معه للحيلولة دون امتداد النفوذ الروسي إليه من جهة، ومحاولة توظيف هذه الشراكة لتعزيز دور "الناتو" في منطقة الساحل والصحراء من جهة أخرى، وهنا قد يستفيد حلف "الناتو" من المبادرة المغربية الخاصة بتسهيل وصول دول هذه المنطقة إلى المحيط الأطلسي والمعروفة بمبادرة الأطلسي، التي طرحها الملك المغربي محمد السادس، ورحبت بها دول بوركينا فاسو والنيجر ومالي، وأبدت تلك الدول استعدادها للتعاون مع المغرب؛ لتعظيم مآسبها السياسية والاقتصادية من هذه المبادرة.

وفي المقابل يساعد ذلك الأمر المغرب على تعزيز نفوذه في تلك الدول، وهنا يمكن لحلف "الناتو" أن يستفيد من شراكته مع المغرب باعتباره شريكا متميزا مع موريتانيا؛ لبناء كتلة مؤيدة فاعلة للحلف في منطقة الساحل والصحراء والغرب الأفريقي؛ والفرص التي تتيح من خلال خروج فرنسا من تلك المنطقة.

ويستفيد حلف "الناتو" لتعزيز شراكة الأمن مع المغرب؛ من أجل تعزيز القدرات العسكرية والأمنية الخاصة بمواجهة خطر الإرهاب المتنامي في القارة الأفريقية، خاصة وأن الحلف قام بتبني عدد من الآليات مثل: برنامج العمل للدفاع ضد الإرهاب، وإنشاء خلية استخبارات إرهابية في مقر "الناتو"، وإجراء بحوث وتكنولوجيا بشأن جهود مكافحة الإرهاب، وتوظيف التكنولوجيا الحديثة للتصدي للهجمات الإرهابية السبرانية وحماية البنية التحتية لحماية الموانئ، وخلال السنوات الأخيرة تراجع الدور الأمني الأوروبي في منطقة

التحول النوعي الملاحظ في الموقف الفرنسي تجاه هذه القضية خلال الفترة الأخيرة، هذا بالإضافة إلى نجاحها في تغيير مواقف العديد من الدول الأفريقية في هذا الخصوص؛ مما أثبت قدرة مغربية على التأثير في هذه الدول، وهو ما يمكن توظيفه لتحقيق أهداف حلف "الناتو" داخل أفريقيا خلال الفترة المقبلة.

وسبق للمغرب أن ساعد الحلف على تنفيذ رؤيته بفاعلية، فعلى سبيل المثال، أسست الرباط نواة تحالف يضم الدول الأفريقية المطلة على المحيط الأطلسي في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا؛ إذ أشار التقرير إلى أنه خلال عام 2023؛ قام الحلف بإجراء مشاورات خاصة بمجال مكافحة الإرهاب مع عدد من شركائه، منهم: المغرب وقطر والعراق والكويت وكولومبيا.

وجاء في تقرير نشره مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة أن الحديث عن الشراكة القائمة بين حلف شمال الأطلسي والمملكة المغربية أثار التساؤلات حول الدوافع التي استند إليها الحلف

بمواصلة مشاوراته معها على وجه التحديد في منطقة المغرب العربي وشمال أفريقيا باعتبارها شريكا موثوقا فيه ولا يمكن تجاهلها، فمن الملاحظ أن تلك المشاورات لم تشمل دولاً أخرى من نفس النمط مثل الجزائر ولذلك لعدة أسباب.

ويتبنى حلف شمال الأطلسي سياسة تهدف لإقامة شراكات أمنية لدعم المهام الأساسية التي يقوم بها، وخاصة فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب في القارة أفريقية، وفي ظل المشهد الأمني الذي يتسم بقدر كبير من الفوضى والاضطراب بالمنطقة، رأى قادة الحلف أهمية تطوير الشراكات الأمنية الموجودة بالفعل، ومنها الشراكة الأمنية مع المغرب، بما يعزز قدرات الحلف على مواجهة التحديات الأمنية المشتركة، فالحلف له شراكات مع 35 دولة حول العالم والعديد من المنظمات الدولية، والتي يقوم بتوظيفها للحصول على مختلف أنواع الدعم سواء أكان دعما عينيا من خلال مراكز التدريب والتعليم الخاصة بالشراكة التابعة للحلف، أم من خلال المساهمات المالية للصناديق الإئتمانية للحلف، وهو ما يُفسر مشاركة المغرب في بعض التدريبات العسكرية المشتركة تحت إشراف حلف شمال الأطلسي لتعزيز اتصالاته وعلاقاته مع المغرب نظراً لما يمتلكه من خبرات في هذا المجال، وأيضا في مجال مواجهة تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية.

ونجح المغرب خلال الفترة الأخيرة في تحقيق نجاحات دبلوماسية على صعيد تطوير نمط علاقاته الثنائية مع العديد من الدول، ولاسيما الدول الأوروبية، ونجحت السياسة الخارجية المغربية في الحصول على اعترافات دولية بسيادتها على إقليم الصحراء المتنازع عليه، ولاسيما من قبل القوى الكبرى مثل: الولايات المتحدة الأميركية، وإسبانيا، هذا بالإضافة إلى

يتمتع المغرب بموقع جيوسراتيجي مهم، وذلك بوقوعه جنوب القارة الأوروبية وإطلالته على المحيط الأطلسي، فهو الأقرب للقارة الأوروبية عبر مضيق جبل طارق، وفي نفس الوقت ترتبط الرباط بالقارة الأفريقية، وخاصة بمنطقة الساحل والصحراء والغرب الأفريقي، وهي منطقة مصالحي إستراتيجية للدول الأوروبية والولايات المتحدة؛ الأمر الذي يدفع حلف "الناتو" لتعزيز شراكته الأمنية مع المغرب، خاصة فيما يتعلق بمجال مكافحة الإرهاب؛ نظراً لقربه من مناطق تصاعد الأنشطة الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء من جهة، كما أن الرباط تعد بوابة رئيسية للهجرة غير الشرعية إلى الدول الغربية من جهة أخرى.

ولدى المغرب خبرات أمنية ومخابراتية كبيرة في مجال مكافحة الإرهاب، وذلك من خلال اعتمادها على إستراتيجية "الضربات الاستباقية" التي نجحت إلى حد كبير خلال السنوات الأخيرة في تضييق قدرات التنظيمات الإرهابية ومنعها من تنفيذ عمليات إرهابية في الداخل المغربي، وقد نجحت هذه الإستراتيجية في الحفاظ على الأمن القومي للمغرب؛ الأمر الذي دفع حلف شمال الأطلسي لتعزيز اتصالاته وعلاقاته مع المغرب نظراً لما يمتلكه من خبرات في هذا المجال، وأيضا في مجال مواجهة تدفقات الهجرة غير الشرعية إلى الدول الأوروبية.

ونجح المغرب خلال الفترة الأخيرة في تحقيق نجاحات دبلوماسية على صعيد تطوير نمط علاقاته الثنائية مع العديد من الدول، ولاسيما الدول الأوروبية، ونجحت السياسة الخارجية المغربية في الحصول على اعترافات دولية بسيادتها على إقليم الصحراء المتنازع عليه، ولاسيما من قبل القوى الكبرى مثل: الولايات المتحدة الأميركية، وإسبانيا، هذا بالإضافة إلى



نتنياهو لا يزال صامدا



نجاحات المغرب الأمنية والمخابراتية الكبيرة في مجال مكافحة الإرهاب، دفعت حلف شمال الأطلسي لتعزيز علاقاته معه

التوترات في القوقاز تفتح نافذة للتقارب الإيراني - الأذري

الدفع باتجاه التطبيع مع باكو لا يعني أن طهران راضية عن ميزان القوى المتغير



استرجاع قرة باغ بعيد تشكيل التوازنات في المنطقة

فرصة لظهورها مرة أخرى مع لفت انتباه طهران إلى مكان آخر. وبالإضافة إلى ذلك، وعلى خلفية مخاوف إيران بشأن تنامي القوة التركية في جنوب القوقاز، كانت الجمهورية الإسلامية حساسة للغاية تجاه احتمال إنشاء ممر تركي على طول حدودها الشمالية يمتد من أذربيجان وتركيا إلى تركمانستان.

ويظل عدم الاستقرار سمة من سمات الجغرافيا السياسية في جنوب القوقاز، وسوف يكافح المنافسون السابقون أو المنافسون الصريحون لإصلاح العلاقات من أجل تحقيق فوائد فورية. وعلى الرغم من أن طهران وباكو تعملان على تطبيع العلاقات، فمن المرجح أن يستمر الحذر وانعدام الثقة بين الجانبين في المستقبل المنظور.

وفي خضم التوترات بين أرمينيا وروسيا، أصبحت إيران تشعر بالقلق على نحو متزايد من أن الجهود التي تبذلها الحكومة الأرمينية لتوسيع العلاقات مع الاتحاد الأوروبي يمكن أن تضر بموقف الجمهورية الإسلامية في جنوب القوقاز.

وعلاوة على ذلك، فإن أرمينيا عازمة على إعادة تنشيط علاقاتها الأمنية مع الولايات المتحدة، كما أن احتمال إجراء تدريبات عسكرية مشتركة بين الولايات المتحدة وأرمينيا في المنطقة يثير قلق طهران.

وعلى المدى الطويل، من المرجح أن تظل المنافسة هي السمة المميزة للعلاقات الإيرانية - الأذرية. وفي حين أن التوترات المحيطة بممر زانجيزور قد هدأت إلى حد ما، إلا أن هناك

تلعب فيها طهران دورا مركزيا. ومع ذلك، فإن الدفع باتجاه التطبيع لا يعني أن إيران راضية عن ميزان القوى المتغير في جنوب القوقاز.

وينظر إلى باكو اليوم على أنها أقوى بكثير من أرمينيا، وتتفق النخب السياسية الإيرانية على أن دعم يريفان ضروري للحفاظ على الاستقرار الإقليمي العام وتحقيق التوازن في ديناميكيات القوة الإقليمية.

وبالتوازي مع بناء تعاون ثنائي مع أذربيجان، من المرجح أن تقوم إيران بتوسيع علاقاتها مع أرمينيا في مجالات التجارة والبنية التحتية، فضلا عن الدفاع والأمن. وتعتمد العلاقات الإيرانية - الأرمينية إلى حد كبير على رد فعل طهران على إعادة توجيه يريفان لسياستها الخارجية.

العبور والسكك الحديدية التي تدعو إلى إنشاء رابط بين أذربيجان وجيب ناختشيفان عبر الأراضي الإيرانية، والانتقال حول الأراضي الأرمينية.

وتطهران مع إستراتيجية إيران الأوسع لتطبيع العلاقات المعقدة تقليديا مع جيرانها.

ومن جانبها، لا تستطيع أذربيجان تحمل الوضع المضطرب مع إيران وسط مفاوضات السلام الجارية مع أرمينيا وفترة صعبة في العلاقات مع بعض الدول الغربية بسبب تداعيات عملية باكو العسكرية في قرة باغ في سبتمبر 2023.

وعلاوة على ذلك، دعمت باكو إمكانية إعادة تنشيط صيغة التفاوض "3+3" (أرمينيا وأذربيجان وجورجيا + إيران وروسيا وتركيا) في جنوب القوقاز، والتي

إيران هي الدولة الأكثر قلقا من تغير موازين القوى جنوب القوقاز، إذ إن توسع النفوذ التركي عبر حدودها الشمالية يقلل من قدرتها على التأثير في المنطقة الإستراتيجية. وتعمل طهران على تطبيع العلاقات مع جيرانها للحفاظ على دورها الإقليمي.

مشتركة، خاصة في ما يتعلق بأهداف العبور الإقليمية. لكن هذا لا يعني أن الجانبين سيتوقفان عن التنافس على النفوذ.

وقد وضع الاجتماع بين وزير يريفان الخارجية إيران وأذربيجان الأساس لعدد من المبادرات الثنائية الجديدة. وفي الخامس عشر من مارس، أعلن وزير الطاقة الإيراني علي أكبر مهرابيان أن الجانبين سيكشفان قريبا عن سد تخزين مشترك على نهر أراس، الذي يعد بمثابة حدود طبيعية بين البلدين.

وعلاوة على ذلك، أعلن سيد عباس موسوي، سفير إيران لدى أذربيجان، في السابع عشر من مارس، أن الحكومتين عازمتان على فتح "فصل جديد" في العلاقات الثنائية على "خلفية تاريخية". كما تشير البيانات السياسية الصادرة عن الجانبين إلى الالتزام بتجديد التعاون الثنائي.

وفي نهاية العام الماضي، أشارت باكو وأقرة إلى انفتاحهما على تطوير ممر أراس كطريق بديل لممر زانجيزور. ومن شأن فتح ممر بديل أن يمنح طهران دورا أكثر مركزية في النقل والتجارة الإقليميين.

وتتهم إيران وأذربيجان بالتقارب بسبب الفرص الجديدة الناتجة عن الاضطرابات الجيوسياسية الناتجة عن استعادة باكو لمنطقة قرة باغ وحرب روسيا ضد أوكرانيا.

ونتيجة لذلك، أصبحت البيئة الإقليمية مهيأة للحفاظ على النمو المطرد في التجارة الإيرانية - الأذرية، مع توسع تطوير واستخدام ممر النقل الدولي بين الشمال والجنوب، وقيام باكو بتخفيض طموحاتها في ما يتعلق بممر زانجيزور.

وفي يوليو 2023، أكد نائب رئيس الوزراء الأذري شاهين مصطفىيف على نوايا باكو "لتعزيز العلاقات التجارية والاقتصادية مع إيران".

وأشار إلى أن 2452 شركة إيرانية تعمل بالفعل في أذربيجان، مع احتمال وجود المزيد في المستقبل. وعلاوة على ذلك، في أكتوبر 2023، وقعت أذربيجان وإيران اتفاقية تطوير

طهران - فتحت التطورات الجديدة في جنوب القوقاز نافذة لتقارب محتمل على المدى الطويل بين إيران وأذربيجان، إذ تهتم طهران بتحسين العلاقات مع باكو للحفاظ على دورها في العبور الإقليمي وكجزء من جهد أوسع لتطبيع العلاقات المضطربة.

وفي أوائل شهر مارس، التقى وزيرا خارجية أذربيجان وإيران لمناقشة إعادة تشغيل السفارة الأذرية في طهران.

ويعد الهجوم على سفارتها في يناير 2023، أوقفت باكو مؤقتا بعثتها الدبلوماسية في طهران، مما أثار المخاوف من انهيار شامل في العلاقات الثنائية. وفي ذلك الوقت، كانت التوترات بين البلدين تتصاعد.

وأصبحت إيران حساسة بشكل متزايد تجاه تغير ميزان القوى في جنوب القوقاز، حيث تسعى أذربيجان إلى السيطرة على أرمينيا.

على الرغم من أن طهران وباكو تعملان على تطبيع العلاقات، فمن المرجح أن يستمر انعدام الثقة في المستقبل المنظور

ويقول إميل أفديباني، وهو أستاذ في الجامعة الأوروبية تركز أبحاثه على مصالح القوى العظمى في الشرق الأوسط والقوقاز، في تقرير نشرته مؤسسة جيمس تاوان، إن إصرار باكو على فتح ممر زانجيزور وفصل اللسان الثلاثي (أرمينيا وأذربيجان وروسيا) الذي أنهى حرب قرة باغ الثانية قد أزعج صناعة السياسة الإيرانية، لأن مثل هذا التطور من شأنه أن يعزل طهران بشكل فعال عن العبور الإقليمي.

كما اعربت إيران عن قلقها بشأن دور تركيا المتزايد في جنوب القوقاز، خوفا من احتمال إنشاء ممر تركي على طول حدودها الشمالية. وفي الأشهر الأخيرة، تمكنت باكو وطهران من إيجاد أرضية

تحقيق السلام في منطقة الساحل يتطلب دعما متعدد الأطراف

مولى قدم إستراتيجي في البلدان الشريكة بنجاح، فإن الانقراض إلى الشفافية في التفاعلات، ونطاق التأثير الحدود والتكاليف المالية والدبلوماسية المرتفعة تتكشف القيود المفروضة على الشراكة في معالجة السلام.

ويشير التقرير إلى التحديات التنموية التي تواجهها البلدان الأفريقية المضيفة. وأوضح التقرير أبعاد استعراض القوة الروسية في أفريقيا، والحدود الجديدة للنفوذ الروسي، وقدم خارطة طريق نحو فهم كيفية النظرة إلى روسيا في أفريقيا. وسلط الضوء على الروايات حول مناهضة الاستعمار ووصف كيف تنقل النخب الروسية مصادر التضامن هذه إلى جمهورهم الأفريقي.

وسعى وراء النفوذ على المدى الطويل، استخدمت النخب الروسية في الكثير من الأحيان عناصر مناهضة للاستعمار كجزء من السياسة الحالية للسيطرة على تصورات الإفارقة وفي المقام الأول كتنسيكات جديدة لاستعراض القوة في أفريقيا.

مخاطر عالية، ومكافأة منخفضة، وتأثير محدود" إن اهتمام روسيا المتجدد بأفريقيا مدفوع بسعيها للحصول على مكانة القوة العالمية.

ويتوقع قليلون أن تؤدي المشاركة الأمنية الروسية إلى إحلال السلام والتنمية في البلدان التي تربطها بها شراكات أمنية. واستند هذا التقرير إلى أكثر من 80 مطبوعة إعلامية تتناول التعاون العسكري التقني الروسي في أفريقيا. وهو يتساءل عما إذا كانت الدول الأفريقية الهشة تعمل على تعزيز مصالحها الأمنية والدبلوماسية والاقتصادية من خلال العلاقة مع روسيا.

معالجة التعقيدات الناجمة عن تزايد انعدام الأمن في منطقة الساحل تتطلب اعتماد قوة عسكرية متعددة الأطراف

وأشار التقرير البحثي إلى أن "عدائية روسيا المتزايدة في أفريقيا هي محرك لعدم الاستقرار وأن نهجها في الحكم يشجع الممارسات الضارة، مثل الكليبتوقراطية والاستبداد في أفريقيا". ويقول أيضا إن عدم كفاءة موسكو الإستراتيجية وعلاقتها الغامضة المهيمنة يؤثران سلبا على التطورات المستدامة في أفريقيا. ويبدو أن روسيا قوة استعمارية جديدة ترتدي ملابس مناهضة للاستعمار.

وفي حين أن استخدام موسكو الانتهازي للدبلوماسية العسكرية الخاصة قد سمح لها بالحصول على

العسكرية الهشة، أرضا خصبة للأنشطة المتطرفة.

وتشارك النيجر في حدود مميزة مع بوركينا فاسو ومالي، بالإضافة إلى تشاد والجزائر في منطقة الساحل. وقد تعهدت هذه البلدان بدعم النيجر، في حين تبحث المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) باستمرار عن البات لحل الأزمة في المنطقة بأكملها.

وأعلنت الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا معارضتها الشرسة لشنل الجيش إلى السياسة، وأنها حريصة في المقام الأول على استعادة النظام الدستوري.

وهي تشترك في نفس الموقف مع المنظمة القارية المكونة من 54 عضوا، الاتحاد الأفريقي. ومع ذلك، يقول النقاد إن روسيا أعلنت بشكل ملحوظ دعمها للظهور العسكري في المشهد السياسي، كما أثرت بشكل مطلق على تأخيرها في تحديد مواعيد نهائية للانتقال إلى حكومة دستورية في بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

وعلى الرغم من كل ذلك، فقد خرجت بوركينا فاسو ومالي والنيجر من الكتلة الإقليمية، الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وكانت هناك العديد من المناقشات الأكاديمية والمقترحات لتبني قوة متعددة الأطراف للتعامل مع تعقيدات الإرهاب المتزايد والصراعات العرقية في أفريقيا. ولدى معهد جنوب أفريقيا للشؤون الدولية (SAIIA) تقرير مفصل يتضمن اقتراحات ممتازة. كما قدمت مجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (سادك) مثلا ممتازا لكيفية التعامل بسرعة مع الإرهاب. ويقول تقرير SAIIA بعنوان "الدبلوماسية العسكرية الروسية الخاصة في أفريقيا:

التسوية المستدامة في منطقة الساحل تتطلب دعما دوليا، وتحديد بوركينا فاسو ومالي والنيجر، التي تشارك في مكافحة الإرهاب في أفريقيا والدفاع عن سيادتها".

وفي آخر التطورات الناشئة في منتصف مارس 2024، أعلن العقيد الرائد أمادو عبدالرحمن، المتحدث باسم المجلس العسكري الحاكم في النيجر، عن طرد الولايات المتحدة، مما أنهى الشراكة طويلة الأمد في مكافحة الإرهاب بين البلدين.

وقال إن "حكومة النيجر، أخذة في الاعتبار تطورات ومصالح شعبيها، تلغي، بائر فوري، الاتفاق المتعلق بوضع الأفراد العسكريين الأميركيين وموظفي وزارة الدفاع المدنيين".

معلنا أن الاتفاقية الأمنية، التي تم التوقيع عليها في عام 2016، سارية المفعول منذ عام 2012، تنتهك دستور النيجر.

ولدى الولايات المتحدة ما يقرب من 1000 من الأفراد العسكريين والمقاولين المدنيين المنتشرين في النيجر، وأغلبهم يتجمعون بالقرب من بلدة أغاديز، على الحافة الجنوبية للصحراء الكبرى، في القاعدة الجوية 201.

وتخدم القاعدة باعتبارها العمود الفقري لأربع القواعد العسكرية في شمال وغرب أفريقيا جزءا أساسيا من جهود المراقبة والأمن الأميركية واسعة النطاق في المنطقة. ومنذ عام 2010، أنفقت الولايات المتحدة ما يقرب من ربع مليار دولار وقامت بتدريب العديد من الأفراد العسكريين في النيجر. وأنهت مالي أيضا عقدها العسكري مع فرنسا. ومن المحتمل أن تشكل مالي، جنبا إلى جنب مع الدول المجاورة الفقيرة، والتي تخضع لحكم الطغمان

واسع النطاق مع الاتحادات الإقليمية الأفريقية ودعما من المجتمع الدولي. ويعد الاستهزاء واستخدام لغة مهينة للقوات العسكرية الأجنبية لفظها في ضمان الأمن في منطقة الصحراء في غرب أفريقيا، وتشجيع عدد من بلدان غرب أفريقيا الناطقة بالفرنسية على الإلغاء المفاجئ للعلاقات العسكرية مع الولايات المتحدة وفرنسا، بدأت روسيا الآن تدعو إلى الجهود الدولية لمساعدة بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

ولفت نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين انتباه الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة غرب أفريقيا والساحل (UNOWAS) ليوناردو سانتوس سيموا إلى أن تحقيق السلام في منطقة الساحل يتوقف على الجهود الدولية لمساعدة بوركينا فاسو ومالي والنيجر. وشددت الوزارة على "لفتنا انتباه سيموا على وجه التحديد إلى حقيقة أن

بماكو - تتصاعد الدعوات إلى شراكة إستراتيجية وجهود دولية لمعالجة التعقيدات الناجمة عن تزايد انعدام الأمن بشكل جذري في منطقة الساحل واعتماد قوة عسكرية متعددة الأطراف لمكافحة الإرهاب في أفريقيا، وخاصة في بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

وشهدت بوركينا فاسو العديد من الانقلابات العسكرية، آخرها وقع في يناير 2022. وشهدت مالي (24 مايو 2021) والنيجر (26 يوليو 2023) اتجاهات سياسية مماثلة، وكلاهما الآن يخضعان لإدارات عسكرية وبقاسمان اتهامات بالفساد وسوء إدارة الدولة ضد الحكومات السابقة.

ويقول الباحث في الشؤون الأفريقية كيوستن كين كولميغا في تقرير نشره موقع مسودن بوليسي إن البحث عن حلول مشتركة للقضايا ذات الصلة في عالم متعدد الأقطاب يتطلب تعاونا متبادلا



المصالح ما فوق وطنية تعرقها الحسابات الداخلية

حسابات النظام السوري في حرب غزة

نزع الرئيس الأسد صفة المقاومة عن حركة حماس بعد أن تعارضت مصالحها مع إستراتيجية بقائه واستمراره، واليوم يجد المسؤولون والإعلاميون السوريون المتعاطفون مع حماس حرجا كبيرا في إعادة تلك الصفة إليها، لذلك لجأوا إلى حيلة الفصل بين جناحها العسكري الموالي لإيران، وجناحها السياسي الموالي لقطر، حتى لا يتم الخروج عن المفهوم الخاص الذي وضعه بشار الأسد لمعنى المقاومة وفق مبدأ تقاطع وتضارب المصالح والأجندات.

فاضل المناصفة
كاتب فلسطيني

المتابع للموقف الرسمي السوري من الحرب في غزة منذ بدايتها إلى اليوم، يجد في تصريحات المسؤولين السوريين وعلى رأسهم وزير الخارجية فيصل المقداد خطابا يتراوح بين إدانة الجرائم الإسرائيلية والثناء على محور المقاومة الذي تقوده إيران في وجه المخططات الإسرائيلية في المنطقة بشكل عام، وفلسطين بشكل خاص. ولكنه موقف يتسم بنوع من الحذر في اختيار المفردات، فمن جهة تحاول دمشق التأكيد على أنها تسحب في الفلك الإيراني لكنها في نفس الوقت تختار الإبقاء على تلك المسافة الفاصلة في حدود علاقتها مع حركة حماس، وتختار أن تنأى بنفسها عن أي تصريحات تؤول على أنها خطاب يعيد المياه إلى مجاريها مع الحركة التي وصفها الرئيس السوري بشار الأسد في مقابلة تلفزيونية قبل شهرين من اندلاع الحرب على أنها حركة كانت تدعى "المقاومة".

على نفس الوتيرة اكتفت المعارضة السورية باستنساخ بيانات الشجب والاستنكار دون الإشارة إلى حركة حماس كرد فعل منطقي بعد أن قررت الحركة عودة علاقاتها مع النظام إلى سابق عهدها، حتى وإن كان ذلك قد تم من جانب واحد، لكنه كاف لإعلان نهاية شهر العسل بينها وبين المعارضة، وكذلك حرصا منها على عدم خسارة ما تبقى من تأييد قطري - أميركي - أوروبي، ولو أن المسألة قد حسمت نظرا للبرود الذي عرفه الملف السوري في السنوات الأخيرة، وهو ما يشير إلى أن مسألة إسقاط النظام قد سطقت من أولويات الغرب وأضحت من الماضي.

الصحف الرسمية وعلى رأسها جريدة البعث، تلقت توجيهات من السلطات تتعلق بتغطية الحرب على غزة، وتطرت في العديد من افتتاحياتها على تأكيد التوجه السوري الرسمي الداعم لحركات المقاومة، لكنها حرصت أن يبني خطها التحريري في ما يخص ذلك بعيدا عن تفاصيل السياسة، كما تجاهلت مثلها في ذلك مثل الصحف الأخرى التصريحات الإعلامية لقادة حماس، واكتفت بتسليط الضوء على آثار العدوان وخسائر الاحتلال دون تمجيد لانصارات "الطوفان"، أو أي إشارات لحركة حماس قد تضرب العلاقة المستقرة مع حركة فتح وتنسيء علاقة النظام بالسلطة الفلسطينية.

البرود في التعاطي مع الحرب له دلالاته الواضحة المعبرة عن موقف الحكومة السورية من حماس الذي لم يتغير منذ أن شقت الحركة عصا الطاعة وقفرت من القارب السوري فلنا منها أنه سيغرق. ينبغي هنا التذكير بموقف الرئيس السوري بشار الأسد من الحركة في خطاب القسم بعد "قوزة" بولاية رئاسية ثالثة، عندما ميز بين المقاومة الفلسطينية وحركة حماس معتبرا الأخيرة حركة تدعى "المقاومة"، إذ جاء في خطابه "هذا يتصلب منا أن نميز تماما بين الشعب الفلسطيني المقاوم الذي علينا الوقوف إلى جانبه وبين بعض ناكري الجميل منه... بين المقاومين الحقيقيين الذين علينا دعمهم والهواة الذين يلبسون قناع المقاومة وفق مصالحهم لتحسين صورتهم أو تثبيت سلطتهم، وإلا ستكون بشكل واع أو غير واع نخدم الأهداف الإسرائيلية".



نتنياهوو يفاوض ولا يفاوض

أجواء تتزايد فيها المواقف الراضية لتوجهاته في الحرب على غزة واليوم التالي بعد وقفها.

لجوء نتينياهو إلى التجاوب الظاهر مع المفاوضات يريح الكثير من الدول التي ضجت من استمرار الحرب ويمنحها فرصة للتقاط أنفاسها بدلا من استنزاف جهودها في ممارسة ضغوط معروفة نتائجها مسبقا

يمنح تعاطي نتينياهو مع المحادثات التي تتعلق بالحرب وعدم مقاطعتها برهة من الوقت لإعادة ترتيب أوراقه، وهو يعلم آليات الهروب من محاولات تضيق الخناق عليه في لحظة معينة، فالإتفاقيات التي يمكن أن يتم التوصل إليها حافلة بالتفاصيل التي توفر له مساحة للتواصل منها لاحقا، ففي حالة حماس تملك القوات الإسرائيلية وجودا مكثفا على الأرض في غزة، وفي حالة الإدارة الأميركية لدى تل أبيب أيضا نفوذ ولوبيات بطول وعرض الولايات المتحدة يساعدها على تحقيق أهدافها بلينة من دون الدخول في مناقشات أو صدامات مباشرة.

يرجع لجوء نتينياهو إلى التجاوب الظاهر مع المفاوضات بدلا من مقاطعتها، الكثير من الدول التي ضجت من استمرار الحرب في قطاع غزة، ويمنحها فرصة للتقاط أنفاسها بدلا من استنزاف جهودها في ممارسة ضغوط معروفة نتائجها مسبقا، ويبتعد كل طرف عن مواجهة صدام لا يريده، كما يمتص المشهد العام الكثير من الارتدادات القاتمة، التي تتولد تلقائيا عن عدم وجود الأفق السياسي، وتدعم منهج المتشدد في المنطقة، وتزداد الحرائق فيها بما لا يقصرها على غزة أو جنوب لبنان.

قرأ رئيس حكومة الحرب جيدا اتجاه قوى غربية كبرى وبدا يخمأش مع أهدافها تدريجيا ليبقى على جزء معتبر من دعمها له، إذ شعر قادتها بالرجح في لقاءاتهم مع زعماء في المنطقة، وزاد الحرج في بعض العواصم الغربية مع اتساع رقعة الظواهر والمطالبات بوضع حدود للحرب المستمرة في غزة. وقرر نتينياهو خوض مفاوضات صعبة يستطيع من خلالها امتصاص غضب المجتمع الإسرائيلي الذي تنههه طائفة منه بالتهاون في التعامل مع قضية الأسرى، وامتناعه عن عقد صفقة يعيد بها ما تبقى من المحتجزين على قيد الحياة، ولن يجد أفضل من نهاب وعودة الوفود لتأكيد أنه عازم على استرداد الأسرى ودحض كل ما يتردد حول تفرقه فيهم، فألحرب لم تعد الوسيلة المثلى لإجبار حماس على إرجاعهم.

أراحت هذه الطريقة نتينياهو وحكومته، وحليفته الولايات المتحدة، والوسيطين المصري والقطري، وأوحت للمجتمع الدولي أن إسرائيل حاضرة في المفاوضات، وكسرت هذه المسألة الصورة الذهنية السلبية عن نتينياهو، فذهب الوفود وعودتها وما تحدته من ضجيج مريح له، ويظهره كمن يريد حلا، ويتمكن من وضع الكرة في مرمى حماس كلما أخفقت جولة تفاوضية في إحراز تقدم يؤدي إلى الهدنة في قطاع غزة.

استفاد بنيامين نتينياهو من أسلافه في المفاوضات التي أجريت سابقا مع السلطة الفلسطينية عقب التوقيع على اتفاق أوسلو منذ حوالي ثلاثة عقود، حيث دخلوا في مفاوضات مضنية مع رئيسها الراحل ياسر عرفات ثم خلفه محمود عباس ولم يقدموا تنازلا حقيقيا لاستكمال بناء هيكل السلطة الوطنية والتمهيد لإعلان دولة فلسطينية، بل تهدمت الكثير من جدران السلطة، وغاب البحث عن مجال للإعلان عن الدولة. قرر نتينياهو تفخيخ المفاوضات حول صفقة الأسرى من داخلها ليطيل عمره السياسي في السلطة، وكى لا تؤدي إلى تهدئة تمهد لوقف إطلاق النار في غزة، ثم تقود إلى حديث سياسي حول المرحلة المقبلة، والتي تتحدث دول عدة، بينها الولايات المتحدة، عن مفاوضات تفضي إلى الإعلان عن دولة فلسطينية خلال السنوات المقبلة.

شعر رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية أن تكلفة المشاركة في أي مفاوضات أقل من مقاطعتها، ويتقن من صواب هذه النتيجة عندما كانت تعود وفوده من القاهرة أو الدوحة ثم تسافر إليهما ثانية، ليقطع الطريق على اتهامه بالتشدد وخلق صورة معتدلة عن حماس، وقرر وضع شروطه على طاولة المحادثات، يمكن التعديل فيها وفقا للأجواء الإقليمية والدولية، وبلا تحول يشير إلى إجباره على تقديم تنازلات كبيرة.

أراحت هذه الطريقة نتينياهو وحكومته، وحليفته الولايات المتحدة، والوسيطين المصري والقطري، وأوحت للمجتمع الدولي أن إسرائيل حاضرة في المفاوضات، وكسرت هذه المسألة الصورة الذهنية السلبية عن نتينياهو، فذهب الوفود وعودتها وما تحدته من ضجيج مريح له، ويظهره كمن يريد حلا، ويتمكن من وضع الكرة في مرمى حماس كلما أخفقت جولة تفاوضية في إحراز تقدم يؤدي إلى الهدنة في قطاع غزة.

استفاد بنيامين نتينياهو من أسلافه في المفاوضات التي أجريت سابقا مع السلطة الفلسطينية عقب التوقيع على اتفاق أوسلو منذ حوالي ثلاثة عقود، حيث دخلوا في مفاوضات مضنية مع رئيسها الراحل ياسر عرفات ثم خلفه محمود عباس ولم يقدموا تنازلا حقيقيا لاستكمال بناء هيكل السلطة الوطنية والتمهيد لإعلان دولة فلسطينية، بل تهدمت الكثير من جدران السلطة، وغاب البحث عن مجال للإعلان عن الدولة. قرر نتينياهو تفخيخ المفاوضات حول صفقة الأسرى من داخلها ليطيل عمره السياسي في السلطة، وكى لا تؤدي إلى تهدئة تمهد لوقف إطلاق النار في غزة، ثم تقود إلى حديث سياسي حول المرحلة المقبلة، والتي تتحدث دول عدة، بينها الولايات المتحدة، عن مفاوضات تفضي إلى الإعلان عن دولة فلسطينية خلال السنوات المقبلة.

شعر رئيس حكومة الحرب الإسرائيلية أن تكلفة المشاركة في أي مفاوضات أقل من مقاطعتها، ويتقن من صواب هذه النتيجة عندما كانت تعود وفوده من القاهرة أو الدوحة ثم تسافر إليهما ثانية، ليقطع الطريق على اتهامه بالتشدد وخلق صورة معتدلة عن حماس، وقرر وضع شروطه على طاولة المحادثات، يمكن التعديل فيها وفقا للأجواء الإقليمية والدولية، وبلا تحول يشير إلى إجباره على تقديم تنازلات كبيرة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

تخلّى رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتينياهو عن تصلّبه الواضح في رفض المفاوضات غير المباشرة مع حركة حماس لعقد صفقة الأسرى وملحقاتها السياسية والأمنية من دون أن يتخلّى عن تصلّبه في النتيجة النهائية، وبعد أن كانت وفوده التفاوضية تعود من القاهرة أو الدوحة أو باريس ولا يعرف أحد هل ستعود مرة أخرى أم لا، باتت الآن تنتهي من جلسة ثم تعود سريعا بقرار من نتينياهو شخصيا.

وجد رئيس حكومة الحرب أن ممانعته في إرسال وفوده تحمل خسائر سياسية باهظة، فقرر أن يتبع طريقة "يفاض ولا يفاض"، بمعنى يرسل بعض رؤساء الأجهزة الأمنية إلى أي من العواصم العربية والدولية التي تستضيف محادثات ويبدو متجاوبا معها بشكل نظري وعند الشروع في رسم معالم صفقة حقيقية يضع عصية بين عجلاتها، فتتعطل وتعود وفوده إلى تل أبيب وتستعد لخوض الجولة المقبلة.

تعاطي نتينياهو مع المحادثات المتعلقة بالحرب وعدم مقاطعتها يمنحه برهة من الوقت فهو يعلم أن آليات الهروب والاتفاقيات التي يمكن أن يتم التوصل إليها حافلة بالتفاصيل التي توفر له مساحة للتواصل



الشیطان يكمن في التفاصيل



استخدم موهم ولكن لا تتفقوا بهم

دبلوماسية المغرب الروحية في غرب أفريقيا.. دواعي التوظيف



دبلوماسية تكرس قيم الاعتدال

المجتمع وتنميته وتحريره من التبعية وتحسينه من السقوط في أحضان الإرهاب والفضول بتبشيع ودعم من مالي إيران. هدف الدبلوماسية الروحية للمملكة حفظ الدين في أفريقيا، موازاة مع تحصين المكتسبات والمصالح المشتركة بين المغرب ودول أفريقيا، وهو ما أكدته أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب، عندما قال إن "أمير المؤمنين محمد السادس حرص على أن يسهم في حفظ الدين بأفريقيا" مؤكدا مواصلة المملكة المغربية الرهان على الإرث الديني المشترك، في ظل إستراتيجية دينية إقليمية تعزز التعاون أفريقيا في المجال الديني، كشرط غير معلن لخدمة التعاون في أوجه أخرى، سياسية واقتصادية وجيوسياسية.

المبادرة الأطلسية التي أطلقها الملك محمد السادس للاستفادة من وجهة بحرية تفتقدها كل من بوركينافاسو والنيجر وتشاد ومالي، لاستكمال ما هو ديني بما هو مادي، وهي خطوة حضارية وإيجابية واقعية على أسئلة وتحديات العصر. الزيارة الطويلة التي قام بها الملك محمد السادس قبل سنوات لعدد من دول أفريقيا، منها السنغال ومالي والكويت وديوار وغينيا واليابون حيث استقبل الملك شيوخ الطرق الصوفية التيجانية والقادرية، جاءت استكمالاً لخطوات عملية داعمة لأمن واستقرار غرب أفريقيا عبر دبلوماسية روحية تستقي نموذجاً دينياً وسطياً معتدلاً، واستشرافاً لمستقبل أفريقي واعد تنمويا وديمقراطيا تتوسطه عملية مستمرة تهدف إلى تقوية بنية

المغربي البعد الأمني لمحاربة أفة الإرهاب بمقاربة متوازنة تتجلى في أن السياسات الأمنية الناجحة، والعمليات الاستباقية الناجعة، رهينة بمساهمة المواطن، وشعوره بدوره البناء في استتباب الأمن والطمأنينة. تاريخ المغرب المشترك دينيا مع غرب أفريقيا بحكم مرجعيته الدينية الضاربة في عمق الحضارة الإسلامية وموقعه الجيوستراتيجي، يؤهل دون منازع لتحقيق الأمن الروحي والاقتصادي بدول الساحل والصحراء، من أجل الحد من تيارات التشدد والأيديولوجيات المخفكة لكل القيم الروحية الجامعة. ولم يكتف المغرب بما هو روحي ديني بل تعداه إلى كل من له علاقة بالمجالات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والاستثمارية، فقدم لهذه الدولة فرصة الانضمام إلى

الساحل والصحراء وجزء من شمال أفريقيا التي تتقاذفها صراعات يتقدمها ما هو ديني. وبهذا يكون المغرب قد انتهج سياسة متقدمة في تدبير الشأن الديني، على مستوى أماكن العبادة والتعليم وتكوين الأئمة والتعامل مع مجال الفتوى المحفوظ للمجلس الأعلى الذي يرأسه الملك درءاً للفضول في هذا الباب الدقيق والخاطر. يرتكز العمل على تحقيق الأمن الروحي في كل من مالي ودول غرب أفريقيا على أساس الإسلام السني المعتدل، كدرس في الاستقرار والتسامح الديني ومحاصرة للتطرف في الهوامش غير المؤثرة سياسيا واجتماعيا، وهي نقطة محورية في الدبلوماسية الروحية للمملكة تجاه هذه الدول، حيث أن المغرب يعد بلدا رائدا في إحقاق الأمن الروحي وقبلة لتكوين العلماء الأفاقة على مدى قرون، ولإزالة هذا التوجه في تكوين الطلاب الأفاقة داخل الجامعات والمعاهد المغربية ساريا حتى يومنا هذا، إضافة إلى إنشاء المساجد وإقامة المستشفيات وتوزيع الآف النسخ من المصحف المحمدي في تلك الدول.

المجال مفتوحة أمام علماء الدول الأفريقية للنهل مما تقدمه المملكة علما وقيما وتاريخا وداخل المجالس العلمية، ونجدهم حاضرين في الدروس الحسينية الرمضانية التي يرأسها أمير المؤمنين. في هذا الإطار وقعت الرباط مع عدد من الدول الأفريقية اتفاقيات تتولى بموجبها المعاهد الدينية المغربية تكوين الأئمة إضافة إلى دعم الإسلام المعتدل الصوفي عبر الزوايا الناشطة في تلك البلدان. هذا التوظيف الذي للنفوذ الروحي للمملكة المغربية في غرب أفريقيا ينسجم مع أدوارها الفعالة وحضورها الإقليمي والدولي في محاربة كل أشكال التطرف والإرهاب، وتجسد هذا المعنى في أكثر من مناسبة، حيث ربط العاهل

إلى التضامن وصلابة الروابط بين المغرب وغينيا".
دبلوماسية المغرب الروحية تنطلق من الإطار المتوسطي جيوسياسيا نحو غرب أفريقيا، في حركة نرى فيها انتشارا إستراتيجيا لتأمين الحدود البعيدة وتوسيع دوائر الاشتغال الأمني والسياسي ومراقبة بؤر التوتر والتحالفات الصديقة والمهددة معا.

دبلوماسية المغرب الروحية تنطلق من إطار متوسطي جيوسياسي باتجاه غرب أفريقيا في حركة نرى فيها انتشارا إستراتيجيا لتأمين الحدود البعيدة وتوسيع دوائر الاشتغال الأمني والسياسي ومراقبة بؤر التوتر

ليس خافيا أن النظامين الجزائري والإيراني يحاولان التقرب من المنطقة سياسيا باستخدام أوراق بوليساريو وجماعة الموقعين بالدم إضافة إلى التنظيم الهجين والغامض لجماعة "النصارالدين". الجزائر وطهران قلقتان من فعالية التحرك المغربي وخطواته الدبلوماسية والروحية التي دشنها العاهل المغربي في غرب أفريقيا، علما أن الامتياز المغربي في مكافحة الإرهاب والتطرف ينطلق من الداخل، وذلك بنهج سياسة أمنية استباقية أسقطت العديد من الخلايا النائمة. المغرب حقق نفوذا روحيا مهما في غرب أفريقيا مساهمة منه في توفير الأمن والاستقرار الغائبين عن منطقة



الأساس الذي يوجه بوصول الدولة المغربية في تحركها المكثف لمحاربة التطرف والظلامية داخل الحدود وفي امتداداتها الحيوية عبر الصحراء التي انتشر من خلالها الإسلام المعتدل نحو دول غرب أفريقيا مبني على إستراتيجية تجمع بين قيم الحدانية، دون تفریط في دعوات الهوية المغربية ومنها مؤسسة إمامة المؤمنين، وسلطة تتولى حماية الدين وتوطد العلاقات الروحية مع جُل الدول الأفريقية. اعتمادا على شرعية إمامة المؤمنين التي تجذرت في المغرب على مدى قرون طويلة وتمت دسترتها كعامل قوة واستقرار، نرى أن المحدث الروحي الذي ترتكز عليه دبلوماسية المملكة داخل عمقها الأفريقي تاريخي في أصله، ومتجدد عبر مجالاته الحيوية سياسيا واقتصاديا وثقافيا ودينيا، وذلك باعتباره عنصر جذب للاستقرار وضمانا للأمن في أفريقيا عامة وغربها على وجه الخصوص، وهو ما ترجمه الحضور الشعبي والرسمي عند افتتاح مسجد محمد السادس بكوناكري عاصمة غينيا، على مساحة هكتار واحد بحي إنتا، بحضور السلطتين المغربية والغينية، ويتسع المسجد لأكثر من 3000 مصلي، ويتضمن قاعة مؤتمرات ومكتبة ومدرسة قرآنية وجمعية تجاريا وقاعة اجتماعات ومكاتب وسكنا.

المبادرة والاهتمام المغربي المتزايد بهذا البلد على غرار دول غرب أفريقيا، جعلت الوزير الأول (رئيس الحكومة) باه أوري، يعبر عن امتنانه الملك المغرب، مشيرا إلى الروابط الممتدة منذ قرون بين المغرب وغينيا، قائلا إن "هذا المسجد الذي بناه اصداقنا من المغرب بمبادرة من الملك محمد السادس، يرمز

سقوط الغرب.. ذلك الوهم المزمن

القانونية والإدارية والتعليمية. فمن ذا الذي يقلد كيانا أيلا إلى السقوط بكلمة واحدة، هل من المعقول الحديث عن "سقوط الغرب" في حين أن العالم هو الذي يتغير؟ هل يوجد على هذه الأرض شعب يتمنى العيش تحت حكم فلاديمير بوتين أو شي جينبينغ أو كيم جونج أون؟

كل المؤشرات والدراسات تثبت أن مستوى المعيشة والحرية في الغرب هو الأحسن في العالم. تجذر الحريات الفردية والدينية والسياسية هو الذي ينتج ذلك الغليان الفكري الذي يهدأ والذي يجد فيه الغرب نقدا ذاتيا مستمرا يشكل أرضية صلبة لقوته. وقد كان ذلك نتيجة لخلطة فريدة معدة مكونة من فلسفة وأساطير اليونان القديمة، قانون الإمبراطورية الرومانية، المسيحية، البروتستانتية، النهضة، حركة الأنوار.. وكل هذا أدى إلى ظهور الديمقراطية الليبرالية التي تمكن الأفراد من عيش حياة حرة لم تعرفها البشرية قط.

ومن المؤكد أن نسبة السكان الغربيين آخذة في التناقص. ولكن هذا هو الحال أيضا بالنسبة إلى الصين وروسيا. وسيكون ذلك مصير الهند في السنوات القادمة، لذلك فلم تحل آسيا محل الغرب ديمغرافيا بل أفريقيا هي التي ستزعزع كلا منهما ولكن تبقى أفريقيا بعيدة عن أن تكون منافسا اقتصاديا أو عسكريا أو ثقافيا للغرب إلا أن الهجرة منها نحو الغرب قد تمثل خطرا كما قد تمثل حلا.

وعلى عكس ادعاءات "السقوطيين"، يتم استعمال اللغات الإنجليزية، والفرنسية والإسبانية والبرتغالية في جزء كبير جدا من العالم وهذا ما ينتشر الغرب وقيمه، بينما تظل اللغة الصينية والهندية، على الرغم من العدد الكبير من المتحدثين بها، لغات إقليمية. ومن هنا فالغرب ليس جغرافيا فقط وإنما حضارة، فكرة موجودة في كل بقعة من هذا العالم. يتجسد الغرب أيضا في رفض النساء الباكستانيات لجرانم الشرف ورفض الأفغانيات والإيرانيات لجنون طالبان والملاي والحلم بالحرية والتناوب على الحكم واحترام حقوق الإنسان لدى كل شباب العالم. وبحسبنا عن التطور تقلد كل البلدان وبشكل دائم ومنهجي هذا "الغرب" الذي ينتظر البعض سقوطه، ويتعدى التقليد أو السرقة المجال التقني ويصل حتى إلى طرق وأشكال التنظيم

المؤشرات تثبت أن مستوى المعيشة والحرية في الغرب هو الأحسن في العالم وتجذر الحريات هو ما ينتج الغليان الفكري الذي يجد فيه الغرب نقدا ذاتيا مستمرا يشكل أرضية صلبة لقوته

ذلك الخطر ولئن كان اقتصادها قد التحق نوعا ما بمستوى اقتصاد الغرب، فسيجد صعوبة في الاستمرار في التطور والتنوع بسبب النظام السياسي الشمولي الذي يفضل الأشغال الكبرى المتعلقة بالبنيات التحتية والصناعية بدل الابتكارات. ومن الطبيعي أن يستعيد بلد يضم 22 في المئة من سكان العالم مكانا له ضمن الاقتصاد العالمي. وهذا لا يمكن أن يسبب أي ضرر للاقتصاد الغربي بل العكس إذ هو يفتح أمامه أسواقا متنوعة كبيرة.

أما الهند، فهي بلد مكيثا، دينيا، اجتماعيا وبيروقراطيا، لا يزال يعاني من مشاكل جملة على كل الأصعدة. ستكون الهند زبوننا مهما وقوة اقتصادية ولكنها لا يمكن أن تضاهي الصين. وإن ظهرت علامات مشجعة على اقتصاد بعض البلدان الأفريقية، فيبقى اقتصاد أفريقيا ضعيفا جدا مقارنة بالاقتصاد الغربي خاصة وأنه في طريق مجابهة انفجار سكاني رهيب. في المجال العسكري نجد أن ميزانية الولايات المتحدة الأمريكية وحدها تفوق أربع مرات ميزانية الصين وعشر مرات ميزانية روسيا. وعموما يبقى الغرب أكثر إبداعا وأكثر جاذبية اقتصاديا للاستثمار والسياحة.

عام الماضية آخرها كتاب الفيلسوف الفرنسي ميشال أونفري: "من يسوع إلى بن لادن، حياة الغرب وموته" والذي يزعم فيه أن كل الحضارات ذاتة الموت وأن انهيار الحضارة الغربية أمر لا مرد له. وعودة إلى أرض الواقع، فهل التماذي في الحديث عن انحدر وسقوط وأقول وتدهور الغرب وحضارته أمر مبرر أم هو مجرد تمنيات؟

الغرب هو اليوم كيان جغرافي، اقتصادي وعسكري يجمع كلا من أوروبا الغربية والوسطى، استراليا، نيوزيلندا، إسرائيل واليابان. لقد قتل في الماضي القريب كلام كثير عن خطر اليابان والنمور الآسيوية على الاقتصاد الغربي واليوم جاء دور الصين لتعيد تمثيل

عن طريق انتقاده القاسي والمتواصل للديمقراطية البرلمانية. أصبح الكتاب مع مرور السنوات أحد أناجيل الميمين المتطرف وكل الذين يؤمنون باحتضار الغرب ونهايته. وانتشرت المقولة كثيرا بعد مجزرة الحرب العالمية الأولى وماسيها إذ نظر إليها منتظرو "سقوط الغرب" على أنها بداية تهديم الغرب لذاته. ولم تكن مرت على نهاية تلك الحرب سوى سنتان حتى نشر الشاعر والمفكر الفرنسي بول فاليري كتابه "أزمة العقل" والذي تحدث فيه هو أيضا عن احتضار الحضارة الأوروبية وتنبأ بأفولها القريب وكان ذلك سنة 1919 حيث كتب: "تحن، الحضارات، تعرف الآن أننا قانون". وهي مقولة كثيرا ما يجترها أعداء الغرب والحدانة بشكل عام. وفي الحقيقة صدرت عشرات المؤلفات في انحسار الغرب طيلة المئة



يرى الكثير من المثقفين الأوروبيين والأميركيين والإسلاميين أن انهيار الغرب وسقوطه حتمية تاريخية باتت وشيكة. وهي في الحقيقة أطروحة شائعة منذ قرن ابتدعها المفكر الألماني أوسفالد شبينغلر (1880 - 1936) في كتاب تحت عنوان "انحدر الغرب" صدر سنة 1918. وترجم الكتاب إلى العربية وظهر في جزأين يحمل عنوانا نشتم فيه راحة حقد الإخوان والقوميين واليساريين: "تدهور الحضارة الغربية". ولكن ما محتوى هذا الكتاب الذي لا يزال يلهم أعداء الحضارة الغربية؛ كان مؤلفه من المنهريين بفاشية موسيليني. ولئن رفض الانضمام إلى حزب النازيين إلا أن الألمان فقد ساهم في صعود هتلرية

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير وال مدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



أفول الحضارة الغربية.. حقيقة أم مجرد تمنيات

خسارة أردوغان الانتخابات المحلية يعمق تدهور الليرة

المستثمرون يخشون تغيرا في بوصلة الاقتصاد رغم تأكيد الحكومة بأنها جادة في تنفيذ برنامج الإصلاح

خلفت النكسة التي تعرض لها الحزب الحاكم في تركيا خلال الاستحقاق الانتخابي لهذا العام الكثير من الألم على الليرة التي تدهورت قيمتها بشكل أكبر، وتركت آثارها على قطاع البناء الذي يعد أحد أهم المجالات التي تعول عليها الحكومة لجانب السياحة في تحفيز الاقتصاد.

إسطنبول - تراجت الليرة التركية بعد أن تعرض الحزب الحاكم بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان لهزيمة مفاجئة في الانتخابات المحلية الأحد الماضي، مع انتقال السيطرة على العديد من المدن، بما في ذلك إسطنبول وانقرة، إلى المعارضة.

وانخفضت العملة بنحو 0.2 في المئة إلى 32.4 ليرة أمام الدولار، وهو مستوى منخفض قياسي لها وسط تعاملات ضعيفة بسبب عطلة عيد الفصح في الكثير من أسواق أوروبا.

وفقدت الليرة نحو 9 في المئة من قيمتها منذ مطلع 2024، وهو ثاني أكبر انخفاض في قيمة العملة بين نظيراتها بالأسواق الناشئة بعد البيزو التشيلي. وحال تأكيد النتائج الأولية، فستكون هذه هي المرة الأولى التي يتخلف فيها حزب العدالة والتنمية، الذي يترجمه أردوغان عن حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات البلدية على مستوى البلاد. وتضمنت الوعود الانتخابية المرشح الحزب الحاكم مراد كوروم ببناء 650 ألف وحدة سكنية جديدة، لكن بدلا من ذلك مدد رئيس البلدية المعارض أكرم إمام أوغلو ولايته لمدة خمس سنوات أخرى بعد فوزه بهامش 11 نقطة مئوية.

المركز الاقتصادي الأكثر أهمية في البلاد، فضلا عن كونها مركزا من مراكز السلطة السياسية. وقبل التصويت، أعرب المستثمرون عن قلقهم بشأن ما إذا كانت خسارة الحزب الحاكم قد تشجع على إحداث تغييرات في السياسات الاقتصادية المطبقة منذ 2023 والتي تضمنت رفع الفائدة بشكل تراكمي لتبلغ 41.5 في المئة.

لكن في خطاب تصالحي بعد منتصف الليل، قبل أردوغان الهزيمة وقال إن لدى حزبه "دروسا يتعلمها من هذه النتيجة". وربما ساعدت تصريحات الرئيس التركي على تخفيف الضغوط في مؤشرات أخرى للمخاطر، مع انخفاض عقود مفاضلة العجز عن سداد الديون وعوائد السندات لأجل 10 سنوات.

الائتماني. وتراجعت كلفة التامين ضد العجز عن سداد الديون التركية لأجل 5 سنوات بمقدار 4 نقاط أساس إلى أدنى مستوى منذ الخامس من مارس، وانخفض العائد على سندات الحكومة المقومة بالليرة لأجل 10 سنوات 19 نقطة أساس إلى 26.6 في المئة.

في المقابل، قادت أسهم البنوك ارتفاع الأسهم التركية، إذ قفز مؤشر بي.إي. أس.تي بانكس بنسبة 2.3 في المئة.

ومع ذلك كان التراجع الأبرز لأسهم شركات التشييد التي انخفضت بشكل حاد في إسطنبول في تعاملات الائتماني، مما يجعل من غير المرجح أن تتحقق المشاريع الضخمة التي تدعمها الحكومة. وانخفض سهم شركة ريت إملاك كونوت (جي.إي.أو) التي تديرها الدولة بما يصل إلى 9.8 في المئة ليصل سعره إلى 8.99 ليرة، وهو أكبر انخفاض له خلال عام.

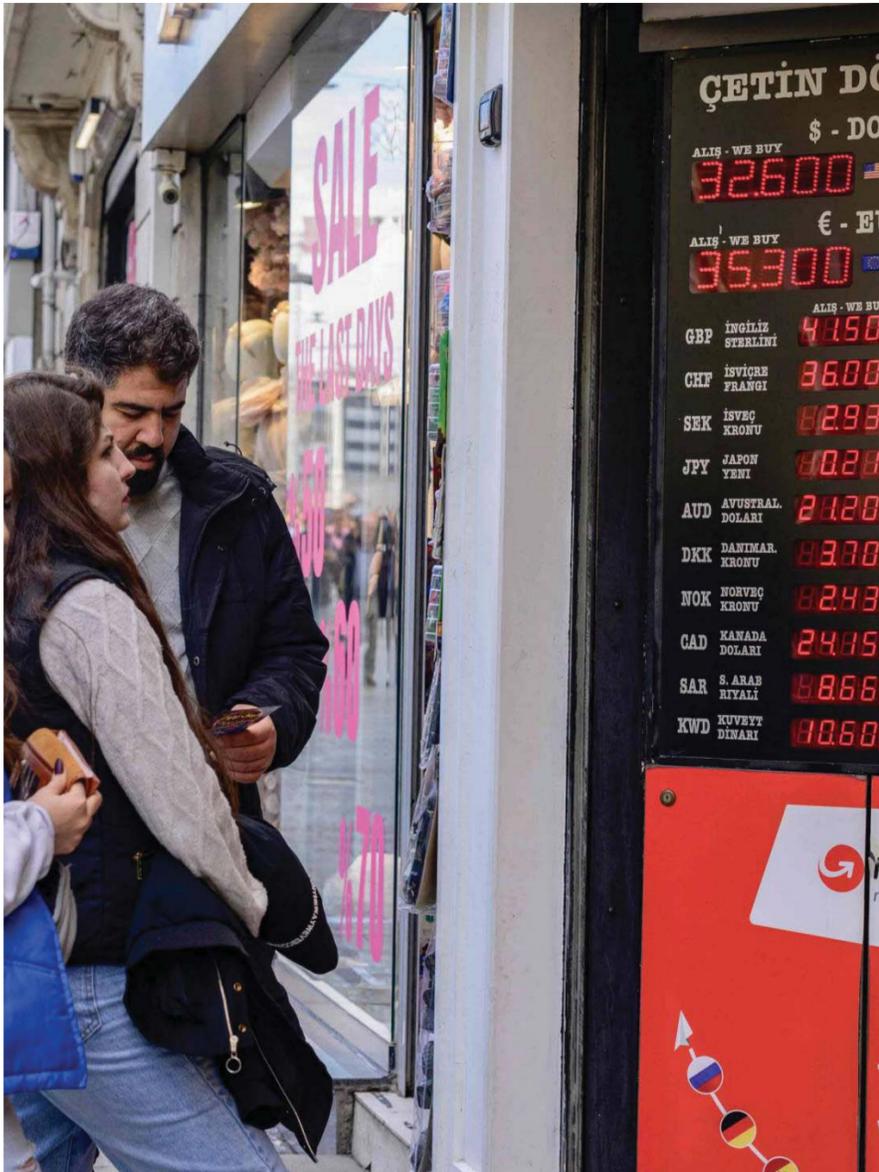
ودفعت الشركة، التي كان يرأسها سابقا مرشح حزب العدالة والتنمية الحاكم لمنصب عمدة إسطنبول مراد كوروم، مؤشر بورصة إسطنبول



حسين مالك
لا ينبغي للتنازع أن تعزل سياسة الاقتصاد الكلي حاليا

إمري أكجماكان
نتوقع تقلبات أعنف مما كان متوقفا بعد هذه الانتخابات

وتضم إسطنبول، التي تعتبر أكبر المدن التركية نحو خمس سكان البلاد البالغ عددهم 85 مليون نسمة، وهي



المؤشرات لا تبدو مطمئنة بالمرّة

على الإطلاق عند سالب 65 مليار دولار، ويرجح أن يصل التضخم إلى ذروة جديدة فوق 70 في المئة في مايو المقبل. وتدخل البنك المركزي، الذي يواجه أيضا تحديات في احتياطاته من النقد الأجنبي، لزيادة أسعار الفائدة بمقدار 500 نقطة أساس إلى 50 في المئة الشهر الماضي.

وكانت الليرة قد انخفضت في مارس الماضي بأكبر قدر منذ يونيو 2023، وجاءت هذه الخسائر مدفوعة بارتفاع التضخم أعلى من المتوقع وزيادة الطلب المحلي على العملة الصعبة قبل الانتخابات.

التركية خشية أن يفاجأوا دون استعداد بتحول جديد في السياسة الاقتصادية. وأشار الكثير من المدراء إلى الانتخابات المحلية باعتبارها خطرا، وتوقعوا أن النتيجة الضعيفة قد تدفع أردوغان إلى تغيير مساره.

وقال إمري أكجماكان، كبير المستشارين لدى إيبست كابيتال في دبي لوكالة بلومبرغ "نستطيع أن نتوقع أن تشهد فترة ما بعد الانتخابات تقلبات أعنف مما كان متوقفا". والأسوأ من ذلك أن هذه الفترة التي تتسم بالشك تتزامن مع انخفاض صافي الاحتياطي النقدي إلى أدنى مستوى

وكتب على منصة إكس أن الحكومة ستعطي أولوية لتوفير النفقات من خلال وضع ضوابط للإنفاق العام بالإضافة إلى سياسة التشديد النقدي والقروض الائتمانية وسياسة الدخل، من أجل الهبوط بالتضخم لما دون العشرة في المئة.

ومنذ التحول في مسار السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أردوغان، سجل المستثمرون الأجانب صافي مشتريات من السندات والأسهم التركية بقيمة 4.9 مليار دولار. ومع ذلك، تبني العديد من مدراء الاستثمار نهجا حذرا تجاه الأصول

32.4
ليرة سعر صرف الدولار لتبلغ خسائر العملة التركية 9 في المئة منذ بداية 2024

والجمعة الماضي، رفعت وكالة فيتش التصنيف الائتماني لتركيا درجة واحدة من بي إلى بي+، حيث أدت عودة الحكومة إلى السياسة الاقتصادية التقليدية إلى تقليل مخاطر الاستقرار المالي وضغوط ميزان المدفوعات.

وكتب محللو الوكالة ومن بينهم إريك أريسي مواليس في تقرير يقولون إن الخطوة تعكس الثقة المتزايدة في صمود وفعالية السياسات المطبقة منذ التحول في يونيو 2023 في الحد من نقاط الضعف في الاقتصاد الكلي والخارجي.

ورحب المستثمرون بالتحول إلى سياسة نقدية أكثر تقليدية تهدف إلى كبح التضخم، حتى مع إضعافها فرص النمو الاقتصادي من خلال جعل الاقتراض شبه مستحيل بالنسبة إلى معظم المواطنين.

وعقب إعلان نتائج الانتخابات المحلية، جدد وزير المالية محمد شيمشك التأكيد أن تركيا ستواصل تطبيق برنامجها الاقتصادي متوسط الأجل بشكل حاسم مع التركيز بشكل رئيسي على خفض التضخم وتحقيق النمو المستدام.

ركود الاقتصاد يقلل بصمة لندن في سوق العمل

لندن - تقوم الشركات في المملكة المتحدة بنقل المزيد من وظائف المكاتب الرئيسية التقليدية خارج لندن بعد أن أدى الارتفاع في تكاليف المعيشة وتكاليف الإسكان إلى انخفاض تكلفة توظيف الأشخاص في أماكن أخرى.

وتظهر البيانات المتعلقة بالوظائف الشاغرة من شركة التحليلات فاكانسيسوفت أن الوظائف في الإدارة التنفيذية والموارد البشرية والتسويق انخفضت إلى 41 في المئة من جميع الأدوار المفتوحة.

وقبل تفشي الوباء في عام 2020، كانت لندن تضم ما يقرب من 50 في المئة من تلك الوظائف. كما تضاغت إعلانات العمل عن بعد خلال تلك الفترة، بينما كانت هناك أيضا مكاسب في شمال إنجلترا وميدلاندز. وتشير النتائج إلى أن لندن تكافح من أجل الحفاظ على مكانتها باعتبارها



الترتيبات ليست كالعادة

41
في المئة نسبة انخفاض الوظائف في الإدارة التنفيذية والموارد البشرية والتسويق منذ 2020

وقال جيمس شابلن الرئيس التنفيذي لشركة فاكانسيسوفت لوكالة بلومبرغ إنه "بالنسبة لصانعي السياسات الذين يتطلعون إلى تحفيز اقتصاد لندن، فإن هذه النتائج يجب أن تثير القلق". وأضاف "لا يمكن إنكار الاتجاه نحو الإقليمية ولا تزال نسب الإشغال أقل من مستويات ما قبل الوباء. وفي الوقت

وسجلت الشركات وظائف أقل في العاصمة عما كانت عليه في 2019، في حين نمت الأدوار في جميع المناطق الأخرى تقريبا بارتفاع مضاعف خلال هذه الفترة، وفقا لتقديرات فاكانسيسوفت. وشهدت لندن أيضا انخفاضا سنويا بنسبة 50 في المئة في الوظائف الشاغرة

مايكروسوفت تفصل أنشطتها لتفادي غرامات الاحتكار الأوروبية

بروكسل - أعلن عملاق التكنولوجيا الأميركي مايكروسوفت الإثنين أنه سيفصل بعض أنشطته على المستوى العالمي في محاولة لتجنب غرامة محتملة تتعلق بمكافحة الاحتكار في الاتحاد الأوروبي.

وقالت الشركة في بيان إنها "ستفصل في عمليات البيع عالميا بين برنامج الدردشة والفيديو تيمز وباقة أوفيس"، وذلك بعد ستة أشهر من الفصل بينهما في أوروبا.

وتجري المفاوضات الأوروبية تحقيقا في ربط مايكروسوفت بين أوفيس وتيمز منذ شكوى تلققتها في 2020 من التطبيق المنافس سلاك المملوك لشركة سيلز فورس والذي يقدم أيضا خدمات المراسلة المتعلقة بآماكن العمل.

وحل برنامج تيمز، الذي أضيف مجانا إلى نظام أوفيس-365 في عام 2017، محل تطبيق سكايب في التواصل داخل مساحات العمل وزادت شعبيته خلال فترة الجائحة. ويقول منافسون إن دمج المنتجين معا يمنح مايكروسوفت التي فصلت الشركة بين في الاتحاد الأوروبي وسويسرا في أواخر أغسطس الماضي، ميزة تنافسية غير عادلة.

وتواجه الشركة لغرامة قد تبلغ 10 مليارات دولار في مبيعاتها السنوية عالميا إذا أدين بتلك قواعد مكافحة الاحتكار. وتعرضت مايكروسوفت لغرامات تتعلق بممارسات احتكارية في الاتحاد

وكتب على منصة إكس أن الحكومة ستعطي أولوية لتوفير النفقات من خلال وضع ضوابط للإنفاق العام بالإضافة إلى سياسة التشديد النقدي والقروض الائتمانية وسياسة الدخل، من أجل الهبوط بالتضخم لما دون العشرة في المئة.

ومنذ التحول في مسار السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أردوغان، سجل المستثمرون الأجانب صافي مشتريات من السندات والأسهم التركية بقيمة 4.9 مليار دولار. ومع ذلك، تبني العديد من مدراء الاستثمار نهجا حذرا تجاه الأصول

وكتب على منصة إكس أن الحكومة ستعطي أولوية لتوفير النفقات من خلال وضع ضوابط للإنفاق العام بالإضافة إلى سياسة التشديد النقدي والقروض الائتمانية وسياسة الدخل، من أجل الهبوط بالتضخم لما دون العشرة في المئة.

ومنذ التحول في مسار السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أردوغان، سجل المستثمرون الأجانب صافي مشتريات من السندات والأسهم التركية بقيمة 4.9 مليار دولار. ومع ذلك، تبني العديد من مدراء الاستثمار نهجا حذرا تجاه الأصول

وكتب على منصة إكس أن الحكومة ستعطي أولوية لتوفير النفقات من خلال وضع ضوابط للإنفاق العام بالإضافة إلى سياسة التشديد النقدي والقروض الائتمانية وسياسة الدخل، من أجل الهبوط بالتضخم لما دون العشرة في المئة.

ومنذ التحول في مسار السياسة النقدية بعد الانتخابات الرئاسية التي فاز بها أردوغان، سجل المستثمرون الأجانب صافي مشتريات من السندات والأسهم التركية بقيمة 4.9 مليار دولار. ومع ذلك، تبني العديد من مدراء الاستثمار نهجا حذرا تجاه الأصول

خلال العام الماضي، وهو أكبر انخفاض في أي منطقة. وظلت صناعة التجزئة والسلع الاستهلاكية، وهي أكبر جهة توظيف للعاملين في المكاتب الرئيسية، تتوسع بشكل مطرد خارج لندن على مدى السنوات الخمس الماضية.

وتعد الخدمات المصرفية قطاعا آخر يعمل على تحويل خطط النمو خارج المدينة، حيث قامت أمثال بنك إن.إس.بي.سي وجي.بي.سي مورغان بنقل وظائفها وتوسيع نطاق مراكزها الإقليمية.



جيمس شابلن
نتائج هروب الشركات يجب أن يثير قلق السياسيين

كما دعم كوفيد والعمل المختلط الشركات التي تنقل الأشخاص خارج لندن، كما سهل التواصل عن بعد مع المكاتب الأخرى، في حين أصبح العمال أكثر ترددا في تحمل التنقلات الطويلة. وقد دفع ذلك الشركات إلى إعادة التفكير في إمكانية نقل الأدوار خارج العاصمة. ويساهم الاقتصاد الراكد أيضا في تقليل بصمة لندن في سوق العمل، حيث انزلت بريطانيا إلى الركود في نهاية العام الماضي.

وقام بنك إنجلترا المركزي برفع تكاليف الاقتراض لمحاربة التضخم، وأدى التباطؤ في عقد الصفقات وتضاؤل الثقة في التوقعات إلى انخفاض معدلات التوظيف في البنوك وشركات المحاماة والخدمات المهنية في مدينة لندن.

وكتب على منصة إكس أن الحكومة ستعطي أولوية لتوفير النفقات من خلال وضع ضوابط للإنفاق العام بالإضافة إلى سياسة التشديد النقدي والقروض الائتمانية وسياسة الدخل، من أجل الهبوط بالتضخم لما دون العشرة في المئة.

الشركة ستقوم بفصل برنامج الدردشة والفيديو تيمز وباقة أوفيس من عمليات البيع في الأسواق العالمية

موسم العيد يحرك نشاط تجارة الملابس في أسواق الأردن

يلقى التجار الأردنيون أمالا كبيرة على ما تبقى من أيام شهر رمضان واقترب موسم العيد لانتعاش أعمالهم وخاصة قطاع الملابس والأحذية، بعدما مرّ بفترة كساد مؤخرًا بسبب القدرة الشرائية الضعيفة لمعظم المستهلكين على الرغم من تراجع الأسعار.

عُمان - تترقب أوساط تجارية وصناعية في الأردن تحسنا في حركة شراء الملابس والأحذية خلال الأيام القليلة المقبلة بالتزامن مع قرب حلول موسم عيد الفطر.

ويؤكد العاملون في القطاع أن الإقبال على التسوق بدأ يزداد في الأيام الماضية، لكن بوتيرة متوسطة مقارنة مع مواسم سابقة على الرغم من استقرار الأسعار وانخفاض طال مجموعة من الأصناف والمراكات.

وأشار رئيس نقابة تجار الألبسة والأحذية والإقمشة سلطان علان إلى أن التجار ينتظرون تحسناً في نشاطهم مع قرب حلول عيد الفطر، معتبراً حركة الشراء بأنها ما زالت متوسطة مقارنة مع مواسم ماضية، وسط وفرة كبيرة من البضائع المختلفة.

ولفت إلى أن مختلف أصناف البضائع متوفرة بالسوق المحلية وبكميات كبيرة ووفيرة وأسعار مستقرة وبعض الأصناف أقل سعراً، موضحاً أن العروض ما زالت "خفيفة" لكونه الموسم لا يزال في بدايته، مؤكداً أن 90 في المئة من البضائع الجديدة دخلت إلى السوق المحلية.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية عن إعلان قوله "من الطبيعي أن تشهد الأيام الأخيرة من الشهر الفضيل حركة تسوق وشراء البسطة وأحذية كون عيد الفطر من المواسم المهمة للقطاع، لاسيما أنه يتزامن مع فصل الصيف".

وأضاف علان، الذي يشغل كذلك منصب ممثل قطاع الألبسة والأحذية والإقمشة والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن، أن "مستويات الواردات لموسم العيد والصيف مقاربة تقريبا عما كانت عليه العام الماضي".

وبحسب الغرفة، فقد تراوحت قيمة الواردات بين 100 و130 مليون دينار (140.5 و182.6 مليون دولار)، جاءت من مناشئ تقليدية تعتمد عليها السوق المحلية.

وبلغ التضخم بالسوق المحلية منذ بداية العام الجاري نحو 1.57 في المئة، وفق دائرة الإحصاء العامة، وهو من بين أضعف المستويات في المنطقة العربية.

وأكد ممثل قطاع الصناعات الجلدية والمحيكات في غرفة صناعة الأردن إيهاب قادري أن الأيام الأخيرة من شهر مارس شهدت نشاطاً تجارياً في قطاع الألبسة والأحذية أفضل عما كان عليه سابقاً، متوقفاً تحسناً مع قرب حلول عيد الفطر.

وبيّن أن حركة التسوق على شراء الملابس باتت موسمية بالسوق المحلية المتعددة من الأصناف وتراعي القدرة الشرائية للمواطنين.

ولفت قادري إلى أن الاعتماد على الصناعة الأردنية يزيد من حصتها بالسوق المحلية، ولاسيما أنها أثبتت جودتها وتنافسيتها مع مثيلاتها من الكثير من الأصناف المستوردة.

ويشير أسعد القواسمي وهو مورد وتاجر، إلى أن نشاط قطاع الألبسة والأحذية المحلية قادراً على تأمين احتياجات التجار من العديد من الأصناف والموديلات التي يحتاجونها لوجود خطوط إنتاج تراعي طبيعة المواضع والسرعة بالتسليم وأسعار منافسة.

وأشار قادري إلى أن الاعتماد على الصناعة الأردنية يزيد من حصتها بالسوق المحلية، ولاسيما أنها أثبتت جودتها وتنافسيتها مع مثيلاتها من الكثير من الأصناف المستوردة.

ويشير أسعد القواسمي وهو مورد وتاجر، إلى أن نشاط قطاع الألبسة والأحذية المحلية قادراً على تأمين احتياجات التجار من العديد من الأصناف والموديلات التي يحتاجونها لوجود خطوط إنتاج تراعي طبيعة المواضع والسرعة بالتسليم وأسعار منافسة.

المسوقون كثر لكن العوائد قليلة

الإمارات تتطلع لجني مكاسب أكبر من تكرير الوقود الثقيل

إمدادات خام مريان ضيقت الفجوة مع سعر خام زاكوم العلوي



انظري هنا، عملية الإنتاج على أحسن ما يرام!

من قطر والسعودية ليحل محل زاكوم العلوي لأن مريان له جودة أخف.

ورفعت أدنوك الأسبوع الماضي توقعاتها لصادرات مريان من يونيو إلى أكتوبر المقبلين إلى ما بين 1.63 مليون برميل يومياً و1.65 مليون برميل يومياً، وأظهرت بيانات كبلر أن الصادرات بلغت متوسط 1.1 مليون برميل يومياً في 2023.

وقال أحد المتعاملين في سنغافورة إن "الفجوة في إمدادات مريان أثرت على الأسعار، ما أدى إلى تضيق الفجوة مع زاكوم العلوي إلى نحو 10 سنتات للبرميل، مقابل فجوة معتادة تبلغ 80 سنتاً".

وأعلنت الإمارات الشهر الماضي عن تمديد خفض إنتاجها الطوعي الإضافي من النفط البالغ 163 ألف برميل يومياً حتى نهاية الربع الثاني من العام الحالي وذلك بالتسليم مع بعض الدول المشاركة في اتفاق أوبك+.

420 ألف برميل يومياً طاقة التكرير التي تسعى إليها أدنوك من الخامات الأثقل والأكثر حمضية

وحسب بيانات وزارة الطاقة، ينتج البلد الخليجي نحو 2.91 مليون برميل يومياً، ليأتي بعد كل من السعودية والعراق أكبر منتجين في منظمة أوبك. وتلقت أدنوك اهتماماً كبيراً من عدد من شركات الطاقة العالمية للاستثمار في الفرص المتاحة وهي تتفاوض باستمرار مع الشركات من ذوي الخبرة التشغيلية والقوة المالية والرؤية طويلة الأمد لتفويض هذه الخطط الاستثمارية.

طيران الرياض تستعين بالذكاء الاصطناعي في أعمالها

واعتمدت الحكومة العام الماضي إستراتيجية لقطاع الطيران تقوم على التوسع بشكل كبير للحصول على حصة من السوق، التي تهيمن عليها شركات ضخمة في دول خليجية أخرى.

وأطلق ولي العهد الأمير محمد بن سلمان في هذا الإطار بنهاية مارس 2023 شركة طيران الرياض التي تهدف إلى تحويل عاصمة السعودية إلى بوابة إلى العالم.

كما أعلن المسؤولون أن طيران الرياض والخطوط السعودية قدما طلبات لشراء 78 طائرة بوينغ من طراز 787 دريملاينر المخصصة للمسافات الطويلة.

ويندرج المشروع في إطار محاولات البلاد، التي كانت مغلقة لعقود،

وسعت الإمارات من طموحاتها التنافسية على تسويق المشتقات النفطية وخاصة زيادة الطاقة الإنتاجية للوقود الثقيل وذلك بالنظر إلى التزاماتها داخل أوبك والمنتجين من خارجها بخفض الإنتاج مع التركيز على شحن المزيد من خام مريان في الأسواق الآسيوية.

أبو ظبي - تتطلع الإمارات إلى الاستفادة من الاتفاق الطوعي لخفض إنتاج النفط ضمن تحالف أوبك+ عبر زيادة مستويات إنتاج وشحن المشتقات النفطية وخصوصاً الوقود الثقيل المستخدم في تشغيل الآلات الضخمة، بما يحقق لها عوائد أكبر.

وتأتي الخطوة في تناغم مع يقوم به بعض منتجي أوبك مثل الكويت، التي قررت بدورها قبل أقل من أسبوعين زيادة طاقة إنتاج زيت الوقود عالي الكبريت إلى نحو 1.6 مليون برميل يومياً.

ولا يمكن تجاهل حقيقة أن الحرب، التي اندلعت قبل أكثر من عامين بين روسيا وأوكرانيا، زادت من الضغوط على صناعة التكرير العالمية، في وقت كانت قد بدأت فيه النقاط أنفاسها بعد رفع قيود الإغلاق بسبب أزمة كورونا.

وأكد متعاملون ومحللون وبيانات ملاحية الإثنين أن صادرات خام زاكوم العلوي من الإمارات تراجعت بشكل حاد في مارس بعد أن حولت شركة بترو أوبزبي الوطنية (أدنوك) المزيد من الإمدادات إلى مصفاة تابعة لها وعززت شحنات خام مريان الأخف.

أدى إمسيروفيتش من المنطقي تشغيل مصفاة الرويس بخام زاكوم العلوي

وأدى تغيير درجات النفط في مصفاة الرويس التابعة لأدنوك إلى تقليص إمدادات الخام متوسط الحمضية في أسواق آسيا.

وقال أدي إمسيروفيتش مدير شركة سوراى كلين أنجى لرويتزر "لقد استثمرنا الكثير من الأموال على مدى ما لا يقل عن ثلاث إلى أربع سنوات في تطوير الرويس لإنتاج خامات أثقل، لذا فمن المنطقي جدا التشغيل بزكوم العلوي وبيع مريان".

وأضاف "برميل مقابل برميل، مريان يجلب المزيد من الإيرادات"، في إشارة إلى حصص الإنتاج التي وافقت عليها الإمارات كعضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك).

وتتولى شركة أدنوك للتكرير التابعة للشركة الأم بتشغيل رابع أكبر مصفاة في العالم في الرويس بمنطقة الظفرة في أبو ظبي، وهي مجهزة بأحدث الآلات

الرياح - كشفت شركة طيران الرياض الإثنين عن توقيع شراكة إستراتيجية مع أرتيفاك، شركة الاستشارات العالمية المتخصصة للمنتجات والخدمات التحول نحو الذكاء الاصطناعي.

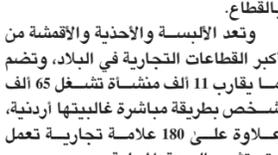
وترمي الشركة التي تم تأسيسها العام الماضي إلى إحداث ثورة في قطاع الطيران من خلال تبني أحدث أنظمة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، وبالتالي ترك بصمتها بقوة في المنافسة مع أكبر شركات الطيران في الشرق الأوسط والعالم.

وستركز هذه الشراكة على بناء منصة خاصة بطيران الرياض لتحليل البيانات وتطوير حلول قائمة على الذكاء الاصطناعي في جميع عملياته التشغيلية والتجارية، وذلك من خلال استخدام أحدث الأدوات الحسابية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

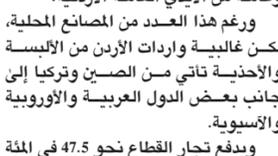
وستعمل طيران الرياض من خلال هذه الحلول القائمة على الذكاء الاصطناعي من تخصيص تجارب الضيوف والارتقاء بخدمة المستخدمين من خلال قنوات رقمية ذكية، وتحسين عملياته الجوية والأرضية



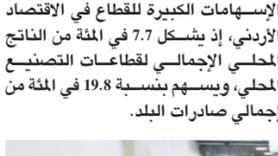
سلطان علان
التجار ينتظرون تحسناً نشاطهم مع قرب عيد الفطر



إيهاب قادري
حركة التسوق على شراء الملابس باتت موسمية



أسعد القواسمي
المسوقون كثر لكن العوائد قليلة



أيوب ديف
الشراكة مع أرتيفاك تعكس التزامنا بتبني أحدث التقنيات



أسعد القواسمي
المسوقون كثر لكن العوائد قليلة



أيوب ديف
الشراكة مع أرتيفاك تعكس التزامنا بتبني أحدث التقنيات

كتاب يوثق أعمال أبناء شهرزاد الجزائريين

«سلالة شهرزاد» أنطولوجيا قصصية لكتاب الثمانينات



سلالة شهرزاد تكشف رهن القصص القصيرة (لوحة للفنانة هيلدا حيار)

الذي مازال مستمرا إلى اليوم بالكثير من الأعمال المهمة، ومثلما زامن هذا الجيل الجيل الذي سبقه، مازال يكتب مع بروز أجيال أخرى من الكتاب في زمن الانفجار الرقمي.

بنسار إلى أن الخير شوار، مؤلف هذا الكتاب، إعلامي وروائي جزائري، أصدر «زمن المساء» (مجموعة قصصية/ 2000)، و«مات العشق بعده» (مجموعة قصصية/ 2005)، و«حكاية بني لسان» (قصة/ 2009)، و«ثقب زرقاء» (رواية/ 2014).

تتجاوز ذلك، ويمكن تقسيم الأمر إلى محطات تاريخية كبرى، فهناك مثلا جيل 1954 الذي نشأ وكتب انطلاقا من مرجعية ثورة نوفمبر، ثم جيل 1972 الذي ارتبط بالمشروع الوطني بمحطته الكبرى الثورة الزراعية، إضافة إلى الثورة الصناعية، والثورة الثقافية، وأخيرا جيل 1988 الذي نشأ في أكتوبر والتحويلات التي عرفتها الجزائر في تلك المرحلة.

وقد ركز صاحب هذه «الأنطولوجيا» على كتاب القصص الذين ظهروا في الجزائر في مرحلة 1988 وما بعدها، وهو الجيل

القصصية إلا في النصف الثاني من التسعينات عندما أصدر غرمول «رسول المطر»، وأصدر بوطاجين «ما حدث لي غدا»، ولم يزل كل واحد منهما الاعتراف الذي يليق بتجربته إلا مع الجيل الذي جاء بعده.

عن مسألة الأجيال، يقول شوار في مقدمة هذا الإصدار «التقسيم الميكانيكي الشائع للأجيال نراه غير مجد، يحاول أصحابه التأكيد على أن الجيل لا يتجاوز العشرية من الزمن بالحساب الشسي، والموضوع يمكن تناوله من زاوية أخرى

هي تلك التي عبر عنها عمار بلحسن، ومصطفى فاسي، ومحمد الصالح حرز الله.

ويؤكد شوار أن «أقرب التجارب القصصية إلى وجدانه، أثناء البدايات الأولى، هي هذه الكوكبية التي اختارها بوطاجين وعبد العزيز غرمول، وللمفارقة فإن هذين الكاتبين المحسوبين على جيل الثمانينات، بدأ الكتابة بالفعل في سبعينات القرن الماضي، ولم ينشر كل واحد منهما أولى مجموعاته

مع انتشار النشر الرقمي وسهولته في ظل هيمنة وسائل التواصل الاجتماعي على عالم الأدب، ضاعت الكثير من التجارب الرصينة في الزحام، ما يجعل التوثيق لها مهمة بالغة الأهمية، وفي إطار هذا التمشي اختار الروائي الجزائري الخير شوار التوثيق لأجيال من كتاب القصص الجزائريين.

طلال المعمر

الاجيال بمختلف اللغات، ولولا الحكاية الشهرزادية لما بقي لشهريار وصولجانه أشر. التاريخ لم يخبرنا بمصير أولاد شهرزاد من شهريار، ومع ذلك، فإن الحكاية تقول إنهم استمروا في الزمن وتناشوا عندما تفرقوا في الأمكنة، واختلفت سنتهم، وربما كان من سلالتهم أول من كتب القصة القصيرة في العالم في القرن التاسع عشر الميلادي، والقصة هي بيت الحكاية الشرعية.

ويصر شوار أن الحديث عن مال هؤلاء بين طبقات هذا الإصدار، أبرزهم عبد الباقي قريوة، السعيد مرابطي، قلولي بن ساعد، سليم بوعجاجة، جيلالي عمراني، يوسف بوزن، فاطمة غولي، محمد رابحي، علاوة حاجي، خالد ساحلي، مسعود غراب، حسين علام، عيسى شريط، عمارة كحلي، جميلة طاباوي، عبد القادر حميدة، خليل حشلاف، علاوة كوسة، عبد الوهاب بن منصور، عبد الرزاق بوكية، عبد الوهاب تمهاشت، عبد الحميد إيزة وعبد الغني بومعزة.

يؤكد الخير شوار، في تقديم كتابه الصادر عن منشورات البيت، أن «شهرزاد وهي تحكي بشغف مغامرات وقصصا مذهلة ساحرة، وحكايا عجيبة وغريبة، امتدت ألف ليلة وليلة، أكدت انتصار الحكاية على السيف». وأضاف «وقد استمرت تلك المرأة من خلال حكاياها التي تتناقلها



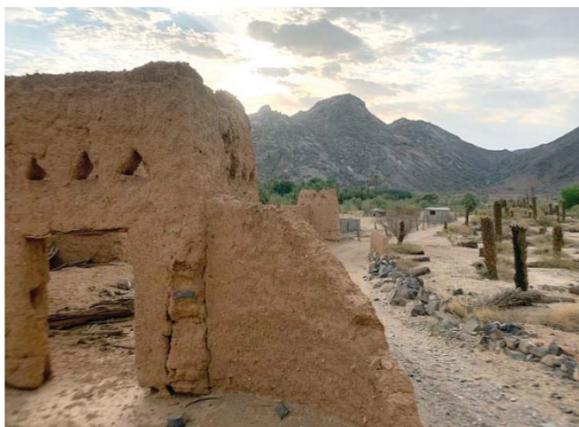
رنية السعودية.. تاريخ عريق

تؤكد القصائد

الأحمر، بالإضافة إلى مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات خيرية ولجان تنموية ورياضية وغيرها. وأورد المؤلف في جدول بياني أسماء الأبار التي في حدود محافظة رنية وتبلغ 136 منها موزعة على رقعة واسعة من المحافظة، كما ذكر أشهر أنواع التمور برنية ومنها الصفري والسري والمقفرى والدقل.

الكتاب يحتوي على معلومات ثرية عن التراث الشعبي الغني لمحافظة رنية وميزاتها الثقافية والجغرافية

ويحتوي الكتاب على معلومات ثرية سردها المؤلف عن التراث الشعبي الغني لمحافظة رنية، مبينا أهم أنواع الغناء مثل الهجيني والسامري والعرضة والصداء وأغانى السواني والرعاة وغيرها، وذكر بعض نصوص شعرائها وأمثال وحكم أهلها السائرة، كما ذكر أهم الصناعات والمهن في المحافظة، وهي لا تختلف عن باقي المناطق المجاورة لها في المملكة.



آثار تؤكد مكانة المنطقة

مثل: كور وسلي وزنانير وتدوم والأغر وحوي والذهب وبضع وحجر الراشدة والسلف وغيرها، وحدث حولها بعض أيام العرب الشهيرة مثل: يوم فيف الريح ويوم السلف ويوم قرن.

وفي عام 1374هـ جاءت إلى رنية لجنة من بلدية جدة فقامت بتخطيط جزء من أرض السحامية وشمالي الظواهر والدعكة، وكانت المياني حتى عام 1386هـ من الطين، ثم بدأ بعدها البناء المسلح وأول الأحياء الحديثة التي نشأت فيها ما يدعى اليوم بـ«حي العثمانية».

ثم توالى الأحياء الحديثة الأخرى كالصالحية والنزهة وشبرا والفيصلية والعريضة وغيرها. وورد في الكتاب أن محافظة رنية تأسست عام 1330هـ، بالإضافة إلى عدد من الدوائر الحكومية التي افتتحت في وقت مبكر منها: المدارس، المحكمة، هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كتابة العدل، البلدية، الزراعة والمياه، الضمان الاجتماعي، الشرطة والدفاع المدني، الأحوال المدنية، إدارة الأوقاف، مكتب التعليم، المستشفى، البنك الزراعي، الاتصالات، البريد، الكهرباء، الهلال

أحدار وأديها الذي ينصفها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ويسير في أرضها لأكثر من 350 كلم، وأغلب قراها ومراكزها وهجرها على ضفافه.

ويبين أن محافظة رنية تستمد أهميتها من موقعها الجغرافي، فهي تقع على طريق رئيسي هام يربط بالمنطقتين الوسطى والغربية بالمنطقة الجنوبية وهي بوابة «مكة المكرمة» على كل من: منطقة الرياض في الشرق، ومنطقة عسير في الجنوب، ومنطقة الباحة في الغرب، بالإضافة إلى شهرتها القديمة بصفتها منطقة زراعية واسعة غنية بالنبخل وثروتها الحيوانية، علاوة على أنها سوق مهمة في منطقتها الريفية الواقعة على أهم تقاطع الطرق القديمة والحديثة.

وتشير السبب إلى أن رنية عرفت بصفتها قرية منذ مطلع القرن الثاني الهجري إن لم تكن قبل ذلك بكثير، وكان بعض أهلها ينسب إليها وأشهرهم شيخ الهجري أبو محمد النوي، وعلى أرضها جرت أحداث قصة الشاعر توبة بن الحمير الخفاجي العقبلي التي تناقلتها كتب الأدب والتاريخ، موضحا أن هناك أعلاما في رنية ما زالت على أسمائها القديمة

الرياض - أنجز الباحث فهد بن عبدالله السبيعي مؤخرا كتابا بعنوان «محافظة رنية.. بحوث جغرافية وتاريخية واجتماعية».

ويقع الكتاب الصادر عن «لجنة التنمية الاجتماعية برنية» بالتعاون مع مطبعة سفير في 319 صفحة تحتوي على 9 فصول عن موقع المحافظة وسكانها وتاريخها وجغرافيتها وما قبل فيها من شعر، بالإضافة إلى نهضتها الحديثة في شتى المجالات وفنونها وعاتاد أهلها وتراثهم الشعبي.

واستهل الباحث كتابه ببندوة عن «محافظة رنية» ذكرا أنها تقع في الطرف الجنوبي الشرقي لامتداد إمارة مكة المكرمة وتبعد عنها بنحو 500 كلم وعن الرياض 630 كلم، وتأخذ المحافظة امتدادها عبر

أحدار وأديها الذي ينصفها من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي، ويسير في أرضها لأكثر من 350 كلم، وأغلب قراها ومراكزها وهجرها على ضفافه.

ويبين أن محافظة رنية تستمد أهميتها من موقعها الجغرافي، فهي تقع على طريق رئيسي هام يربط بالمنطقتين الوسطى والغربية بالمنطقة الجنوبية وهي بوابة «مكة المكرمة» على كل من: منطقة الرياض في الشرق، ومنطقة عسير في الجنوب، ومنطقة الباحة في الغرب، بالإضافة إلى شهرتها القديمة بصفتها منطقة زراعية واسعة غنية بالنبخل وثروتها الحيوانية، علاوة على أنها سوق مهمة في منطقتها الريفية الواقعة على أهم تقاطع الطرق القديمة والحديثة.

وتشير السبب إلى أن رنية عرفت بصفتها قرية منذ مطلع القرن الثاني الهجري إن لم تكن قبل ذلك بكثير، وكان بعض أهلها ينسب إليها وأشهرهم شيخ الهجري أبو محمد النوي، وعلى أرضها جرت أحداث قصة الشاعر توبة بن الحمير الخفاجي العقبلي التي تناقلتها كتب الأدب والتاريخ، موضحا أن هناك أعلاما في رنية ما زالت على أسمائها القديمة

سلطنة عمان تخوض تجربة ملهمة

في اليونسكو

المنطقة العربية على قائمة التراث المهدد بالخطر الذي تبلغ نسبته 42 في المئة من التراث العالمي أجمع، الأمر الذي يستدعي وضع الحلول والمقترحات لصون التراث العربي وإخراجه من قائمة التراث المهدد بالخطر.

ويؤكد الكتاب أن سلطنة عمان تسعى جاهدة منذ انضمامها إلى منظمة «اليونسكو»، لتقديم الثقافة العمانية بما يليق بمكانتها الحضارية المرموقة، وسمعتها الدولية، فكان نتاج ذلك الاستفادة من البرامج النوعية والخبرة الطويلة والتجربة العميقة لليونسكو في مجال تمكين الثقافة وصون التراث الثقافي، واعتماد الثقافة كمحرك للتنمية المستدامة.

تقرا على الغلاف الأخير «أثبتت التجربة الثقافية العمانية حضورها الرصين والمتزن في المحافل الدولية عموما وفي اليونسكو خصوصا، كما كانت برهاننا ساطعا على عبق عمان الحضاري الذي يمثل هويتها المتميزة والقيمة الحقيقية لإنسانها المبدع على مر العصور، الأمر الذي انعكس من خلال وجود عدد من عناصر الثقافة العمانية في قوائم اليونسكو المتنوعة، وفي المشاركة العمانية الفاعلة في لجان المنظمة وبرامجها».

يذكر أن سليمان المحذوري حاصل على شهادة الدكتوراه في إدارة الموارد البشرية من جامعة العلوم الإسلامية في ماليزيا، وهو محاضر أكاديمي في عدد من مؤسسات التعليم العالي، صدر له كتاب بعنوان «زنجبار في عهد السيد سعيد بن سلطان».

أما حميد النوقلي فهو حاصل على شهادة الدكتوراه، وهو مدير دائرة قطاع الثقافة باللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة، ورئيس الفريق الوطني لمشروع الشخصيات المشغلة في التجارة والصناعة، صدرت له عدة كتب منها «أفلاج عمان.. حضارة مستدامة».

«الثقافة العمانية في اليونسكو في 50 عاما»، و«التراث العماني لأجل سياحة مستدامة: فرص وتحديات»، و«الثقافة العمانية باليونسكو في سياق المنجز الثقافي العربي خلال نصف قرن (1972 - 2022)»، و«التراث الوثائقي العماني في ذاكرة العالم باليونسكو»، و«المنح الحديثة للشباب باليونسكو: مشروع طريق الحرير أمونجنا»، و«نظام الري (الأفلاج) في قائمة التراث العالمي»، و«التراث الثقافي العماني المادي في اليونسكو: قلعة بهلا نمونجا».

ويخصص الكتاب الذي أعده للنشر الأكاديميان سليمان بن عمير المحذوري وحميد بن سيف النوقلي، مساحة لاستذكار مجموعة من العلماء والأدباء والأطباء والشعراء والمهنيين والمصلحين والمفكرين العمانيين الذين تم إدراجهم في برنامج اليونسكو للاحتفاء بالذكرى الخمسين أو المئوية للأحداث التاريخية المهمة والشخصيات المؤثرة عالميا.

ويبين أن سلطنة عمان تمكنت من تسجيل ست من شخصياتها التاريخية ضمن الشخصيات المؤثرة عالميا حائزة بذلك قصب السبق والتفوق عربيا، ونجحت في إدراج ثلاثة عشر عنصرا في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية في اليونسكو، سواء كانت مفردات عمانية صرفة أو بالاشتراك مع دول عربية أخرى. كما أن هناك خمسة مواقع أثرية عمانية على لائحة التراث المادي العالمي، وتم تسجيل ملف واحد للتراث الوثائقي على سجل ذاكرة العالم.

وتحلل الدراسات العوامل التي أسهمت في تسجيل أكثر من 130 عنصرا عربيا من عناصر التراث غير المادي، وتحاول الوقوف على الأسباب التي أدت إلى وجود عدد كبير من مواقع التراث الثقافي والطبيعي في

مسقط - يأتي كتاب «الثقافة العمانية في اليونسكو»، لإبراز الحضور العماني على الساحة العالمية من خلال مفردات العناصر الثقافية المسجلة ضمن القوائم الخاصة بالتراث الثقافي غير المادي، والمواقع الثقافية والطبيعية المدرجة على قائمة التراث العالمي.



الكتاب يسلط الضوء على أهمية سلطنة عمان في التراث الثقافي العالمي مبرزا مفردات تراثها المدرجة في منظمة اليونسكو

ويضم الكتاب، الصادر عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، أوراقا قدمت في ندوة «الثقافة العمانية في اليونسكو» التي عقدت عام 2023 بالتعاون بين الجمعية العمانية للكتاب والأدباء واللجنة الوطنية العمانية للتربية والثقافة والعلوم، لتسلط الضوء على أهمية سلطنة عمان في التراث الثقافي العالمي، وإبراز مفردات التراث الثقافي المادي وغير المادي المدرجة في منظمة اليونسكو.

يتناول الباحثون عبر دراساتهم في هذا الكتاب موضوعات

العولمة وسيطرة الآلة والمنتجات الصناعية تدفعان بالنحاتين إلى الاغتراب

منحوتات الهواء الطلق توازن بين البيئة والثقافة والجمالية الفنية

رافق فن النحت الحضارة الإنسانية منذ قرون، حتى أنه اعتبر قرينا للحركة الحضارية وأداة توثيق هامة لحياة الشعوب وثقافتها وعاداتها ومعتقداتها ورؤاها الجمالية والفكرية، ومازالت للنحت مكانة كبرى خاصة في الساحات والأماكن العامة، لكن وضعه ليس على ما يرام خاصة في ظل انتشار العولمة وذهاب النحاتين أكثر إلى التجريب الذي قد لا يكون موفقا.

محمد الحماصي
كاتب مصري

تشكل الأعمال الفنية النحتية مصدرا من مصادر نمو الذوق الجمالي للمجتمع، لما لها من خصائص شكلية جمالية تساعد في زيادة الخبرة الفنية والذوقية لجمهور المشاهدين، حيث تنتشر تلك الأعمال في مواقعها المكانية في علاقة مباشرة مع الجمهور بالمباين والساحات والحدائق العامة وكذلك الأبنية المعمارية العامة والخاصة. ومهما بدت هذه الأعمال الفنية بسيطة في شكلها وفي مضمونها الفني فإنه يمكن الكشف فيها عن قيم جمالية وعاطفية ورمزية. وهذا الكتاب "النحت في الهواء الطلق بين القيم التعبيرية والجمالية" للباحث عمرو عبدالقادر محمود



أدى إلى ثورة على العوامل البيئية المؤثرة في العمل الفني مما أفرز أعمالا نحتية دخيلة على البيئة أخلت بالإنسان البيئي، وأدت إلى فقدان جماليات البيئة الطبيعية أو أعمال منعزلة عن البيئة، وهنا تبرز الحاجة إلى فنون تتصالح مع البيئة كمنبع للإبداع والأصالة، والعودة إلى التأكيد على دور فن النحت الرائد في تنمية الوعي البيئي والتصدي لقضايا البيئة كأحد محاور الإعلام.

ويرى عمرو أن فن النحت ينقل الخبرة بالارتكاز الثابت على الأرض، هذه الخبرة يعبر عنها على نحو أكثر ملاءمة في الأشكال النحتية أكثر من أي نوع آخر من الأعمال الفنية، ولا سيما الأعمال النحتية في الهواء الطلق المنتشرة في الميادين والحدائق العامة ذات الصلة المباشرة بجمهور المشاهدين، فهي بمثابة محك مباشر للخبرة الجمالية. فالعمل النحتي حين يوضع وسط أجواء الأماكن العامة وفي الميادين يصبح عملا جماهيريا، ويشغل جانبا من تفكيرهم وتنشأ علاقة مباشرة بين العمل النحتي والجمهور.

وعلى هذا يتحول العمل الفني عندئذ إلى فن مؤثر في بيئته الاجتماعية، ولذا فمكان العمل في بيئته لابد وأن يكون متوافقا مع العمل الفني، لأن المكان هو الذي يبرز العمل وسط عناصره بشكل مناسب لأن خصائص المكان تترك كلها بما فيها العمل الفني، وهذه مسؤولية الفنان في اختيار المكان، والكيفية المناسبة للعمل لوضع عمله الفني داخل المكان، بل وتهيئة المكان بالطريقة التي يراها مناسبة للعمل النحتي بما يحقق أفضل وضع جمالي للعلم، فالعين تترك الجمال وتلفظ القبح ولا تهتم بغير ذلك، فقد يكون العمل جيدا في ذاته، ولكنه قد يتأثر عند إضافته للمكان غير المهيأ لوجوده، فتقل جودته.

يؤكد الباحث أن الانسجام بين أجزاء العمل النحتي في الهواء الطلق وجمعه وبين البيئة المكانية والثقافية يؤكد الهدف من وجود العمل النحتي الميداني، ويحقق متعة المشاهدة للمتذوق، ويدفع على التأمل وفي هذا إدراك لخصائص المفاهيم الجمالية للعمل النحتي. ويضيف أن المكان المتوافق مع العمل

والصادر عن مكتبة الأنجلو المصرية، يتناول مفهوم النحت في الهواء الطلق وأساليب تنفيذ وتقنياته، ومفهوم البيئة وعلاقتها بالمفاهيم الجمالية للأعمال النحتية الميدانية وأهمية القيم التعبيرية التي تقدمها هذه الأعمال في الميادين والحدائق في تنمية الحس الجمالي والفني لدى أفراد المجتمع. ويحلل الكثير من الأعمال النحتية المصرية والعالمية لخبذة من النحاتين الكبار.

وسيلة ناجحة

يرى عمرو أن فن النحت يعد أقدم وسيلة إعلامية مرئية تصدت لمشكلات البيئة، وهي الوسيلة الأكثر نجاحا في الوصول إلى رجل الشارع العادي، فهي قادرة على اختراق حاجز اللغة لتصبح المفاهيم الخاطئة في المجتمع، كما أنها يمكن أن تكون داخل الأماكن المغلقة في قاعات العرض والمنازل أو في الميادين العامة والأماكن المفتوحة لتقدم حلولاً غير تقليدية للمشكلات البيئية المختلفة.

النحت الوسيلة الأكثر نجاحا في الوصول إلى رجل الشارع العادي واختراق حاجز اللغة لتصبح المفاهيم في المجتمع

يقول إن هناك فرق بين العمل الفني النحتي الذي يعرض في الأماكن المفتوحة وبين البيئة سواء كان ذلك العمل مجسما في الفراغ، مثل أعمال النحت الكامل، أو مرتبطا بالمعمارة مثل أعمال النحت البارز أو الغائر أو ما يطلق عليه النحت الجداري، وقد بدأت تلك العلاقة منذ العصور القديمة، وتاكدت خلال فنون الحضارات الكبرى في مصر والعراق واليونان وفارس وإيطاليا وغيرها من فنون الحضارات القديمة. وينابع أنه في ظل العولمة وسيطرة الآلة والمنتجات الصناعية على الحضارة اختفى الطابع الإنساني وظهر خلل في العلاقات الإنسانية والاجتماعية والجنور التاريخية والثقافية وهو ما أدى إلى اغتراب النحات المعاصر عن البيئة المحيطة به، كما أن انبهار النحات باتجاهات الحدأة وما بعد الحدأة

والصغار من أجيال الفنانين، التي تقدمها لنا الأخشاب والأحجار والغرانيت، بدعوى أن المهم في الفن ليس قهر المادة على محاكاة بعض الموضوعات بل اتخاذها وسيلة لإظهار كل ما في المحسوس من بريق وبهاء.



النحت مفاهيم جمالية ورسالة



الفن في الأماكن العامة له شروطه

ويلاحظ أن المعايير التعبيرية للأعمال النحتية في الهواء الطلق من مكان لآخر، حسب المكان الذي يوضع فيه العمل النحتي، ويوضح الاختلاف في نقاط أولها أن التعبير في تماثيل الميادين يجنح نحو الإحساس بالإجلال والإبهار للمدى الذي تتحقق فيه موضوعية التمثال، وفانيتها أن هذا مغاير للتعبير في تماثيل النحت في الحدائق والذي من المفترض أنه يعبر عن روح البهجة والسرور استنادا لوظيفتها الترويجية وتوحيدها مع طبيعة عناصر الحدائق السارة، كما يجنح التعبير في تماثيل الميادين نحو إثارة الانتباه الجمعي، بطريقة توحيدهم على إدراك مواطن الجمال التي يكسفها العمل الفني المنصوب في هذا الميدان.

الانسجام بين أجزاء العمل النحتي في الهواء الطلق وجمعه وبين البيئة المكانية والثقافية يحدد أهمية المنحوتات

وثالث المعايير أن التعبير في تماثيل الحدائق ينشر الدفء ويعطر الشجون في أرجاء الحدائق الراحية، والمفترض أن تتوافق التعبيرات الفنية لتمثال الميادين مع الاحتمالات النفسية المتوقعة من قبل المشاهد لمفهوم التمثال في الميدان، وبالتالي التوافق التعبيري لمفهوم تماثيل الحدائق لابد أن يتفق مع الانطباعات النفسية المنطقية لزوار الحدائق. ورابعها أن تماثيل الميادين تؤكد على التعبيرات الجمالية التي تتسم بالرصانة والاستقرار وسط التنوع الحركي حول الميدان والكتل المعمارية.

وعلى هذا الصعيد فقد تقرض الخامة على الفنان طبيعتها الحسية، والأسلوب الأمثل الذي يجب على الفنان اتباعه في تناولها الجمالي، فأسلوب المعالجة الفنية لخامة الحجر تختلف كلية عن معالجة السطوح في الخشب، والموضوعات الجمالية الملائمة للحديد غير الموضوعات الملائمة لخامة البرونز المسبوك، بل إن بعض الخامات الصالحة للتشكيل الفني لا تسمح بإمكانياتها المادية بإقامتها في الفراغ المفتوح. ويلفت عمرو إلى أن هنري مور سار على هذا النهج فقدم لنا تماثلا لامرأة راقدة، وأظهر به فن النحت لا يقوم على محاكاة الأشكال أو نقل السمات أو تزيين الصور، وإنما هو في صميمه، ترجمة للمعنى من مادة إلى أخرى وبهذا المعنى تصبح مهمة النحات. كما هو الحال بالنسبة إلى أي فنان آخر. السهر على تربية المادة حتى ينتقل بها من حالة وجود تعسفي إلى حالة وجود منظم عقلي.

وعن المردود اللوني للخامة، فيما يتعلق بأعمال النحت في الهواء الطلق، يضيف "نلاحظ أن الخامات ذات اللون الفاتح -الرخام الأبيض- قد تفضل تفصيلها في الهواء الطلق مع الضوء الباهر من أشعة الشمس، إلا إذا اضطرت المثال أن يكسف من الفجوات ليؤكد بظلالها التفاصيل المميزة مضمحا بمبدأ البساطة في هذا المجال، إلا أن الأمر في الحدائق مختلف، فالخامات الداكنة ممثلة للضوء طبيعتها، ولذا لا تظهر ظلال التفاصيل إلا من مسافات قريبة، فقد تصلح في بعض الأماكن التي تمكن الجمهور من الاقتراب من العمل الفني بشكل يسمح فيه من رؤيتها الجيدة.

المعايير التعبيرية

من عوامل التوافق الجمالي لأعمال النحت في الهواء الطلق مع الميادين والمناطق المفتوحة توافق المشاعر، حيث أن التعبير عن المشاعر يمثل العنصر الوجداني في العمل الفني، فيظهر الصلة القوية التي تربط الفنان بعمله الفني، والتعبير هو بمثابة السحر الذي يستخدمه الفنان في النقود إلى مشاعر المتذوق، والرضا الجمالي يتحقق نتيجة التعاطف والمشاركة، فالمتذوق يميل غالبا إلى أقرب تمثيل لذاته أثناء مشاهدته للعمل الفني.

ويرى عمرو أنه لإبراز الأثر الجمالي للأعمال النحتية في الهواء الطلق على البيئة المحيط لابد من توافق عدة عوامل وترابطها ليتحقق التوافق الجمالي لهذه الأعمال مع الميادين والحدائق التي توضع بها تلك الأعمال وهي: أولا توافق

الفني هو المكان الذي يبرز العمل وسط عناصره بشكل مناسب، والفنان هو المسؤول الأول مسؤولة مباشرة عن اختيار الكيفية المناسبة لوضع عمله الفني داخل المكان، بل وتهيئة المكان بالطريقة التي يراها مناسبة للعمل النحتي بما يحقق أفضل وضع جمالي للعلم، فالعين تترك الجمال وتلفظ القبح ولا تهتم بغير ذلك، فقد يكون العمل جيدا في ذاته، ولكنه قد يتأثر عند إضافته للمكان غير المهيأ لوجوده، فتقل جودته.

يؤكد الباحث أن الانسجام بين أجزاء العمل النحتي في الهواء الطلق وجمعه وبين البيئة المكانية والثقافية يؤكد الهدف من وجود العمل النحتي الميداني، ويحقق متعة المشاهدة للمتذوق، ويدفع على التأمل وفي هذا إدراك لخصائص المفاهيم الجمالية للعمل النحتي. ويضيف أن المكان المتوافق مع العمل

ويشير عمرو إلى أن خصائص المكان تترك كلها بما فيها العمل، والفنان بدوره يجب أن يدرك كيفية تقادي مناطق القبح غير متهاون في سبيل أن يبدو عمله في وجهة مبهره أخاذة، بحيث تشغل العين تماما عن النظر إلى القبيح. وتوافق الخامة يُعد من العوامل الهامة من عوامل التوافق الجمالي لأعمال النحت في الهواء الطلق مع الميادين والحدائق والمناطق المفتوحة، حيث تلعب الخامة دورا في تحقيق الإحساس بحيوية العمل الفني، فكما كانت الخامة صلبة صعبة التشكيل، كما عكست هذه الصلابة على رأيها إحساسا بالقوة التعبيرية لموضوع العمل، والصعوبات التي تقابل الفنان في المعالجات التشكيلية للعمل الفني من الخامات القاسية، قد تجعل المتذوق في موقف الإندهاش من إمكانية الفنان، وبالتالي يتحقق عنصر الإبهار والتقدير للعمل الفني والفنان على حد سواء.

ويتابع إن جمال العمل الفني لا ينحصر بالضرورة في جمال الموضوع المباشر الذي يمثل، بل هو يتجلى أولا وبالذات في صميم مظهره الحسي، ولهذا فإن دعاء النحت المجرد، ويحاولون إرضاء عيوننا على التمتع بالمظاهرة الحسية وحدها، فتراهم يفلتون أهمية الموضوع المباشر، ويضعون أسماء أنظارنا بعض المظاهر، التي تقدمها لنا الأخشاب والأحجار والغرانيت، بدعوى أن المهم في الفن ليس قهر المادة على محاكاة بعض الموضوعات بل اتخاذها وسيلة لإظهار كل ما في المحسوس من بريق وبهاء.

المخرج المغربي يزيد القادري: ميزانية الإنتاج لها دور أساسي في تحقيق الرؤية الإخراجية

«حريز الصابرة» يسافر بالمشاهد إلى تاريخ فاس في القرنين الثالث عشر والرابع عشر



اهتمام بالتراث المادي لمدينة فاس



عمل ناجح بميزانية محدودة

ويختتم المخرج المغربي حديثه بالتطرق إلى آخر أعماله بين السينما والتلفزيون قائلًا «التفرقة بين السينما والتلفزيون تتجلى أساسًا في مدى عطاء المخرج، لكن الصواب هو: يجب احترام العمل كيف ما كانت نوعيته، إن كان ظروف الإنتاج تختلف وأدوات العمل كذلك، لذا أجد نفسي أكثر في العمل على الأفلام السينمائية، فمُنذ إخراجي لعلمي القصير الأول «غنية البجعة» والثاني «مداد أخير» اللذين توّجا في عدة مهرجانات وطنية ودولية، وأنا أبحث عن ذاتي للعمل على فيلم سينمائي طويل اعتبره مرحلة فارقة في مساري الفني».

تتخللها عدة مراحل من أجل تكوين رؤية واضحة، فالتنسيق المتواصل مع الفريق الفني كان واجبًا بالنسبة إلى كل الأعمال، لكن في السلسلة يتأثر الإخراج أكثر بتداعيات الحقبة الزمنية وما تستتبعه من شروط يلتزم بها المخرج لاختيار الكادرات والإنارة مثل منابع الضوء الطبيعية نهارًا واستعمال القنديل ليلاً، وهنا أشيد بوليد المحرز مدير تصوير السلسلة، إذ تم اتخاذ القرارات كشخصية رئيسية للسلسلة لدى فقامتها، فاستعمالها لم يكن فقط كوسيلة للتعريف بالزمكان بل كعامل مؤثر في تسلسل الأحداث».

الممثلين فقد اشتغلنا مع أغلبهم في أعمال سابقة والبعض منهم اشتغلنا معهم لأول مرة، وكان من بين أهدافي منح مساحة أكبر لفناني مدينة فاس وتقدير موهبتهم التي تستحق فرصًا أكثر، وتطبيق العمل بالاعمال، لكن في السلسلة يتأثر الإخراج الكفاً ونجاة الوافي وهند بن جبارة وسعد موق وأنيسة لعناية وعبداللطيف شوقي وهاجر كريك، وآخرين».

ويأمل المخرج المغربي يزيد القادري استيعاب الجمهور رسالة المسلسل بعد انتهائه ويعبر عنها قائلًا «إلى جانب خلق الفرحة والمتعة البصرية من خلال الديكور والإكسسوارات والملابس، يهدف العمل إلى النيش في التاريخ عمومًا، وإبراز المعالم الحضارية المشرقة التي شهدتها المغرب، حتى نتعرف المشاهد المغربي والعربي والدولي على سلسلة متوهجة من تاريخنا، ولاسيما أن هناك شبه قطعة بين تاريخنا والمعلومات التي يتوفر عليها المشاهدون عامة والشباب على وجه الخصوص، إذ كثيرًا ما نسمع أو نقرأ عن تاريخنا الحافل بالتميز في الكتب والمقررات الدراسية، ولكن نادرا ما نتاح لنا الفرصة كي نعاين ذلك على مستوى الإنتاج السمعي - البصري».

ويبرز المسلسل العديد من تقنيات الإخراج التي طغت على تكوين الصورة العامة للمسلسل إذ يصرح المخرج عن سببها قائلًا «عملية إخراج عمل تاريخي

والتي تتضمن مجموعة من الحكايات التاريخية التي تبرز العديد من المظاهر الحضارية والعمرانية، وتسلط الضوء على ثلة من المؤسسات الاجتماعية والفكرية والعلمية لمدينة فاس ما بين القرنين 13 والـ16، فكان جديرًا أن يتم تحويل هذه الحكايات إلى إنتاج درامي يغني المشهد السمعي - البصري في المغرب».

ويتم التحضير لتصوير مشاهد التراث وصناعة الحرير بطريقة تظهر جمالها وتفصيلها العريق، إذ يكشف المخرج كواليسها قائلًا «التحضيرات بصفة عامة تشهد ما تتخذ التزامات فنية وتقنية من فريق العمل، لكن في هذا العمل التاريخي يجب أن يكون الالتزام مضاعفًا عند أعضاء فريق الإنتاج والديكور والملابس والماكياج وغيرهم، من أجل التدقيق في الاختيارات الفنية تحت إشراف الإدارة الفنية المتمثلة في سيناريست العمل الأستاذ منصف القادري ومخرج العمل».

وفي حديثنا عن التحديات التي واجهته أثناء تصوير المشاهد التاريخية وكيف تم التغلب عليها، يوضح المخرج المغربي «التحديات تتمثل أساسًا في ميزانية العمل التي قد لا تساعد على إنتاج مثل هذه الأعمال التاريخية، والتي تتطلب ميزانية ضخمة من أجل العمل في ظروف مريحة أكثر، حيث لم تتمكن من التصوير في مدة تفوق ثلاثة أسابيع، كما تم الاقتصار على ديكورات متقاربة من أجل توفير جهد إنتاجي لصالح الإكسسوارات والملابس وتأثير الفخايات، كذلك يجب ذكر أن المجلس البلدي للمدينة لم يدعم العمل للأسف».

ويكشف أن «التغلب على التحديات جاء بفضل المنتج فيصل القادري الذي يشارك الفريق الفني جميع مراحل تطوير المشروع إلى آخر مرحلة من سلسلة الإنتاج، ومن أجل الحرص على الجودة المطلوبة والعمل على توفير ظروف اشتغال مواتية واحترافية، فهذه هي الصفة التي يجب أن يتخذها أي منتج، ف«حريز الصابرة» بفضل هذا الالتزام نال استحسان المشاهد المغربي».

تم اختيار فريق عمل مسلسل «حريز الصابرة» وفق مواصفات خاصة، حيث يقول المخرج يزيد القادري «منذ 2018 وأعمدة فريق العمل لا يشملها تغيير، فالثقافة المتباعدة واقتسام نفس الرؤية الفنية هما أساس نجاح الفريق. أما بالنسبة إلى

في حوار مع «العرب» يوضح المخرج المغربي يزيد القادري الصعوبات والتحديات التي تواجه مخرجي المسلسلات التاريخية، وفي مقدمتها التحديات المالية، حيث تظل الميزانيات الضعيفة العقبة الأولى أمام تنفيذ الرؤية الإخراجية على أحسن وجه.

يبرز الأجواء المطلوبة دون الحاجة إلى تجهيزات باهظة الثمن.

وفي هذا السياق كان لصحيفة «العرب» حوار مع المخرج المغربي يزيد القادري حول مسلسله التاريخي «حريز الصابرة» الذي حدث من إبداعه ميزانية الإنتاج الضعيفة، ورغم ذلك استطاع بإمكانيات بسيطة أن ينجح عملاً درامياً مقبولاً.

ويعتبر مسلسل «حريز الصابرة» سلسلة تاريخية من أربع حلقات مدتها 42 دقيقة، تدور أحداثها بمدينة فاس في أوج ازدهارها الاقتصادي والعمراني والعلمي، الذي شهدته خلال القرن الرابع عشر، أيام حكم السلطان فارس أبو عنان المريني عام 1357.

المعمل الدرامي من سيناريو منصف القادري وبطولة كل من سعد موق وهند بن جبارة وعز العرب الكفاط وعبداللطيف شوقي ونجاة الوافي وأنيسة العناية وعدد من الممثلين المغربيين.

عن فكرة مسلسله التاريخي «حريز الصابرة» وسبب اختياره هذا الموضوع في مدينة فاس يقول المخرج المغربي «تحتي لنا السلسلة قصة أسرة المعلم بن براهيم التي تمتد من صناعة الحرير، والتي هاجرت من الأندلس لتستقر بجنان ربح أوت، فيه فتيات يتعلمن حرفة تربية دود القز وعزل الحرير وصنع السفايف والقطنات، تواجه الأسرة منافسة شديدة من طرف أحد صنّاع الحرير من أجل الظفر بتزويد بلاط السلطان، حيث تترتب عليها أحداث مأساوية».

ويوضح أنه «إضافة إلى إقنانه حياكة الحرير يتابع يوسف بطل السلسلة، وهو ابن المعلم بن براهيم، دراسته في علوم الميكانيك والآلات حتى يتم اختياره ضمن فريق العلماء المكلفين من طرف السلطان أبو عنان بصناعة الساعة المائية الشهيرة». ويرى القادري أن مسلسل «حريز الصابرة» يعتبر «توليفًا درامياً لإحدى الحكايات التاريخية التي نشرت للكاتب والسيناريست منصف القادري وآخر التسعينات تحت عنوان «الناسك المجهول»



عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - يُعرف في الوسط الفني وخاصة قطاع السينما والتلفزيون أن الكثير من المخرجين يواجهون تحديات كبيرة في إخراج أعمالهم، لا سيما عندما يتعلق الأمر بالميزانية المحدودة، إذ يمكن أن تكون هذه التحديات أكثر بالنسبة إلى المخرجين الذين يعملون على مسلسلات درامية تاريخية، حيث يتطلب الأمر إعدادات معقدة وتفصيل دقيقة تتطلب موارد مالية كبيرة.

وتعتبر مهارة المخرج في التكيف مع الموارد المتاحة جزءًا لا يتجزأ من العمل الإبداعي، فعلى الرغم من الميزانية الضئيلة يميز المخرجون الذين يتحدون الصعوبات بقدرتهم على إيجاد الحلول الإبداعية لتحقيق رؤيتهم الفنية، مثل استخدام الأماكن المتاحة بشكل فعال، واستخدام الإضاءة والزخارف بشكل



توليف درامي لإحدى الحكايات التاريخية التي نشرت للكاتب المغربي منصف القادري بعنوان «الناسك المجهول»

أعمال عزيز عياشين تبرز العمارة والخط متأثرة بالفن الإسلامي

منها الكثير لجعلها متناعمة مع الخط كي تعطي تكوينًا جماليًا للعمل الفني. ويضيف «في أعمالي من خلال العمارة تجد ذلك الأبواب التي لها أهمية كبرى في تكوين العمارة، ويتضح ذلك لما نرى تلك الأبواب القديمة تتسائل عن كل تلك الحكايات التي تخفيها الأبواب، ويرويه أناس عاشوا في تلك الأمكنة والأزمنة الغابرة، وهي حكايات للحزن والفرح جعلتني أتساءل ترى أي حكاية يرويها هذا الباب أو تلك النافذة عن الناس الذين قطنوا البيوت القديمة في الأزمنة الغابرة؛ فعندما نزرور القصة مثلًا نجد الكثير من تلك الأبواب ذات القيمة الجمالية عبر ما تحمله من رموز أو أشكال موجودة فيها، وهي القيمة الجمالية التي كانت موجودة حتى لدى السكان الأوائل لتلك البيوت والديار».

ويتابع «لقد شدّني السوق الموجود في مدينة غرداية (جنوب الجزائر)، وكذا الأقواس والمآذن، والتركيبة العمرانية التي أشرت في كثيرًا، وهو الأمر الذي جعلني أقتبس منها، وتأثرت كثيرًا بزيارتي إلى المدينة القديمة في ورقلة (جنوب الجزائر)، والتي تشبه نوعًا ما مدينة غرداية من ناحية الأقواس وبعض المكونات المعمارية لعمارة تلك المدن القديمة، كما شدّني فن العمارة في بني ميزاب أو العمارة القديمة في الجزائر، بشكل عام، وجعلني أبحث في التراث والمعمار الجزائري والخط المغربي، وبالخصوص الخط المغربي الجزائري الذي كان يكتب به الأجداد في الكتابات وعلى لوحات تحفظ القرآن، ووجدت أن العمارة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بفن الخط».

نلك إلى تأثره بفلسفة الفن الإسلامي، وما في ذلك الخطوط والأقواس والدوائر؛ وهذه كلها لها دلالات معيّنة، خاصة العمارة في الجزائر التي تعبّر عنها القصص المنتشرة في الجزائر، إضافة إلى العمارة في منطقة بني ميزاب ووادي سوف، وهو التأثير الذي تشكّلت ملامحه من خلال الزيارات التي قام بها إلى هذه الأماكن، ما جعله يستمد

أن تشكّل وحدها لوحة، ولكن كل واحد منهما يكمل الآخر». أما بخصوص الحروفية في الجزائر فيقول «هناك بعض الفنانين الشباب الذين توجّهوا إلى هذا المجال، أبرزهم خالد سباع والطيب العيدي، وقد اشتغلوا كثيرًا عبر البحث والتطوير ما أعطى المدرسة الحروفية في الجزائر توجّهًا جماليًا وفنيًا خاصًا بها، يميّزها عن الحروفية في غيرها من الأقطار العربية الأخرى، ومعروف أن المدرسة الحروفية في الجزائر خصوصًا، وفي الوطن العربي عمومًا، لا تهدف إلى التخلص من صرامة الالتزام بما تفرضه شروط إيقان أصول وقواعد الخط العربي، ولكن الحروفية فرضت نفسها كعنصر تكويني جديد، وهذا ما أعطى صيغة جديدة للحروفية في الجزائر لخلق توجّه جديد في الفنون المعاصرة».

ويرى الفنان الجزائري أن الخط العربي فرض نفسه في السنوات الأخيرة عبر الحروفية التي هي ليست مثل الخط الكلاسيكي لأنها تتضمن نوعًا من التجريب والبحث، وهذا ما جعل الفنانين يلجأون إليها لمسبوبة حرية البحث والتعبير الذي توفّره لهم، ما جعلها تستهوي الكثير من الفنانين التشكيليين الشباب. أمّا عن تجربته الشخصية، التي شارك بها في معارض في تونس وبيد وفرنسا ومصر والمغرب وفلسطين، فيؤكد هذا الفنان أنه تأثر بالكثير من مفردات الثقافة الإسلامية، مثل المآذن والعمارة الإسلامية، وأرجع

اللوحات، إذ يُحاول فيها تطوير الأسلوب والمواد والألوان التي يستخدمها. عن بداية اهتمامه بالفن التشكيلي يقول عزيز عياشين «منذ صغري كنت مولعًا بالأشياء المحيطة بي، وعبر كل المراحل الدراسية كان لديّ اهتمام بالرسم، وخاصة في مرحلة الدراسة الثانوية التي ضمت ورشة للرسم، يقوم بتأطيرها أستاذ الرسم، وكنا نلتقي كلما أتحت لنا الفرصة للرسم ونطلق إبداعاتنا تحت عيني الأستاذ المؤطر، وبعد المرحلة الثانوية التحقت بمدرسة الفنون الجميلة بمدينة مستغانم (غرب الجزائر)، ودرست فيها لمدة أربع سنوات، ما بين 2001 و2005، على أيدي أساتذة كبار تعلمت منهم الكثير، وبعد تخرّجي تخصصت في الرسم الزيتي، ومُذًا أقمت العديد من المعارض الوطنية والدولية».

ويواصل «بعد دراستي الأكاديمية، وككل فنان يبحث عن ذاته، شرعت في عملية البحث للوصول إلى تجربة تميّزني من خلال محاولة المزج بين العمارة والخط العربي، والمزج بين الرمل واللوان الأكريليك، وهذا لإعطاء جانب جمالي للوحة. كما أنني حاولت البحث عن خصوصية لفني. ومن خلال تجربة 15 سنة تقريبًا، وجدت فن الحروفية متناعمة مع ما أرسسه عبر التشكيل الذي أجد فيه تشابهًا كبيرًا بين لوحاتي وشخصيتي. وبالرغم من أنني اشتغل على القليل من الحروفية لكنني لا أصنف نفسي كحرفي بما أنني مختص في الرسم الزيتي، فانا اشتغل على المادة كعنصر تكويني، وهو ما جعلني أقوم بالبحث من خلال المادة والتكوين بين الخط والعمارة؛ ذلك أن الخط وحده لا يمكن أن يُشكّل اللوحة ولا العمارة يمكن

عن غيره من الفنانين، فكان أن اهتدي إلى المزج بين الخط العربي والعمارة كمكونات أساسية لأعماله الفنية، وهو يعكف حاليًا على تحضير ثلاثة معارض فردية، لكل معرض خصوصيته من حيث قياسات

الجزائر - يُحاول الفنان التشكيلي الجزائري عزيز عياشين، وهو من مواليد عام 1979 بالجزيرة في ولاية الشلف (غرب الجزائر)، أن يسبق طريقه بصير وثقة للوصول إلى أسلوب خاص يميّزه

منها الكثير لجعلها متناعمة مع الخط كي تعطي تكوينًا جماليًا للعمل الفني. ويضيف «في أعمالي من خلال العمارة تجد ذلك الأبواب التي لها أهمية كبرى في تكوين العمارة، ويتضح ذلك لما نرى تلك الأبواب القديمة تتسائل عن كل تلك الحكايات التي تخفيها الأبواب، ويرويه أناس عاشوا في تلك الأمكنة والأزمنة الغابرة، وهي حكايات للحزن والفرح جعلتني أتساءل ترى أي حكاية يرويها هذا الباب أو تلك النافذة عن الناس الذين قطنوا البيوت القديمة في الأزمنة الغابرة؛ فعندما نزرور القصة مثلًا نجد الكثير من تلك الأبواب ذات القيمة الجمالية عبر ما تحمله من رموز أو أشكال موجودة فيها، وهي القيمة الجمالية التي كانت موجودة حتى لدى السكان الأوائل لتلك البيوت والديار».

نلك إلى تأثره بفلسفة الفن الإسلامي، وما في ذلك الخطوط والأقواس والدوائر؛ وهذه كلها لها دلالات معيّنة، خاصة العمارة في الجزائر التي تعبّر عنها القصص المنتشرة في الجزائر، إضافة إلى العمارة في منطقة بني ميزاب ووادي سوف، وهو التأثير الذي تشكّلت ملامحه من خلال الزيارات التي قام بها إلى هذه الأماكن، ما جعله يستمد

أن تشكّل وحدها لوحة، ولكن كل واحد منهما يكمل الآخر». أما بخصوص الحروفية في الجزائر فيقول «هناك بعض الفنانين الشباب الذين توجّهوا إلى هذا المجال، أبرزهم خالد سباع والطيب العيدي، وقد اشتغلوا كثيرًا عبر البحث والتطوير ما أعطى المدرسة الحروفية في الجزائر توجّهًا جماليًا وفنيًا خاصًا بها، يميّزها عن الحروفية في غيرها من الأقطار العربية الأخرى، ومعروف أن المدرسة الحروفية في الجزائر خصوصًا، وفي الوطن العربي عمومًا، لا تهدف إلى التخلص من صرامة الالتزام بما تفرضه شروط إيقان أصول وقواعد الخط العربي، ولكن الحروفية فرضت نفسها كعنصر تكويني جديد، وهذا ما أعطى صيغة جديدة للحروفية في الجزائر لخلق توجّه جديد في الفنون المعاصرة».

رسم زيتية حروفية



موضة

ليجنز كابري نجم
موضة الربيع

برلين - يمثل ليجنز كابري نجم الموضة النسائية في ربيع - صيف 2024 ليمنح المرأة إطلالة عصرية جذابة وإحساساً بالراحة. وأوضحت مجلة "إنستايل" أن ليجنز كابري هو ليجنز يصل طوله إلى منتصف الساق، مشيرة إلى أنه يحمل اسم جزيرة كابري الإيطالية، التي شهدت رواجاً للبلنطال، الذي يصل طوله إلى منتصف الساق في فترة الستينيات.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن ليجنز كابري يأتي مصنوعاً من القطن والليكرا ليمنح المرأة إحساساً بالراحة وحرية الحركة. وعن كيفية التنسيق، أوضحت "إنستايل" أنه يمكن تنسيق ليجنز كابري مع توب قصير وجاكت أو بليزر "أوفرسايز"، مع صندل "ميول" أو حذاء ذي كعب القطة.

وبالرجوع إلى أصل "الليجنز" أو "البلنطون" الليجنز" يشير خبراء الموضة إلى أن ظهوره بدأ في القرن الرابع عشر واستمر تطوره عبر الزمن حتى هذا العصر. من المثير للاهتمام أن أول ظهور للليجنز كان كقطعة ملابس رجالية، حيث ارتداها الرجال في إسكتلندا في القرن الرابع عشر. وفي البداية كان اللباس داخلي وهو عبارة عن جزئين منفصلين يشبهان الفخذ، مصنوعان إما من



الجلد أو السلاسل المعدنية، ويُصنَع لكل من الملابس الرسمية والعسكرية، وتطور بعد ذلك إلى ملابس سميكة ضيقة يرتديها الرجال تحت ثيابهم خلال عصر النهضة وظل كذلك حتى القرن التاسع عشر حتى بدأت النساء في ارتدائه. وظهر الليجنز في العصر الحديث بداية من 1950 فأرشدته عارضات الأزياء والنجمات الشهيرات مثل أودري هيبورن التي ارتدت الليجنز الكابري مع نظارتها الشمسية المميزة، وحدث العديد من النساء حذوها طوال العقد.

أصبح الليجنز اتجاهًا في 1970 بفضل بعض من أكبر المشاهير في هذا العقد، مثل ديببي هاري وأوليفيا نيوتن جون ونجوم المسلسل التلفزيوني الشهير في تشارلز أنجلز، والذي كان مختلفاً تماماً عن العديدين السابقين، فأصبح يشبه البلنطونات الديسكو اللامعة عالية الخصر. وتحول جنون الليجنز في ثمانينيات القرن الماضي عندما ظهرت به مادونا كأحد قطع الأزياء المبهرة في جَزَاة ملابسها، وكثيراً ما ارتدته على خشبة المسرح، وأثار جنون راقصات الأيروبيكس في الثمانينيات من القرن الماضي، وكان الليجنز غالباً ما يكون ملوناً ومزخرفاً تشبيهاً مع المظهر الجريء لهذا العقد.

جمال

على غرار النجمات..
الشفاه تتألق بالأحمر
البورغوندي

برلين - تتألق الشفاه باللون الأحمر البورغوندي في ربيع - صيف 2024 على غرار النجمات العالميات سيلينا غوميز وأن هاتواي. وأوضحت مجلة "أل" (هي أن أحمر الشفاه البورغوندي يمتاز بطابع مثير ومفعم بالأنوثة، مشيرة إلى أنه يتناغم مع طلاء أظافر بلون أحمر داكن، ومكياج عيون داكن أيضاً للحصول على إطلالة جريئة يكتنفها الغموض. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن أحمر الشفاه المذكور يتطلب تحضير الشفاه جيداً قبل تطبيقه، حيث ينبغي إجراء تقشير لها من أجل التخلص من خلايا الجلد الميتة، وبعد ذلك يتم وضع كريم عناية لترطيبها.

وينبغي أيضاً استخدام قلم تحديد الشفاه (ليب لاينر) لتحديد معالمها، ويمكن لهذا الغرض استعمال قلم تحديد شفاه باللون الأحمر البورغوندي أيضاً، كما يمكن استعمال القلم بدرجة أغمق بعض الشيء مثل درجة البني الكستنائي

فرقا موسيقياً للعزف. ومع تظافر عدة مناسبات من حفلات وخطوبة وختان يكون هذا الشهر كثير النشاط بالنسبة للتجار حيث يعرض تجار الأسواق العتيقة في رمضان الكريم بضاعتهم المتكونة من الحلويات والحناء إلى جانب سلال الحلوى وأواني الفضة ولوازم الخطبة والختان.

كذلك تحظى ليلة النصف من رمضان بمكانة خاصة لدى التونسيين ويسمونها بالهجة العامة "ليلة النصف"، ويبتهج بحلولها كل بيت تونسي وتردد قصصها على الألسنة، وتعد لها أطعمة خاصة على مائدة الإفطار، ولها مظاهر احتفالية بتكته الفرحة تعم البيوت التونسية، فقد خصت هذه الليلة لتكون عنواناً للهجة. فليللة النصف من رمضان شأن خاص في تونس، يبدأ من الأسواق.



جاذبية وأنوثة

العراقيون يتفاعلون مع أجواء رمضان
بتوطيد العلاقات وتعزيز اللحمة

إفطار جماعي بين العائلات والأقارب أو تبادل للأطعمة عند الإفطار



إفطار عائلي

لإحياء العبادات خاصة في مساعدة الفقراء وكفالة العائلات المتعففة وذلك من خلال جمع الطعام، أو المال، وحتى الثياب الخاصة بالعيد للصغار، وفي رمضان تزيد فرص التكافل الاجتماعي، وهناك العديد من المواطنين يقومون بتوزيع السلات الغذائية على العائلات الفقيرة، وهذا الأمر أصبح جزءاً لا يتجزأ من بركات هذا الشهر الفضيل.

وذكرت أن "بالإضافة إلى ذلك فإن شهر رمضان في العادة يشهد عودة الكثير من الأقارب المغتربين إلى الوطن لما تتميز به أجواء هذا الشهر من اللفة ومودة جماعية، يفقدونها في غربتهم".

وقال أحمد الساعدي لوكالة الأنباء العراقية إن "أجواء رمضان لا تتميز فقط بطقوس أسرية واجتماعية بل تتميز أيضاً بإحياء الألعاب الشعبية التي تعد جزءاً من موروثات هذا الشهر المبارك، خاصة لعبة "المحبيس" التي يتميز بها العراق حيث لا يزال الناس يستمتعون بممارسة هذه اللعبة سواء في المنازل أو الأزقة أو الحدائق العامة، مما يظهر روح الاندماج والترابط في ما بينهم".

وأضاف أن "هذه الألعاب على الرغم من أنها ألعاب بسيطة وذات موروث اجتماعي إلا أنها تمثل حالة فريدة في توطيد العلاقات وتزيد الصداقات خاصة مع وجود أجواء التناغم والضحكات المرتبطة بالمواقف الطريفة، بالإضافة إلى وجود المعجنات والحلويات التي عادة ما يتم توزيعها بعد انتهاء اللعبة".

وقال الإعلامي العراقي فراس الدليمي في حديث عن أجواء رمضان "إن أهم ما يميز مائدة رمضان في العراق هو التنوع الكبير في الوجبات الشعبية والدسمة، حيث إن العائلة العراقية خلال شهر رمضان لديها هوس كبير بتنوع

ووجدنا في شهر رمضان الفضيل فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتوثيق العلاقات من خلال المشاركة في إعداد وجبات الطبخ عن طريق الواتساب"، موضحة أن "رمضان رمز للتكافل الاجتماعي، والأمر لا يقتصر على العائلة والأقارب وحدهم، بل حتى الجيران لهم حصة من هذه العلاقات، حيث تبدأ الزيارات لهم، محملة بطبق من الحلوى والطعام".

وأشارت الشاكري إلى أن "شهر رمضان ليس للطعام فقط، وإنما فرصة

وقالت سوسن أحمد لوكالة الأنباء العراقية إنها "تقوم بإعداد كميات كبيرة من وجبات الإفطار لأسرتها وحتى لبناتها المتزوجات، كجزء من إحياء الروح العائلية وتشجيع المشاركة وتجميع العائلة على سفرة واحدة"، مشيرة إلى أن "أيام رمضان كقيلة يجمع العائلات، حيث يكون الملتقى، والمخرج من أزمات الحياة وصعوباتها، وينهك الجميع لإنهاء واجباتهم قبل الإفطار، ليكونوا سوية مع صوت أذان المغرب".

وأضافت أن "ملقوس رمضان تتميز كثيرا عن الأيام الأخرى، فهي وجبة واحدة تكون مليئة بكل الأطباق التي يشتهيها كل شخص من العائلة، وإذا ما كانت الأم أحياناً تشعر بتعب من صنع الغذاء والعشاء، فإنها في رمضان ستتملك الطاقة للاستمتاع بطبخ وجبات شهية، وحتى العمل بخفي، والأبناء يبدؤون في التعاون وتحب الأبياء والوالدين".

وتابعت سوسن أنها "تقف لساعات طويلة من أجل رؤية أولادها سوية على طاولة واحدة، بملاحهم السعيدة، وهم يتناولون طعامهم المفضل، بعد أن أخذتهم مشقات الدنيا وجعلتهم غير قادرين على الاجتماع سوية في الأيام العادية، ولكن في رمضان الوضع يختلف، إنهم يعودون ويبتغون في المنزل بانتظار وجبة الإفطار ومشاهدة المسلسلات".

بدورها، قالت بقول الشاكري لوكالة الأنباء العراقية إنها "تمتعت على إنشاء مجموعة واتساب مع قريباتها للاتفاق والاستفسار على اختيار الطبخات، من أجل تبادل الأطعمة عند الإفطار". وبيّنت "في العادة فإن تواصلنا يكون متقطعاً بسبب مشاغل الحياة، لكن

ووجدنا في شهر رمضان الفضيل فرصة لتعزيز الروابط الاجتماعية وتوثيق العلاقات من خلال المشاركة في إعداد وجبات الطبخ عن طريق الواتساب"، موضحة أن "رمضان رمز للتكافل الاجتماعي، والأمر لا يقتصر على العائلة والأقارب وحدهم، بل حتى الجيران لهم حصة من هذه العلاقات، حيث تبدأ الزيارات لهم، محملة بطبق من الحلوى والطعام".

وأشارت الشاكري إلى أن "شهر رمضان ليس للطعام فقط، وإنما فرصة

وقال أحمد الساعدي لوكالة الأنباء العراقية إن "أجواء رمضان لا تتميز فقط بطقوس أسرية واجتماعية بل تتميز أيضاً بإحياء الألعاب الشعبية التي تعد جزءاً من موروثات هذا الشهر المبارك، خاصة لعبة "المحبيس" التي يتميز بها العراق حيث لا يزال الناس يستمتعون بممارسة هذه اللعبة سواء في المنازل أو الأزقة أو الحدائق العامة، مما يظهر روح الاندماج والترابط في ما بينهم".

وأضاف أن "هذه الألعاب على الرغم من أنها ألعاب بسيطة وذات موروث اجتماعي إلا أنها تمثل حالة فريدة في توطيد العلاقات وتزيد الصداقات خاصة مع وجود أجواء التناغم والضحكات المرتبطة بالمواقف الطريفة، بالإضافة إلى وجود المعجنات والحلويات التي عادة ما يتم توزيعها بعد انتهاء اللعبة".

وقال الإعلامي العراقي فراس الدليمي في حديث عن أجواء رمضان "إن أهم ما يميز مائدة رمضان في العراق هو التنوع الكبير في الوجبات الشعبية والدسمة، حيث إن العائلة العراقية خلال شهر رمضان لديها هوس كبير بتنوع

محمد ذوب لوكالة تونس أفريقيا للأبناء إن النصف الثاني من رمضان يمثل أهم محطات الاحتفال بالمناسبات العائلية إذ يعد بمثابة الموسم السنوي لمراسم الارتباط من خلال تنظيم حفلات الخطوبة كونه موعداً قساراً في سجل العديد من الأسر التونسية ويحظى بالاهتمام ذاته بالنسبة إلى مواعيد ختان الأطفال.

ومن بين العادات الأخرى خلال رمضان تقارب أسر الخطيبين حول مائدة الإفطار. كما يختار عدد من التونسيين الليالي العشر الأخيرة من رمضان للإعلان عن خطوبتهم.

ويقول سليم أستاذ مختص في التربية الإسلامية إن هذه السلوكيات ليست بالضرورة دينية، بل هي تقاليد دخلت العائلات التونسية منذ قديم الزمان وارتبطت بالعرس الأواخر لشهر رمضان باعتبار أنه توجد فيها ليلة القدر.

النصف الثاني من رمضان موعد الاحتفال
بالمناسبات العائلية لدى التونسيين

وأضاف أن الناس يفضلون الاحتفال بمناسباتهم السعيدة خلال هذه الأيام تأكيداً على التمسك بالتقاليد وأن هناك عادة فريدة خلال ليلة القدر وهي ختان الأطفال. ويقول سليم إن ختان الأطفال ليس حدثاً دينياً بل هو تجمع عائلي هام.

مواعيد الاحتفال بختان
الأطفال أو حفلات
الخطوبة تنظم في أحيان
كثيرة في النصف الثاني
من شهر رمضان

وفي الاحتفال بيوم الختان يرتدي الأولاد الجبة الحريرية والشاشية التونسية وتحضر الأسر أطباقاً ووجبات

تونس - يتسم شهر رمضان الذي دخل أسبوعه الرابع والأخير ببعض العادات والتقاليد التي تميز نمط حياة التونسيين فشهر الصيام يرتبط بأعمال ظلت راسخة رغم مرور عقد من الزمن. وهذه العادات هي ممارسة معتادة بشكل سنوي تميز أجواء هذا الشهر الكريم ثم تغيب في باقي أشهر وفترات السنة. ويعد شهر رمضان بالمناسبة للتونسيين شهر لم تشمل الأسر في فترات زيارة العائلات لبعضها البعض كتنشر خلال ليالي هذا الشهر كما تقام مناسبات الاحتفال: من ذلك أن مواعيد الاحتفال بختان الأطفال أو حفلات الخطوبة تنظم في أحيان كثيرة ولدى جزء هام من التونسيين في نصفه الثاني وخصوصاً في الأسبوع الأخير منه تبركا بفضل ليلة القدر المواقفة لليلة 27 رمضان. وقال الباحث في الإثنوبولوجيا

صناعة المخارِق تراث أصيل لباجة التونسية

وتُظهر المرساوي تمسكاً كبيراً بصناعة الجدود، ويقول "قد نكسر في التخلي عن العمل أحياناً، لكن الحنين إلى الصنعة يُعيدنا إليها في رمضان، وسأحرص على نقلها إلى أبنائي من بعدي".

ويقول موجه حديثه إلى السلطات لطلب الدعم منها "تأمل من الدولة مساندتنا هذا العام من خلال تزويدنا بالمواد الأولية، وتُقدر جهودها في هذا المجال".

من جانبه، يقول الأكاديمي زهير بن يوسف أصيل مدينة باجة إن حلوى المخارِق تُعرف في جميع أنحاء تونس، وخاصة في باجة.

ويضيف بن يوسف الحاصل على دكتوراه في اللغة والأدب والحضارة العربية، لمراسل الأناضول، إن شهرة المخارِق لا تقتصر على شهر رمضان فقط، بل تُقدم أيضاً في المناسبات العائلية المختلفة، ومنها الماتم، حيث تُوزع كنوع من الصدقة على الميت في الذكرى الأربعين من وفاته.

ويشير إلى أن المخارِق تُعرف بشكل أكبر في بلاد الغرب الإسلامي مثل تونس وليبيا والجزائر، مع اختلاف التسمية، ففي تونس تُسمى "مخارِق"، بينما تُعرف في الجزائر وليبيا باسم "مخارِقات".

صناعة المخارِق ظلت تقليداً عائلياً، حيث يشارك فيها الأب والأخ وابن الأخت والعم، بينما تتولى النساء تحضير العجين

ورغم تقارب لون المخارِق والمخارِقات، إلا أن هناك اختلافاً في الشكل والمذاق، وفق بن يوسف؛ فالمخارِقات تشبه نوعاً من الحلويات يسمى "قرن الغزال" الذي يُصنع في الجنوب الشرقي التونسي، وخاصة في مدينة تطاوين.

ويشير بن يوسف إلى أن أصل حلوى المخارِق يُنشر الكثير من الجدل ولا يوجد إجماع حول ذلك.

ويضيف أنه لا يمكن المجازفة بنسبها للمطبخ الباجي لاختلاف الروايات، معتبراً أن الروايات الشفوية تمثل ثقافة الذاكرة التي تقول غير ما تقول ثقافة الأرشيف.

ويذكر أن من بين الروايات الشفوية تلك المنسوبة إلى محمد العبوري، كما يلفت إلى رواية أخرى تقول إن المخارِق وصلت باجة بواسطة جندي تركي استضافته عائلة من المدينة فصنعها لهم.

إلا أن ما يُضغف هذه الرواية، وفق بن يوسف، هو عدم وجود تسمية "مخارِق" في اللغة التركية، وغياب هذه الحلوى في تركيا اليوم. ويضيف بن يوسف أن هذه الرواية كذلك ترجع الواقعة إلى عام 1860 و"لا يمكن وقتها الحديث عن وجود جنود عثمانيين" في تونس؛ كونها كانت آنذاك تحت كنف البايات الحسينيين.

وتشير رواية أخرى إلى أصل أندلسي للمخارِق، حيث جلبها الأندلسيون إلى باجة، وهناك تطورت بطريقة صناعية.

لكن بن يوسف يُضعف جميع الروايات الشفوية مستنداً إلى مصادر أرشيفية تونسية، خاصة فئات مصروفات قصور حكام البايات، التي تُؤكد وجود حلوى المخارِق والزلاوية والمومجة منذ القرن 18، في كل من الأوساط الشعبية والملكية.

تونس - عند دخولك إلى أسواق مدينة باجة العتيقة شمال غرب تونس بشد انتباهك الزحام أمام دكاكين صنع حلوى المخارِق، التي يزداد الطلب عليها في شهر رمضان.

إذ يمكن لأي زائر أن يشاهد الحلوانيين وهم يصنعون بمهارة توارثوها أبا عن جد حلوى المخارِق من خلال خلط مكوناتها الأساسية، المتمثلة في السميد والدقيق والبيض والزيت والسكر والعسل.

وبينما يُنشر أصل هذه الحلوى الكثير من الجدل، يتمسك عبدالرزاق المرساوي، صاحب أشهر دكاكين صنع المخارِق في باجة، برواية تشير إلى أن أصلها باجي. يقول المرساوي "إذا قلنا المخارِق قلنا باجة، فهذه الحلوى بشكلها ومذاقها لا مثيل لها في العالم سوى في مدينتنا". ويضيف الحلواني الذي استقبل مراسل الأناضول في دكانه، وأنغام المدايح والأذكار الدينية تنبعث من السوق النشط بحركته التجارية "نشأت قطعة المخارِق الأولى في باجة؛ لأن هذه المدينة تنتج السمّن والعسل والسميد"، وهذه المواد تمثل أهم مكوناتها.

ويتابع "محمد العبوري هو أول من صنع المخارِق عام 1860، ثم انتقلت المهنة إلى جدي، ثم عمي وأبي، ولاحقاً أخذها عنا آخرون".

ويوضح "المخارِق تراث أصيل لباجة، وامتدت صناعتها إلى عائلات أخرى مثل عائلة بن زلاوية والحداد والسويسبي والشلي وعائلة بالشريفة.. والآن بقيت عائلتنا بالشريفة والمرساوي محافظتين على صنعة الجدود".

وعن أصل تسميتها، يروي المرساوي قصة طريفة، قائلاً "عندما صنع العبوري أول طبق مخارِق في باجة، المعروفة بكثرة علماء الدين، خرج فوجد شيئاً فذاقه قطعة منها. فقال الشيخ: هذه مخروقة، أي اخترق العسل العجين".

ويضيف "ظلت صناعة المخارِق تقليداً عائلياً، حيث يشارك فيها الأب والأخ وابن الأخت والعم، بينما تتولى النساء تحضير العجين في جو من الفرح والبهجة. وخلال شهر رمضان، تفتح البيوت أبوابها لاستقبال الضيوف وتقديم المخارِق لهم".

وعن زبائنه، يقول المرساوي "يُفضل الله، باتينا زبائن من جميع أنحاء تونس، فباجة لا تبعد سوى 100 كيلومتر عن العاصمة تونس و100 كيلومتر عن مدينة سليانة و50 كيلومتراً عن مدينة جندوبة، والناس يأتون إلى هنا ليعيشوا الأجواء الرمضانية والحنين إلى الماضي".

ويضيف "المخارِق من الد ما تاكل، خاصة بالنسبة إلى الذين يحافظون على الصنعة مثلاً. فالبدن يعمل في النهار ويضعف السكر فيه، فقاتي المخارِق لتعيد له النشاط، فهي متكاملة غذائياً، حيث تحتوي على السمّن والعسل والسميد".

وحول أسعارها، يُقر المرساوي بضغوط أصحاب الصنعة لرفع الأسعار، لكنه يصر على عدم إقبال كاهل المواطن، ويقول "المخارِق العادية تباع بسعر 10 دنانير للكيلوغرام (3.3 دولار) والممتازة المعدة بمكونات أوفر 12 ديناراً (4 دولار)".

ويضيف "تضع مصلحة المواطن في مقدمة أولوياتنا، لكن ارتفاع أسعار المواد الأولية يُشكل تحدياً كبيراً لنا".

ويتابع "هدفنا هو تغطية أجور عمالنا والحصول على دخل شهري معقول، فنصنع المخارِق بالنسبة لبنا فن قبل أن تكون مصدر رزق".

حرفة التلي الإماراتية بين جهود تخليدها والخوف من اندثارها

أكشاك مجانية ودورات تدريبية هدفها تطوير استخدام التلي لمواءمته مع العصر



دقة ومهارة

اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي يُعد إنجازاً يحفظ هذه الحرفة التراثية، ويضمن ديمومتها، تناغماً مع نهج دولة الإمارات في صون التراث والإحفاء به كمصدر إلهام للأجيال المقبلة يزيد من ارتباطهم بهويتهم الوطنية.

وأثبتت على نجاح الجهود الكبيرة التي بذلتها دبي وأبوظبي عن تسجيل حرفة التلي على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي خلال الاجتماع السابع عشر للجنة الدولية الحكومية للدول الأطراف في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، التي عُقدت في مدينة الرباط المغربية.

وقالت الشبيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم "تواصل دولة الإمارات ودبي تحقيق مزيد من الإنجازات في مجال صون التراث الثقافي المادي والمعنوي، انطلاقاً من نهجها الراسخ في حماية تراثها الثقافي بكل أشكاله المادية والمعنوية، ما يرسم صورة شاملة عن هويتها الفريدة وتراثها الغني".

وأضافت "يُعد نجاح الإمارات في تسجيل حرفة التلي على قائمة اليونسكو نتوجهاً للجهود المبذولة للحفاظ على التراث الإماراتي، ويعكس التزام دبي للثقافة وحرصها على حفظ هذا التراث الغني وصونه، والتعريف به عالمياً وتسليط الضوء على قيمته الثمينة، والتأكيد على أهمية خلق البيئة الملائمة لضمان استدامة الصناعات التراثية".

وأشارت إلى أن نجاح تسجيل حرفة التلي يُضاف إلى رصيد الإنجازات الثقافية للدولة، لافتة إلى أنه "على مدار السنوات الأخيرة نجحت الإمارات في إدراج العديد من العناصر التراثية والوطنية الفريدة ضمن قائمة اليونسكو، وتسجيل حرفة التلي يسهم في حمايتها وصيانتها وتعريف العالم بهويتنا الوطنية وعمق أصالتها".

وتفخر بتراثنا الذي تجسد فيه قيماً وحضارتنا، ونسعى لجرسه في نفوس الأجيال الجديدة ليتناقلوه جيلاً بعد جيل، حفاظاً على الموروث المحلي والهوية الوطنية".

والتي حرفة تقليدية تمارسها النساء داخل البيوت الإماراتية، وهي إحدى مكونات التراث الثقافي المحلي التي توارثتها الأجيال عبر الزمن، وحرفة نسيج يدوي تقليدي تتميز بألوانها الزاهية وتصميماتها الجميلة، تقوم فيها النساء بإنتاج تصاميم مختلفة تستخدم في تزيين ملابس النساء، وتتميز القطع بأنماطها المستلهمة من عناصر البيئة المحلية، وتتراوح مدة إنجاز تصميم التلي بين بضع ساعات وعدة أشهر، بناءً على طبيعته ومدى تعقيد وعدد الخيوط المستخدمة فيه. وتطلق على تصاميم التي أسماء مختلفة نسبة إلى الطريقة المستخدمة في إنتاجها، من بينها "ساير باي" (الذهب والياب) و"بوخوصتين" أو "بوختين" و"بوخوصة" أو "بوختة"، وغيرها.

وتشير إلى أن حرفة التلي التي أدرجت أواخر 2022 على قائمة اليونسكو "تعتبر من الحرف القابلة للاندثار، لذلك حاولنا أن نستعجل للحفاظ عليها عن طريق إقامة دورات تدريبية، وأحد أهداف المبادرة تطوير استخدام التلي لمواءمته مع العصر".



وتعرض كلثوم المنصور حقائق ومباخر وأساور وقلائد وميداليات وحلقات مفاتيح مزينة بالتلي في متجرها. عند مدخله تجسّد الثمانيّة الخيوط أمام المارة وتعتبر أن الشباب لا يرغبون في التعرف على التراث لأنهم لا يهتمون بالثقافة الإلكترونية "يجب والهواتف"، وتضيف أن التراث "يجب أن يتجدد"، سائلة "كم سنعيش نحن؟".

ويوضح عبدالحافظ أن الإمارات اهتمت بالحفاظ على "أنماط الحياة الاجتماعية (التي كانت موجودة) قبل تأسيس الاتحاد عام 1971... حتى بعد صدمة الحداثة ومرحلة اكتشاف النفط ورغم كل المتغيرات الاجتماعية".

ويشكل الأناجيب حوالي 90 في المئة من سكان الإمارات البالغ عددهم 10 ملايين. ومن النادر جداً رؤية طابع تقليدي في شوارع الدولة الخليجية المعروفة بناطحات السحاب وغزو الرقمنة لكل مفاصل الحياة فيها.

ورغم الجهود المبذولة للحفاظ على الحرفة، يتخوف البعض من فقدانها.

وتقول الإماراتية سالمة الكعبي إن التجار نقلوا الحرفة إلى المشاغل "فأصبح شراء قطع التلي أسهل، الجميع يرتديها لكن ليس الجميع يصنعها". وتضيف الأربعينية التي لم تتعلم حياكة التلي أن "المهراجات والمدارس ربما ما زالت تذكر بالحرفة، لكن هناك خوفاً من أن نراها يوماً ما في متحف". وكانت الشبيخة لطيفة بنت محمد بن راشد آل مكتوم، رئيسة هيئة الثقافة والفنون في دبي (دبي للثقافة)، وعضو مجلس دبي، قد أكدت عام 2022 أن جهود دبي مستمرة في مجال حفظ التراث المحلي وعناصره الثقافية، مشيرة إلى أن تسجيل حرفة التلي على قائمة

أن يستغرق سنة أو سنتين، إن حصل التدريب في حصة واحدة أسبوعياً". وقد يصل عدد الخيوط المستخدمة إلى خمسين. أما أبسط تصميم فيصنع من ستة خيوط وقد يستغرق إنتاج متر واحد فقط منه ثلاث ساعات.

وترى ريم أن الشباب رهنًا "لسن مهتمات كثيراً" بالتعليم، لكنها تعتبر أن "الحفاظ على الحرف الإماراتية والتراث الإماراتي من حبي للبلاد وكى يبقى أثرها موجوداً".

وفي الساحة الرئيسية في موقع المهرجان تشاهد الأميركية كايي غايبر (35 عاماً) رجالاً يؤدون رقصة "العيلة" التراثية حاملين عصي الخيزران أو بنادق خالية من الذخيرة، على وقع أغاني شعبية حماسية.

وتقول كايي، وهي مدرّسة، إنها صنعت مع صديقاتها مؤخراً في "معرض خاص لتعليم التلي" مجاناً أساور، واصفة التجربة بـ"المتعة".

وفي أنحاء أخرى من المهرجان تصنع نساء منتجات حرفية مختلفة، من بينها "السود" الذي يُستخدم في حياكة الخيام والسجاد ورحال الإبل، وهو أيضاً مدرج على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي منذ 2011.

وتبيع أخريات منتجات تقليدية، ويهجن طالبات علم النفس ليلى الجياني (22 عاماً) التي تساعد والدتها الطبية البيطرية في تسويق عباءات ومنتجات أخرى زينتها بالتلي. وتقول إنها تساهم في المحافظة على الحرفة "من خلال الهواية".

وتستفيد ليلى والدتها من الأكشاك المجانية التي تقدمها السلطات ضمن مبادرة "سجل أبوظبي للحرفيين" الرامية إلى حماية الحرف التقليدية.

وتقول رئيسة قسم تطوير الحرف والصناعات التقليدية بالإمارة في دائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي عائشة الظاهري لفرانس برس إن السجل "عبارة عن مسح ميداني لإمارة أبوظبي... نسجل فيه كل الحرفيات".

وبعد التقييم تُمنح المتعلّعات شهادات ورخصاً ويصبحن مؤهلات للمشاركة في فعاليات ونقل الحرفة إلى الجيل الشاب.

تبدّل الإماراتيات جهوداً في المحافظة على تراث الجدات، ويتجلى ذلك في حرفة التلي التي يحاولن ألا تنقرض فيعلمنها لتلميذات وطالبات يصنعن أشرطة مجذلة ملونة ولامعة، تتم حياكتها على ياقات الأثواب التقليدية وأطراف الأكمام والسراويل النسائية. والتلي حرفة دقيقة لا يحصل إتقانها في ساعة أو ساعتين، بل يستغرق سنة أو سنتين، إن حصل التدريب في حصة واحدة أسبوعياً.

العين (الإمارات) - بانامل مصبوغة بالحناء تجسّد الإماراتية مريم الكلباني خيوطاً مختلفة لتصنع تصميماً فريداً تزيّن به الملابس، أمام عيون شابة ترغب في تعلم حرفة التلي التقليدية المدرجة على قائمة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي للبشرية.

والتي حرفة نسيج يدوي قديمة تمارسها الإماراتيات لإنتاج أشرطة مجذلة ملونة ولامعة، تتم حياكتها على ياقات الأثواب التقليدية وأطراف الأكمام والسراويل النسائية. ويمرور الزمن باتت تُطرز على منتجات أخرى مثل الحقايب.

وتقول مريم، التي تدرّب تلميذات ومطالبات منذ 15 سنة، لوكالة فرانس برس إن "الهدف من ذلك إحياء التراث للجيل المقبل"، معتبرة "أنها حرفة أجدادنا وأهلنا، فإذا لم نبادر ونعرفهن (الشابات) عليها ستندثر".

في أحد أكشاك "مهرجان الحرف والصناعات التقليدية" بمنطقة العين في إمارة أبوظبي تراقب طالبة المحاسبة ريم الكلباني (23 عاماً) يدَي الحرفية السبعينية وهي تتسج على مخدة مودرة تسمى "موسدة" مئبئة أمامها على حامل معدني، خيوطاً أحدها فضي اللون.

وتشرح مريم التي ترتدي عباءة سوداء وبرقاً ذهبياً تقليدياً، أن التعليم "يكون نظرياً في البداية وبعدها سماعياً ثم لمسياً".

تحاول ريم أن تحفظ الخطوات التي تعدها المدرّبة لتعيدها بدورها وتؤكد أنها بدأت تتعلم العام الماضي لتصنع تصاميم لنفسها، لكنها تتوقف في فترة الدراسة.

وتقول "كل مرة أرى فيها التلي أتذكر الهوية الإماراتية، هذا شيء نادر ومميز". ولا توجد معلومات دقيقة حول الفترة الزمنية التي نشأت خلالها الحرفة.

ويؤكد خبير التراث الثقافي في معهد الشارقة للتراث في الإمارات محمد حسن عبدالحافظ لفرانس برس أن "هناك في مجال التراث الثقافي غير المادي صعوبة كبيرة في تحديد تاريخ العنصر أو متى بدأ تاريخياً بالضبط".

لكنه أشار إلى أن ضمن شروط تسجيل الحرفة على لائحة اليونسكو أن تكون قد تناقلت أجيالاً متعددة "على الأقل من الأجداد وصولاً إلى الأحفاد".

وتروي الحرفية مريم، التي تتقن التلي منذ كانت مراهقة، أن بناتها لم يتعلمن الحرفة منها، بينما حفيدتها البالغة من العمر ثلاثة أعوام تُترقب إلى جانب جدتها أرضاً وهي تضفر الخيوط وتطرّح عليها أسئلة كثيرة.

وتؤكد مريم أن إتقان التلي لا يحصل "في ساعة أو ساعتين، فيمكن



فن قبل أن تكون مصدر رزق



تصاميم فريدة

زيناور يواصل التوقيع على الأرقام القياسية مع الرجاء المغربي

الموسم القادم، بعد انسحابه من الدور الأول لبطولة كأس العرش أمام فريق شباب السوالم.

وبعد الانسحاب من مجموعات دوري الإبطال وخسارة الرهان في الكاس، يبقى للوداد بصيص أمل ضعيف في المراهنة على مركز في الدوري المغربي مؤهل قاريا. ويحتل الوداد، الذي يشرف عليه التونسي رضوان الفالحي حاليا، المركز الخامس في الترتيب برصيد 37 نقطة بفارق 17 نقطة عن الرجاء صاحب المركز الثاني والمغرب الفاسي المتصدر بـ 57 نقطة، قبل ست جولات من نهاية الموسم.

وفي حال عدم التوقيع ضمن المراكز الأربعة الأولى، فإن الوداد لن يشارك في دوري الإبطال أو كأس الكاف الموسم المقبل، وهو الذي يعد من أبرز الأندية في السنوات الأخيرة، حيث توج بلقب دوري الإبطال في مناسبتين (2017 و2021) وأنهى ثلاث مناسبات وصيفا. ويمر الوداد بموسم صعب على جميع المستويات، خاصة بعد إيقاف رئيسه السابق سعيد الناصري، إذ يواجه أزمة مالية وإدارية أثرت في نتائج الرياضية بشكل لافت.



عزيمة قوية

الجيش الملكي قبل فترة التوقف الدولي. وأدلى المدرب بتصريحات أكد من خلالها غضبه من الانتقادات التي طالته بعد هزيمتين تواليها خارج الأرض أمام الرجاء والجيش الملكي، وهما يتنافسان على درع البطولة.

الرجاء عزز سلسلته الذهبية المحلية إلى 30 مباراة متتالية من دون هزيمة، منذ تولي مدرب زيناور مقاليد قيادة الفريق

وأكدت مصادر إعلامية أن عيوب يعاني من مشاكل صحية وليس قادرا على مواصلة مهامه مع أسفي، بينما الأخير لم تصدر عنه أي ردة فعل بعد، والتسوية الودية بين الطرفين لإنهاء الارتباط هي الكفيلة بحسم هذا الملف، أو أن تفصل فيه غرفة نزاعات اتحاد الكرة.

بات الوداد البيضاء المغربي مهددا بالغياب عن المسابقات الأفريقية

الرباط - واصل الألماني جوزيف زيناور التوقيع على الأرقام القياسية مع الرجاء، وذلك من بوابة أولمبيك أسفي. وتغلب الرجاء على أولمبيك أسفي بهدفين دون مقابل صفر، بدور 32 من كأس العرش المغربي.

وبهذا الانتصار عزز الرجاء سلسلته الذهبية المحلية إلى 30 مباراة متتالية من دون هزيمة، منذ تولي مدربه زيناور مقاليد قيادة الفريق. وكان زيناور قد بدأ مهمته مع الرجاء في آخر 5 جولات من دوري الموسم الماضي، وزاد عليها 24 مباراة في الدوري الجاري، إضافة إلى الفوز الأخير على أولمبيك أسفي. وكانت الهزيمة في ربع نهائي البطولة العربية التي جرت في السعودية أغسطس الماضي أمام النصر السعودي آخر خسارة للفريق البيضاوي مع زيناور.

نقى محمد بودريقة رئيس نادي الرجاء، رحيل مدرب الفريق جوزيف زيناور في نهاية الموسم الجاري، مؤكدا أن عقده ممتد مع النادي للموسم المقبل. وكتب بودريقة عبر صفحته الرسمية على فيسبوك "المدرّب زيناور وطاقمه التقني مرتبطان مع النادي لموسمين، ونواجه سويا الاستحقاقات الحالية بكل تفان وجدية ونستعد كذلك للموسم المقبل من الآن".

وأضاف "من المقرر الاستعداد بتجمع في إسبانيا وتحديدا في مالغا، على أن يختتم المعسكر بمواجهة أحد الأندية الإسبانية أيام 7 أو 8 أو 9 أغسطس المقبل".

يشار إلى أن زيناور يتولى قيادة الرجاء منذ شهر يونيو الماضي، ويحتل حاليا المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري المغربي بفارق 4 نقاط عن الجيش الملكي المتصدر.

وفي سياق متصل قدمت مباراة الرجاء لدايا إضافيا على نهاية علاقة أسفي بمدربه زكرياء عبوب، الذي لم يتواجد على دكة بدلاء الفريق، وتم تعويضه بمساعده عادل السراج. وعلمت وسائل الإعلام أن عبوب تقدم بشهادة طبية وأكد عجزه عن الحضور، وحاجته للتعافي وفترة نقاهة، وهو الذي يقاطع التدريبات منذ الخسارة بالدوري أمام

مواجهات متفاوتة لثلاثي القمة في الدوري الإنجليزي

ليفربول للتمسك بالصدارة وسيتي وأرسنال لمواصلة المطاردة



ثقة عالية

كانت مباراة صعبة، الفريق جعلني فخورا جدا"، مضيفا "كان من الصعب إيجاد المساحات ولم يكن بإمكاننا الضغط عليهم كثيرا لأنهم كانوا يعتمدون على الكرات الطويلة".

ووضع غوارديولا مدرب مانشستر سيتي منافسه لليفربول في صدارة المرشحين للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم بعد التعادل سلبيا مع منافسه الآخر أرسنال. وقال غوارديولا في تصريحات صحفية "صاحب الصدارة يبقى المرشح الأول للفوز باللقب، وأرسنال هو المرشح الثاني ونحن الثالث، فالأمر ليس في أيدينا".

وأضاف المدرب الإسباني "تركيزنا حاليا على الاستعداد لمواجهة أستون فيلا يوم الأربعاء المقبل على ملعبنا، لقد كنا المرشحين الأقرب للقب عندما كنا في الصدارة، ولم يعد الوضع كذلك، فالأمر بسيط".

تجديد الذهنية

وتابع "سنأخذ النقطة ثم نرى ما سيحصل في المباريات التسع (المتبقية لفريقه وأرسنال وليفربول بما أن الفرق الثلاثة لعبت حتى الآن 29 مباراة وليس 30).

الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو تجديد الذهنية والسيقان (التعافي بدنيا) والذهاب إلى (مواجهة) أستون فيلا. وبالنسبة لنجم وسط سيتي والبرتغالي برناردو سيلفا "يمكن أن يحدث الكثير من الآن وحتى نهاية الموسم والأمر ليس منوطا بنا".

موضحا "بتنا الآن معتمدين على (تعثر) لليفربول وأرسنال لأننا لن نلعب ضدهما مرة أخرى. لذلك، نحن في حاجة إلى خسارتهم النقاط بالإضافة إلى

أن نقوم بواجبنا ونفوز في مبارياتنا". وسيكون ملعب "ستامفورد بريدج" الخميس على موعد مع مباراة كانت ستشكل عنوان أي مرحلة، لكن تشيلسي وغريمه مانشستر يونايتد يبران بفترة صعبة جدا ليس لأنهما خارج صراع اللقب وحسب، بل لأنهما باتا خارج صراع التاهل إلى دوري الإبطال.

ويخوض تشيلسي ويونايتد المواجهة بعد تعادليين وخيبين، الأول على أرضه ضد بيرنلي 2 - 2 رغم اضطراب الأخير للعب بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 40، والثاني أمام مضيعة برنتفورد 1 - 1 في لقاء تقدم خلاله "الشياطين الحمر" في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع قبل أن يتلقوا هدف التعادل في الدقيقة التاسعة منه.

يخوض لليفربول وأرسنال ومانشستر سيتي مواجهات متفاوتة القوة في المرحلة 31 من بطولة الدوري الإنجليزي الممتاز. وتواصلت لعبة الكراسي الموسيقية في صراع المنافسة على لقب البطولة العريقة التي دخلت منافساتها مرحلة الحسم مع تبقي 9 لقاءات فقط لكل فريق، حيث يتربع لليفربول على القمة حاليا برصيد 67 نقطة.

لندن - يسعى لليفربول للتمسك بصدارة الدوري الإنجليزي حين يستضيف شيفيلد يونايتد الأخير على مستوى الترتيب الخامس في المرحلة الحادية والثلاثين من البريميرليج لكرة القدم.

وذلك بعدما استفاد على كامل وجه من انتهاء المواجهة المنتظرة بين مانشستر سيتي حامل اللقب وأرسنال بالتعادل السلبي. وخرج لليفربول من عطلة نهاية الأسبوع في الصدارة بعد فوزه على برايتون 2 - 1، متقدما بفارق نقطتين على أرسنال وثلاث على سيتي.

لكن هذه الأفضلية ليست حاسمة بالتأكيد حتى وإن كان "الحمر" مرشحا لإضافة ثلاث نقاط الخميس ضد فريق يسير نحو الهبوط بما أنه مختلف بفارق 7 نقاط عن منطقة الأمان، وذلك لأنه بانتظار فرق الطليعة الثلاثة اختبارات شاقة من الآن وحتى نهاية الموسم.

غوارديولا مدرب مانشستر سيتي وضع منافسه لليفربول في صدارة المرشحين للتتويج بلقب الدوري الإنجليزي الممتاز

فليربول الذي لم يخسر في مبارياته البيتية الـ 27 الأخيرة في الدوري سيواجه غريمه مانشستر يونايتد على "أولد ترافورد" وجاره إيفرتون على أرض الأخير وتوتنهام الخامسة وستون فيلدا الرابع في ملعبه، فيما يلتقي أرسنال الذي وصل إلى ربع نهائي دوري الإبطال حيث يتواجه مع بايرن ميونخ الألماني، مع أستون فيلدا وجاربه تشيلسي وتوتنهام ومانشستر يونايتد من الآن وحتى نهاية الموسم.

أما سيتي الذي يطمح إلى الحصول على الثلاثية مرة أخرى بعدما بلغ ربع نهائي دوري الإبطال حيث يلتقي ريال مدريد الإسباني ونصف نهائي الكأس حيث يواجه تشيلسي، فيبدو أمام مسار أسهل إلى حد ما، إذ وبعد مواجهته الصعبة الأربعة على أرضه ضد أستون فيلدا، يخوض اختبارا شاقا واحدا آخر فقط، أقله على الورق، ضد توتنهام.

محاولة الاستماتع

من المؤكد أن هذا الموسم يحمل نكهة خاصة للليفربول أكثر من خصمه، إذ يؤدع مدربه الألماني يورغن كلوب الذي منحه لقبه الأول في الدوري منذ 1990 وقاده إلى لقب دوري الإبطال عام 2019 والوصافة مرتين. ويمتني "الحمر" النفس بتوابع كلوب بأفضل طريقة

اهتمام خليجي يهدد بقاء التونسي علي معلول مع الأهلي المصري

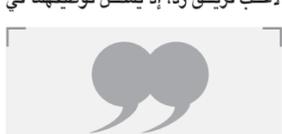
الجهة اليسرى إلى جانب العناصر المتواجدة بالفريق مثل كريم الدبيس. كما علمت وسائل الإعلام أن الأهلي وضع خيار تدعيم الجهة اليسرى بظهير أجنيي كحل أخير، إن تقرر بشكل نهائي رحيل معلول في ختام الموسم الحالي.

أصبح استمرار التونسي علي معلول، الظهي الأيسر الحالي، في صفوف القلعة الحمراء الموسم المقبل محل شك، في ظل اهتمام أكثر من ناد خليجي بالتعاقد معه، مستغلا انتهاء تعاقد معلول مع الأهلي بمناسبة الموسم الحالي وعدم تجديد عقده حتى الآن، حيث يرغب في ضم اللاعب في صفقة انتقال حر دون دفع تكاليف مبالغ إضافية لشراء عقده من ناديه.

وتلقى علي معلول أكثر من عرض خليجي الفترة الماضية، أبرزها التعاون السعودي، الذي يرغب في ضم اللاعب في صفقة انتقال حر، ومنحه راتبا أعلى مما يحصل عليه في الأهلي، حيث أرجا اللاعب البث في تلك العروض إلى حين معرفة الموقف النهائي من مسؤولي الأهلي في تجديد عقده أو الاكتفاء بالفترة التي قضاها في صفوف القلعة الحمراء، لاسيما مع ارتفاع قيمة عقد اللاعب بعد ارتفاع سعر الدولار.

ولم يفتح مسؤولو النادي الأهلي ملف تجديد عقد علي معلول حتى الآن رغم قرب انتهاء عقده وأحقته في التوقيع لأي ناد في الوقت الحالي، حيث سيتم فتح الملف بعد مباراة إياب ربع نهائي دوري أبطال أفريقيا، حيث يتم التفاوض على تجديد عقد اللاعب لمدة موسم واحد قابل للزيادة، مع إمكانية مفاثته في مسألة تخفيض عقده بسبب ارتفاع قيمته.

في الوقت نفسه يتحرك الأهلي لتأمين موقفه بالبحث عن بدائل تحسبا لرحيل معلول حيث فعل بشكل رسمي بند استعادة الظهير الأيسر محمد شكري من سيراميك كلوباترا مقابل دفع 9 ملايين جنيه. كما يبحث الأهلي ضم قلبى الدفاع إيااد العسقلاني لاعب روستوف الروسي والإسماعيلي السابق، ومصطفى العرش لاعب فريق زد، إذ يمكن توظيفهما في



الأهلي يتحرك لتأمين موقفه بالبحث عن بدائل تحسبا لرحيل معلول حيث فعل بشكل رسمي بند استعادة الظهير الأيسر محمد شكري

القاهرة - وصل التونسي علي معلول للشهور الأخيرة في موسمها الثاني مع ناديه الأهلي المصري، ويبدو مستقبلي في مفترق طرق. ويحيط الغموض بمستقبل علي معلول (34 عاما) مع الأهلي خصوصا أن تعاقد مع الفريق الأحمر ينتهي بنهاية الموسم الحالي ولم يتم التوصل لاتفاق حول تجديد عقده.

على مدار 8 سنوات استطاع علي معلول أن يسيطر تاريخيا ميمرا بقميص الأحمر منذ الانتقال إلى صفوفه في 2016 قادما من الصفاقسي التونسي، فربما وجماعيا. وتحول معلول إلى سلاح قوي في تشكيل الأهلي على مستوى صناعة وتسجيل الأهداف ورجح كفة الفريق الأحمر في العديد من المناسبات.

وتوج معلول بـ 5 أهداف للدوري المصري مع الأهلي، و4 ألقاب لكأس مصر، و5 ألقاب للسوبر المصري و3 ألقاب لسوري أبطال أفريقيا ولقبين للسوبر الأفريقي. وشارك معلول في 279 مباراة بقميص الأهلي استطاع خلالها تسجيل 51 هدفا وقدم 80 تمريرة حاسمة.

ينتهي تعاقد علي معلول مع الأهلي في يونيو المقبل فيما لم يتم التوصل لاتفاق حول التجديد حتى الآن بسبب موقف الإدارة المتذبذب أمام الراتب الكبير للاعب المخضرم، إلى جانب كبر سنه وانخفاض مردوده الفني قليلا في بعض المباريات الأخيرة.

ويحاول الأهلي تخفيض راتب معلول في عقده الجديد، وتقليل مدته لموسم واحد، وهو ما لا يرحب به اللاعب حتى الآن بحسب وسائل الإعلام. في المقابل خرج وكيل اللاعب جون إدوارد في تصريحات صحفية قبل أيام المبح فيها إلى أن معلول قادر على اللعب لموسمين أو 3 في أعلى المستويات الفنية. كما أن معلول سيحدد مصيره بنهاية الموسم.



صباح العرب

ذكاء اصطناعي

الربيع يزهر في تونس من جديد

في أرض تونس، حيث تتراقص أشجار الزيتون على إيقاع الرياح البحرية وتتساقط حبات القمح تحت شمس المتوسط الساطعة، يأتي الربيع هذا العام حاملاً معه أنباء الخير بعد طول انتظار. الأمطار الغزيرة التي هطلت مؤخراً قد أنهت سنوات الجفاف القاسية التي عصفت بالبلاد، معيدة الأمل إلى قلوب التونسيين.

وبالأمس القريب كانت موارد وادي مجرة المائية بتونس تعاني جفافاً وشحاً، لكن الأمطار أعادت إلى هذا الوادي منظره الطبيعي ليبتئ بهجة في نفوس التونسيين ويزهر الأغصان وينبت سنابل القمح.

تونس سميت قديماً مطمورة روما على خلفية أراضيها الخصبة ومنتوجها الزراعي الوفير ولأنها كانت تؤمن الغذاء، خاصة من الحبوب، إلى الإمبراطورية الرومانية بفضل هذا الوادي الذي يشقها ومياهه العذبة. لقد عانت تونس من جفاف مستمر لأربع سنوات، أثر بشكل كبير على الزراعة. أما السودان التي جفت الأراضي التي عشتت فقد كانت تنذر بأزمة قد تتجاوز الحدود الاقتصادية لتتسبب في نفوس التونسيين ولبنات الوطن.

وخلال الجفاف الذي حدث قبل سنتين في تونس كانت الأرض قاحلة وتأثرت الزراعة بشكل كبير. وقد واجهت البلاد أزمة جفاف غير مسبوقة، حيث انخفض منسوب المياه في السودان إلى مستويات حرجة. ونتيجة لذلك تم تطبيق سياسات تقنين المياه وقطعها خلال الليل في بعض المناطق. وأثر الجفاف أيضاً على المزروعات والمواشي، وهو ما أدى إلى حصاد مبكر للمحاصيل لإنقاذ ما يمكن استخدامه علماً للماشية.

ولكن بفضل الأمطار الأخيرة بدأت الأرض تبتسم مجدداً وتعود إلى الحياة، ما يبشر بموسم زراعي واعد. وصارت الشوارع والأسواق في تونس تعج بالحركة والنشاط وأصبحت الأسر تتجمع في الحدائق العامة، والأطفال يلهون بين الزهور والأنسجار التي استعادت رونقها. الربيع ليس مجرد تغيير في الطقس، بل هو تجديد للروح والأمل في قلوب الناس.

ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه تونس، فالجفاف الذي دام سنوات قد أثر على الإنتاج الزراعي وأدى إلى انخفاض مستويات المحاصيل. وبالرغم من ذلك يبقى الأمل معلقاً على الجهود المشتركة بين الحكومة والمزارعين لتجاوز هذه الأزمة والتخطيط لمستقبل أكثر استدامة. كما أن الحكومة التونسية والمجتمع المدني يعملان اليوم على وضع خطط للتعامل مع التحديات المناخية المستقبلية.

إن الربيع في تونس هذا العام هو أكثر من مجرد فصل، إنه بداية جديدة وفرصة للنهوض والتطلع إلى مستقبل مشرق. إنه دعوة إلى العمل المشترك والإيمان بقدرتنا على العطاء مهما كانت التحديات.

زيادة ملحوظة في حجم الدماغ البشري

كاليفورنيا (الولايات المتحدة) - كشفت دراسة أجراها باحثون في جامعة كاليفورنيا عن ازدياد كبير في حجم الدماغ بين الأفراد الذين ولدوا بين ثلاثينات وسبعينات القرن العشرين، ما يمثل تحولاً ملحوظاً في فهمنا لتطور الدماغ البشري وأثره المحتملة على الصحة.

وسلطت الدراسة الضوء على زيادة بنسبة 6.6 في المئة في حجم الدماغ خلال الفترة المحددة، تشمل المكونات الهيكلية المختلفة للدماغ، بما في ذلك المناطق السطحية القشرية ومناطق محددة مثل الحصين.

وأشارت هذه النتائج إلى خروج عن النظريات السابقة التي بينت انخفاض حجم الدماغ، بدلاً من التوسع التدريجي. وأكد المؤلف الرئيس للدراسة تشارلز ديكارلي الطبيعة متعددة الأوجه للعوامل التي تؤثر على حجم الدماغ، فبينما يلعب علم الوراثة دوراً محورياً، فإن التأثيرات الخارجية مثل الصحة والديناميكيات الاجتماعية والتغيرات الثقافية والفرص التعليمية تسهم أيضاً بشكل كبير.

ماهي الأغنية المناسبة لأول كسوف كلي للشمس منذ 150 عاماً



حدث استثنائي

النسخة الثانية إلى المرتبة الأولى في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، كما حصلت على ترشيح للفوز بجائزة جرامي في عام 1992. أغنية "مون سونغ" (أغنية القمر) لفيبي بريدجرز: تطرح المغنية الأمريكية الشابة فيبي بريدجرز (29 عاماً) في الأغنية فكرة الحب غير المتبادل ولكن القوي لدرجة تجعل المحب يمنح حبيبته القمر إذا استطاع. أغنية "ميوزيك أوف ذا صن" (موسيقى الشمس) لريانا: هي الأغنية الرئيسية لأول اليوم أطلقتها النجمة الباربادوسية الشهيرة ريانا (36 عاماً) في عام 2005، وتدور حول قوة الشمس في العلاج.

أغاني الكنتري في كل الفترات، حيث تتناسب هذه الأغنية الكلاسيكية - التي قدمها النجم الأمريكي الراحل، جوني كاش، في عام 1963 - مع فكرة الكسوف تماماً. فيمجرد أن يحجب القمر أشعة الشمس كلياً في الثامن نيسان/أبريل، لن تظهر سوى حلقة من النار حول الشمس. أغنية "دونت ليت ذا صن غو داون أون سي" (لا تدع الشمس تغرب على) لإلتون جون وجورج مايكل: رغم أن الأغنية سجلها في البداية النجم البريطاني إلتون جون (77 عاماً) في عام 1974، تم إطلاق نسخة أخرى عبارة عن أداء حي للأغنية من خلال إلتون جون أيضاً ولكن مع النجم الراحل جورج مايكل، وذلك في عام 1991. ووصلت

دور العرض، وفاز بجائزة الأوسكار من فئة أفضل فيلم رسوم متحركة لعام 2019. أغنية "بلايندينغ لايتس" (أضواء تعمي البصر) ل"ذا ويكند": يجب على كل من يرغب في أن يشهد ظاهرة الكسوف المنتظرة في الثامن من نيسان/أبريل، التأكد من ارتداء نظارات مخصصة للكسوف، لتجنب "الأضواء التي يمكن أن تعمي البصر". وتعتبر الأغنية التي قدمها المغني الكندي "ذا ويكند" (34 عاماً)، العمل الأكثر تشغيلاً على الإطلاق على منصة "سبوتيفاي"، كما أنها الأغنية رقم 1 في تاريخ قوائم "بيلبورد هوت 100". أغنية "رينغ أوف فاير" (حلقة النار) لجوني كاش: تعتبر واحدة من أعظم

يستخدم الجدل حول الأغنية المناسبة التي يجب أن ترافق حدثاً مميزاً الأسبوع القادم يتمثل في كسوف كلي للشمس في ولاية تكساس الأمريكية لم يحدث منذ 150 عاماً.

دالاس (الولايات المتحدة) - بينما تستعد "دالاس فورت وورث متروبوليكس" الواقعة في ولاية تكساس الأمريكية، لتشهد حدوث أول كسوف كلي للشمس منذ ما يقرب من 150 عاماً، أعدت صحيفة "الاس مورنينغ نيوز"، قائمة من الأغاني المستوحاة من "الكسوف"، لتكون بمثابة موسيقى تصويرية للحدث المميز الذي سيحدث في الثامن من أبريل المقبل. وذكرت صحيفة "الاس مورنينغ نيوز" في تقرير لها، أن دالاس ستشهد كسوفاً كلياً للشمس، مما يعني أن القمر سيحجب أشعة الشمس تماماً لنحو أربع دقائق خلال ذروة حدوث الكسوف. كما سيكون هناك كسوف جزئي مرئي لفترة أطول، قبل وبعد حدوث الحدث الرئيسي. ويتعين على المرء الإستعانة بنظارات مخصصة للكسوف، للاستمتاع بمشاهدة الظاهرة الرائعة خارج تلك الدقائق الأربع.

وتتضمن قائمة الأغنيات المختارة عدداً كبيراً من الأعمال التي يحمل عنوانها كلمة "Eclipse" (الكسوف)، بالإضافة إلى أغاني عن الشمس والقمر والفضاء. وقام ثمانية صحفيين يعملون في "الاس مورنينغ نيوز" من ذوي الأذواق الموسيقية المختلفة، بفرز ما تحويه مكتباتهم الموسيقية، من أجل العثور على الأغنيات ذات الصلة، بدءاً من موسيقى البوب والكنتري، ووصولاً إلى الميتال والكيه بوب. كما شارك مراسلون ومحررون آخرون يعملون في غرفة الأخبار في إعداد القائمة. وفيما يلي نظرة على بعض الأغنيات التي قد تدور في أذهاننا قبل حدوث الظاهرة الكونية هذا العام:

أعضاء «نوادي التوابيت» يصممون نعوشهم ويدفنون عقدة موضوع الموت

الخرائن الخشبية لإعداد نعش مرزٍ بحيلة مطلية لسباقات الدراجات النارية، نظراً إلى كونه من هواة هذه الرياضة الميكانيكية. ويحتفظ ثورن بتابوته في مرابه، بجوار مجموعة من الدراجات النارية. وأقرّ بان معظم أصدقائه "يندهشون جداً" عندما يعلمون بأنه يخصص وقت فراغه لصناعة النعوش. وعندما يسألونه عن السبب يجب "إنها مساهمتي في أيامي الأخيرة".

ملابسها إن ابنته "هي صاحبة الفكرة". ولم ينس كيفن أي تفصيل في "السيارة" التي ستحملة في مشواره الأخير، إذ جهز تابوته بمقود وزجاج أمامي وإطارات مطاطية تنوسطها اعطية معدنية وتعلوها وأقيات خشبية، وكذلك بغطاء محرك وأبواب جانبية مطلية ومرآيا للرؤية الخلفية. وأوضح هيوارد لوكالة فرانس برس في ورشة "نادي التوابيت" Coffin Club في مدينة هاستينغز في الجزيرة الشمالية لنيوزيلندا، أن النعش الثقيل

هاستينغز (نيوزيلندا) - يتفنن كبار السن المنتمون إلى "نوادي التوابيت" في نيوزيلندا، في تصميم نعوشهم، ويضع كل منهم اللمسات الأخيرة على منواه الأخير، فيما يضحكون كثيراً وهم يتبادلون الأحاديث عن الموت من دون عقد ولا انزعاج. واستوحى كيفن هيوارد نعشه من شكل سيارة "أوستن هيلي" الرياضية العائدة إلى خمسينات القرن العشرين. وقال عاشق السيارات البالغ 79 عاماً مبتسماً، وهو ينفذ نشارة الخشب عن

القاهرة - كشفت الفنانة إلهام شاهين السبب الحقيقي الذي دفعها للانضمام إلى مبادرة توثيق التراث الفني لعدد من الفنانين بتقنية الذكاء الاصطناعي. ونشرت إلهام شاهين مجموعة صور ظهرت فيها مع الجوائز التي نالتها طوال مشوارها الفني، وأرفقتها ببيان صحفي قالت فيه إن لديها رصيداً فنياً

إلهام شاهين تستعين بالذكاء الاصطناعي لحفظ تاريخها

كبيراً وتاريخياً حافلاً بالتكريات داخل مصر وخارجها يجب الحفاظ عليه. وأوضحته إلهام في بيانها أنها تحمست لمشروع توثيق تاريخها الفني من طريق الرقمنة وباستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي، وهو واجب في العصر الحالي. وكشفت عن رصيدها الفني المكون من حوالي 50 مسلسلاً

100 فيلم، والكثير من التكريات التي حصلت عليها في مهرجانات دولية باسم مصر التي تنتشر بتمثيلها في المحافل الدولية. وكان عدد من الفنانين قد تعادوا على فكرة مشروع مبتكرة لتجديد أرشيفهم الفني والحفاظ على ذكريات مشوارهم من خلال الرقمنة والذكاء الاصطناعي، ومن أبرزهم: إلهام

القاهرة - كشفت الفنانة إلهام شاهين السبب الحقيقي الذي دفعها للانضمام إلى مبادرة توثيق التراث الفني لعدد من الفنانين بتقنية الذكاء الاصطناعي. ونشرت إلهام شاهين مجموعة صور ظهرت فيها مع الجوائز التي نالتها طوال مشوارها الفني، وأرفقتها ببيان صحفي قالت فيه إن لديها رصيداً فنياً

القاهرة - كشفت الفنانة إلهام شاهين السبب الحقيقي الذي دفعها للانضمام إلى مبادرة توثيق التراث الفني لعدد من الفنانين بتقنية الذكاء الاصطناعي. ونشرت إلهام شاهين مجموعة صور ظهرت فيها مع الجوائز التي نالتها طوال مشوارها الفني، وأرفقتها ببيان صحفي قالت فيه إن لديها رصيداً فنياً



ألمانيا تلغي تجريم تدخين الحشيش

برلين - أعلنت السلطات الألمانية عن إلغاء تجريم استخدام الماريخوانا بشكل جزئي اعتباراً من 1 أبريل، رغم ستراقات الشرطة من الأضرار التي سببها الخطوة.

وتكررت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، أنها التقت بمارسيل ريتسل في منطقة نويشتات في مدينة دريسدن، التي حتى قبل صدور القرار الأخير بتخفيف قواعد استعمال القنب الهندي، لم يكن من الصعب العثور على أشخاص يدخلون الحشيش فيها علناً، كما هو الحال في أماكن أخرى بالبلاد.

وكانت هذه إحدى الحجج التي ترفع فيها مؤيدو إلغاء التجريم، إذ أن الملايين كانوا يدخلون الحشيش قبل القرار الذي يقولون إن من شأنه أن يساعد في القضاء على السوق السوداء وتحسين مراقبة الجودة.

وإبتداءً من 1 أبريل، أوضحت "بي بي سي" في خبرها الذي قالت إنه ليس "كذبة أبريل"، يمكن للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 18 عاماً حيازة ما يصل إلى 25 غراماً من الحشيش في الأماكن العامة. وبإمكان البالغين زراعة ما يصل إلى ثلاث نباتات لكل أسرة.

لكن لن يُسمح للأشخاص بتدخين الحشيش بالقرب من المدارس أو المراكز الرياضية أو في "مناطق المشاة" بين الساعة السابعة صباحاً إلى الثامنة مساءً.

ومع مطلع شهر يوليو، يمكن إنشاء جمعيات المزارعين أو "النوادي الاجتماعية" التي يصل عدد أعضائها إلى 500 عضو، شرط أن يكون عمرهم أكثر من 18 عاماً ويعيشون في ألمانيا. ويمكن للنادية زراعة الدواء وتوزيعه على أساس غير ربحي تماماً، لكن لن يُسمح باستهلاك الدواء في الموقع.